

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشاذلي بن جديد -

الطارف - كلية

الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة استكمال لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الموضوع:

الرمز الشعبي في الميمات والنكات الحديثة دراسة في نماذج مختارة

إشراف الدكتور:

- لعرب وردة

إعداد الطالبة:

- بوشقورة لامية

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
د. سامية كعوان	أستاذ محاضر - أ.	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيسا
د. وردة لعرب	أستاذ محاضر - أ.	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفا ومقررا
د. فطر الندي بومعيزة	أستاذ محاضر - أ.	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلْتَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

—سورة إبراهيم، الآية 07

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات، وبنعمه تنجلي العقبات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبي الهدى ورسول الرحمة، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد،

فإن الاعتراف بالفضل لأهل الفضل واجب و من سمو النفس ونبل الخلق، وإن جميل العرفان يقتضي منا أن نتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير إلى كل من مد لنا يد العون والمساندة، وأثار لنا دروب المعرفة والبحث لتذليل العقبات في سبيل إنجاز هذه المذكرة.

ونخص بالذكر والثناء والتقدير، الأستاذة الفاضلة والمشفقة القديرة:

أ.د. وردة لعراب

التي تشرفنا بقبولها الإشراف على هذا البحث، فكانت لنا خير موجه ومسدّد، ولم تبخل علينا يوماً بفيض علمها الوافر، ونصائحها القيمة، وتوجيهاتها السديدة. لقد كانت بحق قدوة علمية ورمزاً للعطاء الأكاديمي في جامعتنا، مستلهمين من خبرتها العميقة ورؤيتها الفكرية الراقية، سواء في قاعات المحاضرات أو في فضاءات الملتقيات العلمية في رحاب جامعة الشاذلي بن جديد.

كما نتوجه ببالح عرفان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، وساروا في دروب العطاء بلا كلل؛ إلى أساتذتنا الأفاضل في قسم اللغة العربية وآدابها، ولكل من مهّد لنا طريق العلم والمعرفة ويسّر لنا سبل التفوق والتحصيل.

نسأل الله عز وجل أن يوفقهم جميعاً في مسيرتهم النبيلة، وأن يجزيهم عنا خير الجزاء وأوفاه



إهداء

إلى النبع الأول الذي لم ينضب عطاؤه يوماً، إلى من حاطتني بدعائها، وسكنت في قلبي الرضا واليقين... أمي الغالية، حفظك الله تاجاً فوق رأسي وأدامك لي نوراً

إلى الروح الطاهرة التي غابت عن دنيانا وما غابت عن وجداني، إلى من تمنيت لو كان يمسح على جبيني اليوم ليرى ثمرة غرسه... أبي الغالي -رحمه الله وغفر له-، أهدي إليك هذا النجاح في مرقدك الطاهر.

...إلى سندي وعزوتي، أخواتي الحاضرات في تفاصيل قلبي: صبرينة، غنية، حياة، وآمال وشكر خاص وعميق لأختي الغالية حكيمة، التي كانت لي نعم العون والملاجأ، ورافقتني خطوة بخطوة بقلبها الكبير ودعمها الذي لا ينتهي

وإلى أخي الوحيد، وعزي وسند ظهري: ناصر، حفظك الله لي سنداً لا يميل

إلى شريك العمر، ورفيق الدرب والخطوات... زوجي العزيز، الذي تحمّل معي مشاق الطريق، وكان لي الملاذ الآمن والدافع للمواصلة والتميز

إلى زهرات حياتي وبستان عمري، بناتي الغاليات: رهف وتولين... وإلى قرة عيني وضياء أيامي، ابني: قصي شهاب الدين... أنتم الأمل الذي من أجله يسعى المرء ويستزيد

إلى زهرة العائلة الجميلة، ابنة أختي: شيماء

إلى كل يد امتدت لي بالخير، وكل قلب صادق دعا لي بظهر الغيب، ووقف إلى جانبي حتى استوى هذا العمل

أهديكم جميعاً ثمرة جهدي وسهرتي

دُعَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي،

وَاجْعَلْهُ نُورًا يُضِيءُ دَرْبَ حَيَاتِي وَعِلْمِي،

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ فِي كُلِّ أَمْرٍ،

وَاجْعَلِ النَّجَاحَ حَلِيفِي، وَالتَّوَاضُّعَ لِبَاسِي،

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الْغُرُورَ يَتَمَلَّكُنِي، وَلَا التَّكَبُّرَ يَبَاعِدُنِي

عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ،

اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِفَضْلِكَ وَعَوْنِكَ، وَاجْعَلْنِي نَافِعًا لِدِينِي،

وَوَطَنِي، وَأُمَّتِي،

اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِمَا فِيهِ الْخَيْرُ، وَلَا تِكِلْنِي إِلَى نَفْسِي

طَرْفَةً عَيْنٍ.



تشهد الساحة الاتصالية والثقافية المعاصرة هيمنةً متصاعدة للثقافة الرقمية البصرية والساخرة، حيث برزت "الميمات" (Memes) و"النكات الرقمية" كأحد أهم قوالب التعبير والتبادل التواصلية اليومي بين رواد الفضاء الافتراضي. فلم تعد هاته الوسائط مجرد أدوات للمتعة والترفيه العابر، بل تحولت إلى ظواهر سيميائية وثقافية معقدة، تختزل في طياتها أنساقاً معرفية وتاريخية واجتماعية عميقة، وتملك قدرة فائقة على التكثيف الدلالي والنقد اللاذع، مما جعلها لغةً عالميةً تفاعليةً بامتياز في عصر الرقمنة. هذا الفضاء الفكاهي والساخر الجديد ليس منفصلاً عن الجذور التراثية للمجتمعات، بل أضحى يمثل المستقر المعاصر والامتداد الطبيعي لـ الأدب الشعبي الشفوي. فمع انتشار وسائط التواصل الاجتماعي وتطور الشبكة العنكبوتية، شهد الأدب الشعبي -الذي ارتكز تاريخياً على مشافهة حية متوارثة تحولاً جذرياً وانتقالاً سلساً نحو المنصات الرقمية (كالفيسبوك والتيك توك)؛ فأعادت هذه المنصات بعث الرموز الحكائية، والأمثال السائرة، والوقائع التراثية صياغةً وإنتاجاً، لتندمج في بنية الميم البصري والعبارة التكتيكية المستحدثة. إن هذا التماهي بين أصالة الرمز الشعبي وحدثا القالب الفكاهي الرقمي يفتح آفاقاً رحبة لدراسة الأدب الشعبي في بيئته الجديدة وتحليل آليات تلقيه وتداوله. ومن هذا المنطلق المعرفي والمنهجي، جاء هذا البحث الموسوم بـ: "الرمز الشعبي في الميمات والنكات الحديثة: دراسة في نماذج مختارة"؛ ليسلط الضوء على تلك المساحة التفاعلية المشتركة، مبرزاً آليات استدعاء الرموز التراثية في سياقات ساخرة وحدثائية، وكيف يتلقى المستخدم المعاصر تلك البنى الرمزية ويعيد تفكيكها وتركيبها عبر حساباته الافتراضية .

تتبلور المشكلة الأساسية لهذه الدراسة حول الكيفية التي استطاعت بها الوسائط الرقمية الحديثة احتواء الرمز الشعبي وتوظيفه ضمن قوالب هزلية (الميمات والنكات)، والوقوف على مدى الاستجابة والتفاعل مع هذا التراث الرقمي المُعاد إنتاجه. وبناءً على ذلك، صغنا الأسئلة الجوهرية التالية:

- كيف انتقل الرمز الشعبي من صورته الشفوية الى الفضاء الرقمي؟ وما هي الوظائف التي بات يؤديها؟

ما الفروق الجوهرية و الحدود الفاصلة بين النكتة التقليدية و النكتة الرقمية ، و بين الميمات و النكات الحديثة ؟

كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيسبوك والتيك توك) في نقل النصوص والرموز الشعبية إلى الفضاء الرقمي، وتقديمها بصيغة معاصرة للمتلقي؟ - إلى أي مدى نجحت النكتة و الميم الرقمي في التحول إلى أداة فاعلة للتعبير و الاحتجاج غير المباشر لدى المستخدمين .

يستند اهتمامنا بهذا البحث إلى مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية المترابطة، والتي ترمي بمجملها إلى تحقيق أهداف علمية متميزة:

- إبراز حركية الأدب الشعبي ورقمته: تبيان قدرة التراث الشعبي على التكيف مع مختلف الطفرات التكنولوجية، ودحض التصورات التقليدية التي تزعم بأن الثقافة الرقمية تساهم في تهميش أو اندثار الأدب الشعبي وتراث الشفاهية.
- رصد جماليات التلقي الرقمي: تتبع وتوصيف درجات اهتمام وتفاعل المتلقي العربي والجزائري تحديداً مع هاته المخرجات الإبداعية والفكاهية المستندة إلى الرمز التراثي.
- مواكبة ندرة الدراسات الأكاديمية: محاولة سد الثغرة المعرفية والمنهجية في رفوف المكتبة العربية والأدبية بخصوص سيميائية الميمات وعلاقتها بالأنساق التراثية والشعبية، مستنديين في ذلك على مدونة بحثية مستقاة من الواقع الافتراضي الحي.
- و لمقاربة هذا الموضوع وتفكيك آلياته السيميائية ، اعتمدنا على "المنهج الوصفي التحليلي"؛ باعتباره المنهج الأكثر مرونة وقدرة على رصد وتوصيف النماذج الرقمية الميمية النكت كما استعنا بالمنهج السيميائي في تفكيكها سيميائياً واستنتاج دلالاتها العميقة ومخرجات تلقيها الافتراضي.

وقد فرضت طبيعة المادة العلمية صياغة خطة عمل متكاملة تقسمت إلى: مدخل، وفصلين؛ تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة مذيلة بملحق تفصيلي يحتوي على مدونة الدراسة وعيناتها التحليلية، وجاء التبويب الهيكلي كالآتي:

المدخل الموسوم بدور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية إلى الرقمية و خُصص لـ (مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والنشأة ثم استعراضنا نشأتها،

وأبرز منصاتها (الفيسبوك، التيك توك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب، غوغل)، وخصائصها وسلبياتها، تلاها بحث معرفي يربط الأدب الشعبي بالثقافة الرقمية المعاصرة.

عمدنا في الفصل النظري الموسوم بـ الرمز، الميمات، النكات الحديثة، رؤى و مفاهيم؛ إلى مفهوم الرمز الشعبي لغة واصطلاحاً، وكيفية انتقال الرمز من الشفوية التقليدية إلى فضاء الرقمنة. مع دراسة الوظائف المتعددة للرمز (التواصلية، الاجتماعية، التهامية والنقدية، الاقتصادية، السياسية، الترفيهية). كما عرجنا بالتفصيل على مفاهيم: النكتة، الميم، النكتة الرقمية وعلاقتها بالخصائص والمميزات، والفرق الدلالي بين النكتة التقليدية والنكتة الرقمية، والفرق المنهجي بين الميمات والنكات الحديثة، وعلاقة وسائل التواصل بإنتاج الرموز.

كما عمدنا في الفصل التطبيقي الموسوم بـ حضور الميمات و النكات في مواقع التواصل الاجتماعي؛ إلى جمع عينات واقعية من منصتي (الفيسبوك والتيك توك) بخصوص استخدام الرموز الشعبية، وتم تقسيم المادة التطبيقية إلى جزأين أساسيين: تحليل نماذج خاصة بالميمات الرقمية وتفكيك دلالاتها السيميائية، يليه تحليل نماذج من النكات الرقمية وتوصيف مخرجات تلقيها وتأويلاتها .

تأسيساً على العرف الأكاديمي المنهجي القاضي بتثمين الجهود البحثية السابقة واستجلاء مكامن الإضافة العلمية لبحثنا، تجدر الإشارة إلى وجود دراستين متميزتين قريبتين من حقل تخصصنا أنجزتا بجامعتنا (جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف)، وقد مهدتا الطريق للبحث في هاته الظاهرة الاتصالية الرقمية المستحدثة:

الدراسة الأولى: المذكرة الموسومة بـ "النص الشعبي وتلقيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجاً -" للطالبة حسينة طويل (السنة الجامعية 2018/2019 م) تحت إشراف الدكتورة وردة لعرب، والتي قاربت تلقي النص الشعبي عبر بيئة الفيسبوك، وتتبع بالبحث والوصف مدى استجابة الجمهور وتفاعله مع المخرجات الشعبية المعروضة افتراضياً.

الدراسة الثانية: المذكرة الموسومة بـ "الحضور الإلكتروني في الأدب الشعبي الموجه للطفل - الحكاية أنموذجاً -" للطالبة لعرافي سهيلة (السنة الجامعية 2020/2021 م) تحت إشراف الأستاذة الدكتورة بريزة بهلول، والتي بحثت في الأشكال والوسائط الرقمية والإلكترونية

التي أتاحت ترحيل الحكاية الشعبية الموجهة للطفل وتقديمها في قوالب افتراضية تفاعلية حديثة.

رغم التقاطع الموضوعي والبيئي بين دراستنا والدراستين السابقتين في البحث داخل الفضاء الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن بحثنا الحالي يفترق عنهما بـ التركيز النوعي والمباشر على رصد وتفكيك "الرمز الشعبي" بوجه خاص كبنية تراثية محملة بالدلالات والشيفرات الثقافية، ومحاولة فهم الكيفية التي تم بها ترحيله وتحويره جمالياً وسيميائياً تارة في "الميم البصري" وتارة أخرى في "النكته الرقمية اللفظية" المعاصرة بالتطبيق المباشر على منصتي (الفيسبوك والتيك توك). وهو ما يجعل دراستنا تجمع بين التراث اللامادي بترميزه الهوياتي العريق، وبين الحداثة الرقمية بآلياتها الساخرة والبصرية لتكشف تفاعلية المتلقي الرقمي الجديد مع ماضيه بلغة حاضره التفاعلية الساخرة.

و لا يخلو أي مسار علمي جاد من عقبات تعترض سبيل الباحث وتضع صبره وإرادته على المحك. وقد واجهت في طيات هاته الدراسة تحديات على مستويين:

الصعوبات الموضوعية (العلمية): تمثلت في القلة النسبية للمراجع والدراسات النقدية المتخصصة في سيميائية الميمات الرقمية وتفكيك بنيتها الرمزية باللغة العربية و فضلاً عن ذلك واجهت في هذه الدراسة صعوبة إجرائية تمثلت في اختزال المواد الفيديوية و تحويلها إلى صور ثابتة و هو ما تفرضه طبيعة التوثيق الورقي و الأكاديمي . هذا الاختزال من الديناميكية الى الثبات قد يحجب بعض العناصر السيميائية الحركية و المؤثرات الصوتية المصاحبة للميم و التي تشكل جزءا لا يتجزأ من بنيته الدلالية و التهكمية ،و بعض التحديات الذاتية (الشخصية): إن التحدي الأكبر والأكثر تأثيراً في مسيرتي البحثية تمثل في خوضي غمار هذا التخصص الأكاديمي الدقيق بعد فترة انقطاع طويلة عن مقاعد الدراسة والتحصيل العلمي دامت زهاء ثماني عشرة (18) سنة متتالية، توازت مع التزاماتي ومسؤولياتي العملية واليومية بصفتي أستاذة. إن الجمع بين أعباء الوظيفة والالتزامات الأسرية من جهة، وبين متطلبات البحث المنهجي ومواكبة المفاهيم السيميائية بعد هذا الغياب الطويل من جهة أخرى، كان اختباراً استثنائياً حقيقياً، تطلّب مني مضاعفة ساعات السهر والجهد المتواصل لمسابقة الزمن وتذليل العقبات المعرفية من أجل إتمام هذا البحث بما يليق بمستوى البحث الأكاديمي الرصين .

بعد أن منّ الله عليّ ببلوغ هاته الغاية وإكمال هذا المسعى العلمي، أتوجه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي سهّل لي كل صعب، ووهبني القوة والصبر لمواصلة الدرب وتحدي كل الظروف الجافة.

وأخص بأرقى عبارات التقدير والامتنان أستاذتي المشرفة الفاضلة "وردة لعراب"، التي غمرتني بكريم علمها، وصبرها، ومتابعتها الدقيقة والتوجيه السديد؛ حيث قرأت كل سطر كتبته، وصححت بوعي علمي مسارات البحث حتى استوى عملاً منظماً بين أيديكم. كما أتوجه بالتقدير والشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الذين شرفوني بقراءة هذا العمل وتقييمه، والذين سأسنتير بآرائهم السديدة وتصويباتهم القيمة لتجويد هذا الجهد وإثرائه.

والشكر موصول لكل من مد يد المساعدة أو أبدى كلمة تشجيع دافعة في مسيرتي البحثية والمهنية.

وصلّ اللهم وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

المدخل

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية
الى الرقمنة

- 1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 4-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 5-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 7-تعريف الادب الشعبي
- 8-الأدب الشعبي وعلاقته بالثقافة الرقمية

تمهيد:

عرف العالم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين انتشارا مذهلا لظاهرة العولمة التي مست كل أرجاء وأقطار العالم، فبات من السهل إكساب كل شيء طابع العالمية، سواء أكان ماديا أو معنويا. وقد أفضى هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى ظهور نوع جديد من التواصل بين الأفراد والأمم والشعوب والذي عرف بمواقع التواصل الاجتماعي. إن هذه المواقع فتحت البوابات على العالم من أجل اكتشاف الآخر بدءا باكتشاف الثقافات المحلية الإقليمية وصولا إلى ثقافات عالمية.

و في هذا الفضاء الرقمي ، لم يعد الأدب الشعبي مجرد نصوصا جامدة مرتبطة بالماضي ، بل تحول إلى كائن حي يتطور بتطور الوسيط التكنولوجي حيث انتقل من فضاء المشاهدة التقليدية في ساحات و مجالس إلى شاشات الهواتف الذكية عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك ، تيك توك وانستغرام .و في قلب هذا التحول برزت الميمات و النكات الإلكترونية كأبرز وسائل التعبير المعاصر ، و أكثرها قدرة على رصد تفاصيل الحياة اليومية بأسلوب ساخر ولادغ.

واللافت للانتباه أن العقل الجمعي للمستخدم المعاصر لم ينفصل عن جذوره الثقافية الأولى ، بل عمد إلى استدعاء الرمز الشعبي الأصيل سواء أكان شخصية فكاهية مثل جحا أم مثل شعبيا أم معتقدا جماعيا و أعاد صهره و تدويره داخل قالب الميم البصري والنكتة الرقمية ليعبر بها عن واقعه الاجتماعي والنفسي و السياسي.

ومن هذا المنطلق تتأسس هذه الموسومة بالرمز الشعبي في الميمات والنكات، دراسة في نماذج مختارة لتسليط الضوء على هذا الفضاء المعلوماتي الواسع، ورصد التغييرات الجوهرية والآليات الثقافية التي نقلت الرمز الشعبي من عالمه الواقعي التقليدي إلى عالم افتراضي يتداول فيه الملا بين هذه الرموز بصورة متجددة.

1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

التعريف اللغوي لمصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب تفكيك العبارة إلى كلماتها المفتاحية الثلاث: مواقع تواصل إجتماعي والعودة بها إلى المعاجم اللغوية لضبط دلالتها قبل دمجها كمصطلح مركب.

1-1- الموقع:

لغة: معجم متن اللغة:

يعرفه أحمد رضا على أنه : "وقع يقع وقعا , و وقوع الشيء من يده : سقط (..)المطر : نزل , ولا يقال سقط(..)ووقع الطير : نزلت عن طيرانها إذا كانت على أرض أو شجر , فهن وقوع ووقع ..موقعا: ثبت لديه.¹

معجم الرائد :

ويضيف حبران مسعود تعريفا آخر يقول فيه : "وقع يقع : وقوعا ووقعا أو الشيء , سقط الطير على شجر أو أرض , نزلت.²

لسان العرب:

كما ورد في لسان العرب لابن منظور من مادة وقع: "على الشيء ومنه يقع وقعا ووقعا :سقط ووقع الشيء من يدي كذلك أوقعه غيره ووقعت من كذا و عن كذا وقعا ووقع المطر بالأرض , ولا يقال سقط هذا قول أهل اللغة و قد حكاه سيبويه ' فقال : سقط المطر مكان كذا فمكان كذا , و مواقع الغيث مساقطه ...ويقال : وقع الشيء موقعه والعرب يقول : وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا لأول مطر يقع في الخريف , قال الجوهري ولا يقال سقط , و يقال سمعت وقع المطر , و هو شدة ضربه الأرض إذا وبل ويقال : سمعت ووقع المطر و هو شدة ضربه الأرض و إذا وبل , و يقال سمعت لحوافز الدواب وقعا ووقعا.³

ب -اصطلاحا:

و يعرف الموقع الإلكتروني على أنه: "هو مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها والتي تحتوي على نصوص و صور و رسوم متحركة ووصلات بها معلومات حول

¹أحمد رضا , معجم متن اللغة , دار مكتبة الحياة بيروت ' لبنان , ط 1 , 1959 , مادة و ق ع

²حبران مسعود الرائد , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان ط 7 1992 : نص 780 , مادة و ق ع

³ابن منظور , لسان العرب , دار صادر , بيروت , ج10 , ط3 , 1414 , مادة و ق ع

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

موضوع ما قد يكون شركة أو جهة حكومية أو شخصا أو بحثا , داخل صفحات منسقة و يحمل اسما منفردا ¹.

يركز هذا التعريف على البناء الهيكلي للموقع باعتباره مساحة رقمية تجمع عناصر متعددة كالنصوص والصور .

ويعرفه مناز فتحي محمد محمد على أنه: "مجموعة ملفات متعددة الأنواع فبعضهما وثائق نصوص , و البعض الآخر ملفات و صور و الأخرى ملفات الوسائط المتعددة مثل أفلام الفلاش و ذلك من أجل تحرير تلك الملفات و تنظيمها في شكل متماسك و مستمر يكون فيما بعد موقعا إلكترونيا... ²

1-2 -التواصل:

لغة :

معجم لسان العرب: عرفه ابن منظور : "الوصل : لقاء الحبيب .والوصل : ضد الهجران ..والتواصل : ضد التصارم.يقال : بينهما وصلة من القرابة , و هو ما اتصل به الشيءوالإتصال : التئام بعض الأجزاء ببعض ³.

مقاييس اللغة:

أورد ابن فارس مفهوما للتواصل قال فيه الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى الشيء حتى يعلقه ووصلته به وصلا والوصل : ضد الهجران ⁴.
وقيل أيضا التواصل ضد التصارم والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك ⁵.
وبهذا يقصد بالتواصل في اللغة العربية الوصل والالتئام ومقاومة القطيعة حيث يعبر اللفظ عن اجتماع الأشياء والتحامها ببعضها دون انقطاع.

¹ مفيدة يحيوي و فائزة جيجخ "دور الموقع الإلكتروني في التجارة الإلكترونية و التسويق عبر الإنترنت للمؤسسات الصغيرة مجلة أفاق علمية، المركز الجامعي تمنراست ، الجزائر ، ع9 ، 2014 ، دص

² مناز فتحي محمد تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، دار العالم العربي ، القاهرة ، مصر، د ط 2001 ، ص 69

³ المرجع السابق دص

⁴ ابن فارس أحمد ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، ج6 د.ط 1979 م مادة (و.ص.ل)

⁵ الزبيدي ، تاج العروس ، من جواهر القاموس ، تحقيق ، عبد العليم الطحاوي دار الهداية ، الكويت ، ج ، 31 ، ط 1

2000 م ، مادة (و ص ل)

اصطلاحا(التواصل):

يتجه الباحث عصام سليمان موسى الى التركيز على يمومة الرابطة الاتصالية ان التواصل هو استمرار العلاقة المتينة بين طرفي المشاركين فيها.¹ وهو الطرح ذاته التي يتبناه الباحث عمر نصر الله مؤكدا على الطابع التفاعلي و النشاط لهذه العملية اذا يعرف التواصل على انه : "علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط.²

بناء على هذه الرؤى يمكن القول ان المفهوم الاصطلاحي للتواصل ينحصر عموما في بعدين جوهريين: يتجلى الأول في: "انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.³ بينما يقوم الثاني على مبدأ المشاركة الفعالة. و بهذا عرف التواصل بأنه رابط تفاعلي دائم يجمع بين طرفين أو أكثر ، و يركز على التبادل الفكري والوجداني و الإنفتاح على الآخر مما يساهم في تقوية الصلات الاجتماعية و توطيدها بناءا على اهتمامات مشتركة.

1-3 الاجتماعي:

لغة:

عرفه الرائد ب:"الاجتماع (ج م ع) "الاجتماع البشري" :المجتمع البشري و "علم الاجتماع علم يعني بدراسة العلاقات القائمة بين البشر الاجتماعي .ومنه : "الإنسان كائن اجتماعي⁴

أما معجم الوسيط فورد:"(الجميع) المجتمع. يقال : حي جميع ، وقوم جميع ويقال رجل جميع: مجتمع الخلق قوى و قد بلغ أشده و هو جميع الرأي ، سديده ، وجميع السلاح : مجتمعه و نافه جميع : في بطنها ولد.⁵

¹عصام سليمان موسى ، المدخل في الاتصال الجماهيري ، منشورات الوطن الجليل، فلسطين، د ط، 1994، ص 23

²محمود إسماعيل ، مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير ، دار العلمية للنشر، القاهرة مصر د ط ص 30

³ المرجع نفسه ص 30

⁴حبران مسعود ، الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط7 ، 1992 ، مادة (ج م ع)

⁵إبراهيم أنيس المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مصر د ، ط 2004م ، مادة (ج م ع)

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

ولقد ورد في معجم متن اللغة : "اجتمع القوم :انضموا : "ضد تفرقوا"...تجمع القوم : اجتمعوا من هنا و هنا و هنا .البداد : بلغت مجموعها أي معظمها , انجمع: تقبض و في الحديث : فاطمة بضعة مني , يقبضني ما قبضها , أي اكره ما تكرهه واستجمع : ضد تفرق .والسيل :اجتمع من كل موضع.¹

ينحصر المعنى اللغوي لكلمة "اجتماعي " حول مفهوم الجمع والاتحاد، صلة بين البشر , الانفتاح على الآخر كما ترتبط بدلالات القوة والكمال و بلوغ الأشد.

ب-اصطلاحا:

وعرفها أحمد إبراهيم خضر على أنها إشارة: "إلى العالم حولنا و إلى تفاعلات الناس و تعايشهم مع بعضهم البعضويشار إلى الإنسان عادة بأنه اجتماعي بمعنى أنه لا يمكن أن يعيش منعزلا عن الآخرين²

وبوضح هذا التعريف أن الاجتماعي هو كل ما يحيط بالإنسان من علاقات و تواصل , و تبادل المصالح و القدرة على العيش المشترك مع الآخرين في بيئة واحدة والعيش داخل الجماعة هي صفة فطرية و طبيعية في الإنسان.

كما تعني: "لفظة اجتماعي تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين.³ و بهذا لا تكون العلاقة اجتماعية إلا إذا قامت على التواصل والروابط بين طرفين أو أكثر , بحيث يتأثر سلوك كل طرف بوجود الطرف الثاني و يتفاعل معه عن قصد , وليس مجرد تواجد عابر دون انتباه.

د/تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: "تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أوجه الإعلام الجديد أو ما يسمى حديثا الإعلام الاجتماعي الجديد , و قد تم تعريفها بأنها : "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية , و تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 0.2)

¹ أحمد رضا معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1959 ، مادة (ج م ع)

² أحمد إبراهيم خضر، الفرق بين مصطلحي اجتماعي و مجتمعي ، دط ، 2013/6/1 ، د ص

³ محمد أمين المصري ، المجتمع الإسلامي ، دار الأرقم ، الكويت ، ط1 ، 1980 ، ص45

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعاتومن خلالها يتعرف المستخدم على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة¹

كما أضافت سعيدة عباس: "تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي: عالما افتراضيا تقنيا من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال , تم تشكله خارج حدود الدولة و سلطتها و بشكل غير منظم , عالمية حيث لا تتقيد بزمان ولا بمكان لكونها عابرة لهاته الحواجز , تقوم على حركة ديناميكية تربط عبر أجهزة متعددة داخل نظام عالمي لنقل المعلومات , أثبتت تواجدها كأداة جديدة لتفعيل الأفكار و الآراء و خلق نمط جديد من السلوكيات و هذه المواقع لها دورا هاما في تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما احسنا استغلالها و توجيهها¹

و يعرفها رضا هميسي بقوله: عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي , إقامة العلاقات , و لتعرف و تكوين صداقات حول العالم , و بناء جماعات افتراضية وفقا لاهتمامات او انتماءات مشتركة و يمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته و ينشر سيرته و صورته و معلوماته الشخصية و يكتب مقالات و نصوص و أيضا ينشر تسجيلات فيديو.²

و يعرفها إلسون بويد: "مواقع تتشكل من خلال الأنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة , و إتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين و التعبير عن وجهة نظر الأفراد و المجموعات من خلال عملية الاتصال , تختلف طبيعة التواصل من موقع لأخر.³

أما عند أحمد كاظم خنتوش فهذا المصطلح : "يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي , يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو مواقع انتماء البلد , الجامعة , المدرسة , إرسال الرسائل , أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين , ومعرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض ..الخ من

¹ سعيدة عباس "استخدام موقع الفايسبوك و انعكاساته على قيم المواطنة مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية , جامعة محمد الصديق بن يحي , جيجل , الجزائر , م5 , ع1 , 2017 ص5

² رضا هميسي , الاعلام الجديد بين حرية التعبير و حماية الأمن الوطني (دراسة قانونية) ورقلة , الجزائر د ط 2014 ص 6

³ فيصل محمد عبد الغفار , شبكات التواصل الاجتماعي , ط1 , عمان , الجنادرية للنشر و التوزيع , 2006 على موقع [Http://www.scribd.com](http://www.scribd.com)

كما تعد المواقع الإلكترونية مجموعة صفحات الكترونية مرتبطة مع بعضها البعض كما يمكن مشاهدتها والتفاعل معها عبر برامج حاسوبية تدعى المتصفحات ويمكن عرضها بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية نظام التطبيقات اللاسلكية.

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بتنوعها الرقمي الهائل ، حيث تتعدد منصاتها و تختلف في خصائصها ووظائفها تلبيبة لمختلف الاهتمامات البشرية و : " يمكن اجمالها في شبكات عامة مثل فيسبوك ، و شبكات متخصصة :منها المهنية (لينكد إن ، فياديو ، كسينغ ...) والخبارية (تويتر) والتواصلية (سكايب ، ايمو ، فايبر)والخاصة بمقاطع الفيديو (يوتيوب ، دايلميوشن) والخاصة بالصور (انستغرام ، بينترست).²

يتضح من خلال هذه التعريفات أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل منظومة رقمية و بيئة افتراضية تجمع الأفراد عبر الإنترنت دون الحاجة للقاء واقعي حيث تتيح لهم بناء صفحات شخصية ونشر سيرهم و صورهم و مقالاتهم و تتركز هذه المواقع على ربط المستخدمين بناءا على اهتمامات أو تخصصات أو انتماءات مشتركة (كزملاء الدراسة أو العمل) ، مما يمكنهم من تكوين صداقات و إقامة علاقات حول العالم ، كما تمنح المشتركين فضاءا للتعبير عن آرائهم و تبادل المعلومات و الأخبار بمرونة عالية ، مستخدمين في ذلك تطبيقات الهواتف الذكية أو متصفحات الحاسوب للإطلاع على ملفات الآخرين والتفاعل معها بشتى الطرق.

(2) نشأة وسائل التواصل الاجتماعي:

تعتبر نشأت شبكات التواصل طفرة تاريخية في عصر المعلوماتية ، حيث تحولت هذه المنصات من مجرد أدوات تكنولوجية بسيطة للتواصل بين الأفراد إلى بيئات رقمية متكاملة تشكل الثقافة العامة ، و تعيد انتاج الموروثات الشعبية و الرموز و النكات في قوالب رقمية جديدة .

¹ أحمد كاظم خنتوش مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري جامعة القاسم

الخضراء ، نموذجا مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، م 7 ، ع 4 ، 2017 ، ص 202

² المرجع نفسه ص 202

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

يفضل بعض الباحثين المهتمين بمواقع التواصل الاجتماعي الإشارة إلى أن بدايات ظهور ملامح هذه المواقع على الانترنت كان في عام 1994 في الولايات المتحدة الأمريكية، في شكل تجمعات ، و كان أولها موقع Theglobe.com ذي قلوب كوم، تلاه موقع Geocities "جيوسيتي" في نفس العام، فموقع ثالث Tripod "تريبود" في العام الموالي، وقد ركزت هذه التجمعات (المواقع) على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل عن طريق غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية¹

: "بينما يذكر باحثون آخرون، أن البدايات الحقيقية لمواقع او شبكات التواصل الاجتماعي كانت في عام 1997-حتى ان لم تكن بشكلها الحالي -حيث راجت في تلك الفترة صناعة مواقع الأنترنت التي تزود مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات داخل الشبكة وبموجب هذا تم تطوير صفحات الارسال والاستقبال في نفس الوقت وهو ما فتح مجال الشك والاجتماع حيث ظهرت عام 1999 نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي تقوم أساسا على الثقة والصداقة وشملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال²

ومع دخول لألفية الجديدة وتحديدا في الفترة الممتدة بين عامي 2002 و 2005 بدأت تظهر أجيال جديدة في المواقع الأكثر انتشارا عالميا مثل **فريند ستر** و **ماي سبيس** - وصولا الى الهيمنة الواسعة لموقع **فيسبوك** عام 2004 لتتحول هذه الشبكات لاحقا الى منصات متخصصة جغرافيا ولغويا وثقافيا تربط المجتمعات حول العالم.

(3) أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة عالميا:

3-1 الفيسبوك : Facebook

يعد موقع الفيسبوك من أبرز وسائل التواصل الرقمي في العصر الحالي وتتنوع تعاريفه بتنوع مراحل تطوره ووضائفه فمن حيث التسمية و النظرية يعود اصله الى الأدلة الورقية التي كانت توزع في الجامعات ف : "الفيسبوك يعني وجه الكتاب او كتاب الوجود يرجع هذا الاسم الى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الامريكية لطلابها المستجدين وفيه

¹ عبد الكريم تفرقنيت ، مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات و السلبيات دراسة وصفية ترصد اهم الملامح ,الدول العربية

قسم العلوم الإنسانية جامعة البليدة 2 ص3

²المرجع نفسه ص4

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

أسماء وصور زملائهم ومعلومات مختصرة عنهم فهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو.¹ وقد مر الموقع بتدرج تاريخي واضح في طريقة انتشاره فقد: "أسس عام 2004م، ويتيح نشر صفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل الأشخاص.

وفي الرابع فبراير 2004م على يد احد طلاب جامعة هارفارد harvard يدعي مارك زوكربيرج Marsucherberg لتحقيق التواصل مع زملائه بالجامعة . حيث كانت عضوية الشبكة مقتصرة على طلبة جامعة هارفارد Harvard ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة ايفي ليغ وجامعة ستانفورد ثم اتسعت دائرة الشبكة لتشمل أي طالب جامعي ثم تجاوزت حدود الولايات المتحدة الامريكية الى كافة دول العالم .²

وبفضل هذا الانتشار الواسع ,تحول الفيسبوك من مجرد منصة تواصل بسيطة الى بيئة تكنولوجية مرنة تسمح للمستخدمين بالتعبير الحر فهو: "شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع انحاء العالم³ ويعد كذلك احد اهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لايمثل منتدى اجتماعيا فقط, وانما اصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص ان يفعل بواسطتها مايشاء .⁴

*وتتجلى قوة هذا الموقع في قدرته الكبيرة على الغاء الحواجز الجغرافية والزمنية بين الافراد ,حيث يستطيع القول : "ان الفيسبوك موقعها افتراضيا تجاوز فيه المستخدم أساليب التخاطب والتواصل التقليدي , يحاول من خلالها اختزال عامل الزمن والمكان عبر خاصية

¹سعداوي فاطمة , وعطيه , الحاج سالم مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري الفيسبوك /نموذجا دراسة تحليلية لعينة من شباب ورقلة , مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ,جامعة الجزائر , ط 2 , 2020, ص 729

²عباس سعيدة "استخدام مواقع الفيسبوك Facebook وانعكاساته على قيم المواطنة ص 6

³المرجع نفسه ص 6

⁴المرجع السابق ص 729

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

التعارف والدردشة والوسائل التي يتميز بها والتي أعطت ومنحت فرصة لتبادل ومناقشة الآراء و الأفكار.¹

التعريف الاجرائي للفاسبوك:"الفيسبوك هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي ،حيث يتم من خلالها تبادل الصور والنصوص والفيديوهات والربط والتواصل مع الأصدقاء والتعرف عليهم ،ومنبر افتراضي للشباب للتعبير عن آرائهم وافكارهم وقيمهم 2 مما يجعله المساحة الحاضنة الأبرز لنشر النكات والصور الساخرة وتداولها بين الشباب .

3-2 التيك توك :

ومع التطور الرقمي المتزايد ظهر فضاء جديد من فضاءات التواصل الاجتماعي وهو تطبيق التيك توك الذي يعتبر احد اكثر التطبيقات الشعبية في العالم بصفة عامة في الجزائر بصفة خاصة حيث يستخدم لانشاء فيديوهات قصيرة للرقص وتقديم مواهب باستعمال خاصية الغناء والفلاتر وغيرها من الخصائص المتوفرة داخل هذا التطبيق حيث لقي استقطاب واهتمام كبير وبشكل واسع لدى كل فئات المجتمع وبالأخص فئة الشباب الجامعي التي تعتبر الركيزة الأساسية للمجتمع.³

:"التيك توك هي منصة صينية لمشاركة مقاطع فيديو مملوكة لشركة by te dance مقرها بيكين في الصين ، يتم استخدامها في الغالب لانشاء وتحميل ومشاهدة وتصفح فيديوهات قصيرة ومزامنة حركات الشفاه مع تسجيلات غنائية او تمثيلية او تقديم المواهب والكوميديا كما يسمح باستعمال الإضافات كالفلاتر والملصقات والخلفيات على الفيديو الى جانب العديد من المميزات التفاعلية ويعتبر اكثر التطبيقات شعبية في العالم .⁴

هو عبارة عن شبكة اجتماعية صينية لمقاطع فيديو الموسيقى ثم اطلاقها في سبتمبر 2016, و تعتبر المنصة الاجتماعية الرائدة في مقاطع الفيديو القصيرة في آسيا والولايات

¹عباس سعيدة "استخدام مواقع الفيسبوك Facebook وانعكاساته على قيم المواطنة ص6

²سعداوي فاطمة ،عطية الحاج سالم ، مواقع التواصل الاجتماعي ، ص 729

³فاسي سفيان و صبطي عبيدة ، فضاءات التواصل الجديدة و أثرها على الروابط الاجتماعية التيك توك - نموذجاً - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري لجامعة الجزائر -3- مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية الجزائر ص 137

⁴المرجع نفسه ص 141

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

المتحدة و أجزاء أخرى من العالم فالتطبيق عبارة عن منصة لتصوير الفيديوهات ومشاركتها, كما يقوم مستخدمو التطبيق بتصوير مقاطع فيديو لانفسهم مع تشغيل الموسيقى في الخلفية, حيث يقومون بتمثيل ومزامنة حركات الشفاه مع الاغنية ومقاطع حوار كوميدي, تبلغ مدة هذه الفيديوهات القصيرة من 15 s كحد أدنى و تصل إلى 3 min كحد أقصى كما يتيح التطبيق مستخدميه إضافة مؤثرات خاصة و فلاتر مرئية و موسيقية و خلفيات للتحكم في مظهر الفيديو و درجة الصوت و الكاميرا¹

-إن التيك توك قد أحدث ثورة في نمط الإستهلاك الرقمي , فمن خلال الدمج بين البساطة التقنية , (مقاطع لا تتجاوز دقائق معدودة) و الجاذبية البصرية و السمعية (الفلاتر , الموسيقى الكوميديا) استطاع التطبيق أن يتحول من مجرد برمجة للهواتف الذكية إلى بيئة تفاعلية حية تصنع الثقافة الرقمية اليومية للشباب , و تفرض في الوقت ذاته ممارسات سلوكية و اقتصادية جديدة ترتبط بالبحث عن التردد و الريح المادي و الشهرة الافتراضية.

3-3 تويتر Twitter:

تم تطوير موقع تويتر عام 2006 م من قبل إيقاف ويليامز بالانجليزية Eram Williams و بيزستون Biz stone باستخدام لغة تدعى روسي أون ريلز Ruby on rails و قد كان تويتر ابتداء برنامج رسائل قصيرة مجانية SMS وافقر في بدايته إلى تدفق الإبرادات التي يمكن تحصيلها من الإعلانات أو رسوم العضوية , لكن مع زيادة عدد رواده بنسبة 1300 % عام 2009 م حقق تويتر نجاحا باهرا , متجاوزا فيسبوك في الإبرادات لأول مرة و عام 2010 م و أضيفت خدمة التغريدات المروجة Tweets promoted و تتمثل في إعلانات تظهر في نتائج البحث لتصبح هذه الإعلانات المصدر الأساسي لإبرادات تويتر.²

:يعتبر تويتر Twitter أحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة عبر الأنترنت حيث يتواصل الأشخاص و ينشرون من خلاله الأفكار و الأخبار على شكل رسائل قصيرة تسمى تغريدات Tweets و يمكن أن يطلق على التغريدات اسم آخر هو التدوين المصغر

¹المرجع السابق ص 144

²نبيل الفرعان "ما هو تويتر و كيفية استخدامه موقع موضوع مسترجع من <http://www.mawdoo3.com>

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

Microblogging و أما الذين يملكون حسابات على تويتر و ينشرون عليه فيسمون مغردين و يشاركون ما ينشرون عبر حساباتهم مع متابعيهم على تويتر. ويعتبر تويتر سهل الإستخدام و التصفح لأن كل تغريدة مقيدة بعدد محدد من الحروف و هي 280 حرفا , مما جعل تويتر مشهورا و منتشرًا و مرغوبا أكثر من غير من مواقع التواصل الاجتماعي بين روادها , وامتاز تويتر بشعاره المتمثل في الطائر ذي اللون الأزرق , و هو دلالة على طبيعة الموقع السرية لاعتماده على المنشورات القصيرة التغريدات سريعة التداول والانتشار لقصرها تماما كطيور.

3-4 الانستغرام Instagram:

إن سنة 2010 هي سنة البداية فبجانب تويتر الذي كان متغولا و فيسبوك الذي كان عملاقا ثم اطلاق الصغير "انستغرام" بواسطة صورة كلب و صندل شاطئ بلاستيكي , كم يكن الأمر مدعاة للفخر و لكن عام 2010 أيضا هو عام الأيفون 4 المدعم بكاميرا 5 ميغابيكسل¹.

ورغم هذه البداية البسيطة إلا أن التطبيق حقق نجاحا خياليا وتوقع له مؤسسة مستقبلا عاهرا منذ اللحظات الأولى.

و في إحدى مقالات محلية Tech crunch الأمريكية المهمة بأخبار التكنولوجيا الصادرة يوم ظهور التطبيق يتنبأ "كيفن سيستروم" أن الانستغرام فيقول: "أعتقد أن التواصل بواسطة الصور هو وسيلة سنشهد انطلاقتها في السنوات المقبلة و ما قاله كان حقيقة ففي يوم اطلاقه حصل على 25000 ألف تنزيل و بعد شهرين أصبح له 1 مليون مستخدم أما الآن فقد تعدى عدد المستخدمين المليار لقد احتل هذا الصغير في عام 2019 المرتبة السادسة بين الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية².

¹ .كياس عبد الرشيد "موقع التواصل الاجتماعي الانستغرام بين الاستخدامات و الاشباعات " مجلة البحوث والدراسات

الإنسانية م 17 ع 2 السنة 2024 ص77

²المرجع نفسه ص 77

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

الانستغرام هو برنامج تستخدمه الهواتف الذكية لمشاركة الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook . Tumblr . Twitter Foursquers . Flickr و من أهم مميزاته أنه ينتج خاصية الهاشتاغ حيث يخصص المستخدم لكل مناسبة هاشتاغ.¹ و قد زادت قوته وانتشاره بعد أن ملكته شركة فيسبوك حيث يعرف في أنه : "تطبيق سهل و مجاني يمكن استخدامه في عملية التواصل مع أي فرد في العالم , فيه من الإثارة والرغبة المتعلقين بالتقاط الصور و تصوير الفيديوهات للحظات الحياة الشخصية و مشاركتها و عرضها على الصفحة الخاصة ليراها الآخرون."²

النجاح الكبير للانستغرام لم يكن مجرد صدفة تقنية , بل لأنه قدم أسلوباً فنياً جديداً جعل الصورة تنتشر على وسائل التعبير القديمة و هو ما يعرف بالانستغرام.³ هذا الانتصار للصورة جعل الأفراد يقبلون عليه بشدة لملء فراغات نفسية و إجتماعية لا يجدون لها مكاناً في الواقع الفعلي , فالتطبيق يستخدم : "بحثاً عن إشباعات نفسية أو إجتماعية لأفراد لا يرتضون ذلك في الحياة الواقعية."⁴

3-5 اليوتيوب : Youtube

و هو موقع الكتروني يسمح بتحميل و تنزيل و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني , و يتنوع محتوى الموقع بين مقاطع أفلام و التلفزيون و مقاطع الموسيقى , و مقاطع فيديو منتجة من قبل هواة.⁵

أسس موقع يوتيوب في شهر شباط /فبراير من عام 2005 م على يد ثلاثة مؤسسين هم Steve chen و Chad Hurley تشاد هيرلي , Jawad karim جاويد كريم." يعرف يوتيوب Youtube بأنه عبارة عن موقع الكتروني يمكن استخدامه بشكل مجاني , يتم من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتم نشرها من قبل المستخدمين الآخرين

¹المرجع السابق ص 77

²المرجع نفسه ص 77

³المرجع نفسه ص 77

⁴المرجع نفسه ص 73

⁵خالد المقدادي , ثورة الشبكات الاجتماعية ط 1, دار النفائس , الأردن 2011, ط 1 , ص 43

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

لهذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تحميل المستخدمين أنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم.¹ و لم يمض وقت طويل على إطلاقه حتى استقطب اهتمام كبرى الشركات التقنية ، : "إلا أن شركة جوجل بشرائه بعد عام واحد من تأسيسه أي عام 2006 و بصفة تجارية بلغت قيمتها 1.65 مليون دولار أمريكي . و منذ ذلك الحين حقق الموقع نموا هائلا و معدلات استخدام قياسية جعلته يحتل المرتبة الثانية كأكبر محرك بحث على شبكة الانترنت بعد محرك بحث جوجل .

حيث :يشاهد زائروها هذا الموقع 6 مليارات ساعة من مقاطع الفيديو المختلفة خلال الشهر الواحد.

3-6 موقع جوجل بلس : Google

تعد شركة جوجل نموذجا رياديا في السوق التكنولوجية المتقدمة ، إذ تصنف بأنها واحدة من اربع شركات تأثيرا في السوق التكنولوجية المتقدمة إلا جانب تنوع و رغم ، آبل أي بي إم و مايكروسوفت .² و قد تأسست : "الشركة عام 1991 بواسطة لاري بيج و سيرجي برين كشركة محركات البحث للتحويل لاحقا في عام 2015 إلى شركة تابعة تتولى جوجل معالجة أكثر ألفابت القابضة حيث باتت تستحوذ على حصة سوقية هائلة تزيد أكثر من 70% طلبات البحث عبر الأنترنت على مستوى العالم .

أما على الصعيد التقني و الابتكاري ، فقد تميزت جوجل منذ بدايتها بتقديم مفهوم ثوري في الأرشفة والترتيب ، إذ أعتمد مؤسسها على فكرة تتبع روافد الرقمية عبر إبتكار تكنولوجية البحث

¹ صلاح ززان "بحث عن اليوتيوب" موقع موضوع تم التحديث في 4 أغسطس 2020 شوهذ 20/ماي/2026 ،دص الرابط <http://mawdoo3.com>

²ويليام ل هوس ، مارك هول جوجل شركة أمريكية ، موسوعة بريتانكا الإلكترونية تم التحديث في 21 مايو 2026 تاريخ الاطلاع 23 مايو 2026 متاح على الرابط <http://www.britannica.com>

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

أطلقوا عليه كان المفتاح هو الإستفادة من قدرات Back Rub اسم المستخدمين الخاصة على التصنيف من خلال تتبع الروابط الخلفية لكل موقع ويب أي عدد الصفحات الأخرى المرتبطة بها.

وبخلاف المحركات التقليدية التي كانت ترتب النتائج بحسب تكرار الكلمات اعتمدت جوجل على منطق رقمي مغاير يرى أنه : "من المنطقي ان يكون الموقع الذي يحتوي على عدد قليل

منها .¹ مما جعل من الرابط المنبثق من موقع ويب ذي روابط كثيرة بمثابة تصويت يمنح الموقع المفهرس قيمة أعلى و أولوية في الظهور .

4) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

شهدت البيئة الإتصالية المعاصرة تحولا جذريا مع ظهور وسائل الإعلام الجديدة و في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي أعادت تشكيل أنماط التفاعل البشري و تجاوزت الأطر التقليدية لنقل المعلومات .

ومن أبرز ملامحها و خصائصها :

4-1-العالمية : "و تتميز بكونها شبكات عالمية للتواصل بين أجهزة متعددة في نظام عالمي لنقل المعلومات و هي عالمية خارج حدود الزمان و المكان و المشرف عليها ليس الحكومة بل شركات خاصة أو أفراد معينة.²

214

4-2-الإندماج والوسائط المتعددة : "إن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت تحولا كبيرا في العلاقات و الصداقات و النقاشات الثنائية و الجماعية كونها تدمج عديد الطرق في التواصل والإتصال بين الأشخاص , و تجمع أكثر من وسيلة فهي تضمن خدمات عدة مثل الاتصال الفوري , المحادثة الفورية الكتابة , الصورة تبادل الصور , إرسال رسائل صوتية ."^[2]

¹ عبد الكريم تفرقنيت "مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات و السلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية " ، ص 343

² المرجع نفسه ص 343

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

4-3- الشمولية: "شاملة حيث تلغي الحواجز الجغرافية و المكانية , تلغي من خلالها الحدود الدولية , حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد من الغرب , من خلال الشبكة بكل سهولة.¹

4-4- التكلفة المنخفضة: "منخفضة التكلفة , فهي أقل تكلفة مالية من الهاتف و الفالس والتلكس و غيرهم ².

4-5- حرية التعبير: "هامش حرية التعبير في مواقع التواصل أوسع من وسائل الإعلام لأنها لا تخضع للرقابة والوصاية ...وتوفير الفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم و مواقفهم بكل حرية , حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تخضع للوصاية والرقابة فهي منبرا للمعارضين و المهمشين و غير المرغوب فيهم ³.

4-6- سهولة و سرعة التواصل: "سهولة التواصل والتعارف بين الأفراد من مجتمعات مختلفة رغم بعد المسافة , و تعبير الشخص عن ذاته و عن رغباته واهتماماته و أفكاره و طموحاته , وكذا سرعة تداول المعلومات و الأحداث في نفس الوقت عبر أنحاء العالم.⁴

4-7- غلب الرقابة و الضوابط: عدم وضوح الهويات وانتشار الأسماء المستعارة , تزيد من عملية التقنيين و المتابعة القضائية ...وصعوبة وضع ميثاق شرف لأخلاقيات و ضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.⁵ تأسيسا على ما تقدم , يتبين أن الخصائص الوظيفية الفريدة لمواقع التواصل الاجتماعي بدءا من عالميتها و شموليتها وصولا إلى تكلفتها المنخفضة و هامش الحرية المرتفع فيها هي التي منحنتها هذه القوة التأثيرية المتصاعدة في المجتمعات العربية , لقد أسهمت هذه السمات مجتمعة في صياغة فضاء رقمي بديل يتجاوز القيود التقليدية للزمان والمكان والرقابة , مما يضع المجتمعات و المؤسسات التربوية والبحثية أمام واقع اتصالي جديد يتطلب دراسة مستمرة لإثارة الإيجابية و السلبية على السواء و ضبط آليات التعامل معه بما يخدم التطور المعرفي و الاجتماعي .

¹ لمرجع السابق ص 344

² لمرجع نفسه ص 344

³ المرجع نفسه ص 344

⁴ المرجع نفسه ص 344

⁵ المرجع نفسه ص 344

5) سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

شهدت البيئة الاتصالية المعاصرة تحولا عميقا بفعل الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الرقمية و على رأسها منصات التواصل الاجتماعي، و رغم ما تنتجه هذه المنصات من تفاعلية و فورية في نقل الأحداث إلا أنها أفرزت جملة من المخاطر لتشمل أبعادا نفسية و اجتماعية و أخلاقية و أمنية تمس استقرار المجتمعات .

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتحدد الآثار السلبية والتهديدات الناتجة عن استخدام منصات التواصل الاجتماعي في:

5-1-الإدمان الرقمي و الاضطرابات النفسية : يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المنصات إلى هدر الوقت و بروز احتلالات نفسية لدى المستخدمين جراء : "الإدمان الإلكتروني مع تدني الإحساس بالوقت حيث يقضي المستخدم ساعات طويلة في التواصل ¹.

فينتج عنه: "ظهور الأعراض النفسية على المدمنين ..مثل الاكتئاب و الملل و غيرها.²
5-2-عولمة الجريمة الإلكترونية و الابتزاز: "ظهور الجرائم الإلكترونية و عولمتها نتيجة تنوع و تطور وسائل الإعلام الإلكترونية ...ومنها الجرائم الثقافية السياسية , الاقتصادية , المالية و الجنسية و النصب و الابتزاز المالي و تقمص شخصيات وهمية والتحرش الجنسي.³

5-3-التزوير و التلاعب بالبيانات: يعد تزيف الهوية و المعلومات من السلوكيات الرائجة رقميا , إذ يشار إلى : " التزوير - الذي يعتبر من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشارا - و يكون في عدة أشكال كإدخال بيانات خاطئة أو تعديل البيانات الموجودة و منه تزوير البيانات الخاصة للشخص مثلا الجنس أو العمر أو وضع صورة غير متطابقة مع الواقع.⁴

5-4-العزلة الاجتماعية و تفكك الروابط الأسرية : "الاستعمال المفرط للوسائل الإلكترونية يشكل نوعا من العزلة الاجتماعية للمستخدم المدمن , حيث يحدث ضعف الروابط الأسرية و التفكك الاجتماعي⁵

¹ المرجع السابق ، ص 14

²المرجع نفسه ص 13

³ المرجع نفسه ص 13

⁴ المرجع نفسه ص 13

⁵ المرجع نفسه ص 13

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

- 5-5- تراجع القيم الاجتماعية و النزوع إلى الفردانية : "المساهمة في تغيير منظومة القيم الاجتماعية , بتعزيز الذاتية و تنامي الشعور بالوحدة بدل القيم الجماعية .¹
- 5-6- استغلال المنصات من قبل الجماعات المتطرفة والإرهابية: " استخدام المتطرفين والإرهابيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد وتعبئة الفئات الشبانية.
- 5-7- انتهاك الخصوصية والسرقة الأدبية: خرق خصوصية الأفراد واقتحام حياتهم خاصة المشاهير و قد زادت في التنامي ظاهر الباريتزي إنتهاك حقوق التأليف المحفوظة حيث تسهل عمليات السرقة الأدبية للملفات العلمية و الأدبية.²
- 5-8- تهديد اللغة العربية و تفشي اللهجات الهجينة : " هناك قلق من استخدام اللهجات العامية واللغة المختزلة في مواقع التواصل ...و يتجه الخوف في أن تلقى العربية مصير اللاتينية التي هي لغة مكتوبة و غير مستعملة.³
- 5-9- التدخل الخارجي واختراق السيادة الوطنية : "إن البيئة الإلكترونية المفتوحة والعابرة للحدود أتاحت الفرصة أمام أطراف خارجية في التدخل في الشؤون الداخلية.⁴
- يتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تنطوي على حزمة من السلبيات المعقدة التي تتداخل فيها التهديدات الأمنية و السياسية مع الآثار النفسية و الاجتماعية الهدامة إن هذه المخاطر المستفيضة بدءا من عولمة الجريمة والابتزاز و التدني الأخلاقي وصولا إلى تهديد الهوية اللغوية والسيادة الوطنية عبر الشائعات -تؤكد أن الفضاء الرقمي ليس مجرد وسيلة ترفيهية بريئة , بل هو بيئة اتصالية حرجة تتطلب وعيا مجتمعيا صارما و آليات تنظيمية دقيقة للحد من آثارها السلبية و حماية المصلحة القومية.
- (6) إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:**
- تتنوع الآثار الإيجابية والمزايا الإتصالية و التنمية لمنصات التواصل الاجتماعي و يمكن إجمالها في النقاط الشاملة التالية:

¹المرجع السابق ص 13

² المرجع نفسه ص 13

³المرجع نفسه ص 15

⁴المرجع نفسه ص14

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

6-1 -التفاعلية العالية و فورية البث و تداول المعلومات: تتميز هذه المنصات

ب: "تفاعلية عالية بلا حدود زمنية و مكانية , يندمج من خلالها المرسل و المتلقي في رسائل مشتركة... وتتميز بالفورية في النشر و البث و الاطلاع في جميع جهات العالم.¹

6-2-تسهيل التواصل والتعارف الإنساني: "سهولة التواصل والتعارف بين الأفراد من مجتمعات مختلفة رغم بعد المسافة.²

6-3-التعبير عن الذات وحرية البث و النشر: منحت هذه الوسائل الأفراد فضاء رحبا لطرح أفكارهم و قامت ب: "فتح مجال الحرية أكثر في بث أو إرسال أي محتوى مكتوب أو مسموع أو مرئي دون قيود قانونية أو مجتمعية أو أخلاقية.³

6-4-كسر الاحتكار الإعلامي و بروز صحافة المواطن : أسقطت المنصات الرقمية الهيمنة التقليدية على المادة الإعلامية و أشركت الجمهور في صناعة الخبر مما أدى إلى: " كسر احتكار الدولة و الحكومات لوسائل الإعلام حيث أصبحت وسائط الإعلام الإلكترونية في متناول أفراد المجتمع و ظهرت صحافة المواطن...التي تتيح للجميع نقل الأخبار.⁴

6-5-توفير التسلية و الترفيه و تنوع المحتوى : تتيح هذه المواقع مساحات ترويجية غنية و متنوعة للمستخدمين بفضل: "توفير التسلية و الترفيه نظرا لتنوع و ثراء ما بثته وسائل التواصل الاجتماعي من أفلام و فيديو هات .⁵

-التوجه نحو اقتصاد المعرفة الرقمي : تدفع وسائل التواصل الاجتماعي بالمجتمعات نحو أنماط اقتصادية حديثة تعتمد على التدفق المعرفي و تطبيقاته حيث تسهم في: " التوجه نحو اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على التكنولوجيا و تطبيقاتها .⁶

¹المرجع السابق ص14

²المرجع نفسه ص14

³المرجع نفسه ص 14

⁴المرجع نفسه ص14

⁵أسامة خضراوي الادب الشعبي الماهية و الموضوع، مجلة الثقافة الشعبية البحرين ، م8 العدد 30 ، على موقع

folkculturebh.org

⁶المرجع نفسه دص

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

-تطوير آليات التسويق و الترويج التجاري العابر للحدود : أحدثت المنصات نقلة نوعية في بيئة المال و الأعمال من خلال :تغيير وسائل ترويج السلع والخدمات و انتشار السلع العابرة للحدود و القارات و تغيير مهام ووظائف مكاتب التسويق و الإعلانات في الشركات و المؤسسات بفضل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي و اعتمادها على التكنولوجيا¹.
تأسيسا على ما سبق يثبت بالدليل أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل رافعة قوية للاتصال الحديث و التنمية المعرفية , فمن خلال تمكين التفاعلية الفورية و تسهيل التعارف الإنساني , و كسر الاحتكار الإعلامي عبر صحافة المواطن , فضلا عن دورها الريادي في تشكيل اقتصاد المعرفة و التسويق الرقمي العابر للحدود أثبتت المنصات أنها بيئة خصبة تمنح المجتمعات فرصا غير مسبوقة للتطور و التحور المعرفي شريطة استغلال أفاقها الإيجابية بوعي و مسؤولية .

(7) تعريف الأدب الشعبي :

7-1-تعريف الأدب الشعبي:

:"الأدب الشعبي هو المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة مجتمع من المجتمعات , و هو شكل من أشكال الإبداع الشعبي المتعددة , فهو جزء من كل هناك الموسيقى الشعبية والرقص و الفن التشكيلي الشعبيإلى جانب الأدب الذي هو مجال هذا البحث.²
فالأدب الشعبي لا يعمل بمعزل عن بقية الفنون , بل هو جزء من منظومة الفولكلور الكاملة للمجتمع و تكمن وظيفته الأساسية في كونه يعكس تفاصيل الحياة اليومية والقيم والواقع الاجتماعي للشعوب بشكل صادق وتلقائي , كما تعكس المرآة تفاصيل الصورة المقابلة لها .
:"هو الأدب الشائع في الطبقات التي تسمى عادة بشعب أو عامة , و له ميزات خاصة به في بعض الأحيان و مشابهاة مع الأدب الكلاسيكي , و يستعمل اللهجة المحلية أو لغة شبه فصيحة , سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية .³

¹المرجع السابق دص

²المرجع نفسه دص

³المرجع نفسه دص

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

للأدب هوية اجتماعية أنه أدب الطبقات البسيطة و ليس أدب النخبة و هوية لغوية أنه يعتمد على اللهجات المحلية المحكية أو لغة بسيطة تجمع بين الفصاحة والعامية لتكون سهلة الفهم و التداول .

:"الأدب المجهول المؤلف العامي اللغة المروي شفاهيا، المعبر عن ذاتية الطبقات الشعبية الدنيا، المتوارث عبر الأجيال .¹

يحدد هذا التعريف الشروط الأربعة الأساسية لاعتبار النص ادبا شعبيا أولا ان يكون مؤلفة نسيا منسيا، و ثانيا ان ينتقل عبر المشافهة و السمع (مروي شفاهيا) و ثالثا ان يصاغ بلغة الدارجة (عامي اللغة)، و رابعا ان يحمل فكر و روح الطبقات الشعبية البسيطة و متوارث عبر الاجيال .

تراث ثقافي وتاريخي وفكري فهو الذي ينتقل بفكرة الأمة و عاداتها و تقاليدها و حكاياتها و قصصها و أنسابها و معتقداتها من جيل الى جيل .² فهو يمثل الذاكرة الحية و المخزن الفكري و الثقافي الذي تودع فيه الشعوب خلاصة تجاربها و عقائدها و تاريخها الاجتماعي، لتتناقله الأجيال المتعاقبة كجسر يربط الماضي بالحاضر .

هو الأدب المجهول المؤلف العامي اللغة المروي شفاهيا، المعبر عن ذاتية الطبقات الشعبية الدنيا، المتوارث عبر الأجيال او هو المأثورات الشعبية جلها الفولكلور او بعضها مما يعتمد على اللغة أساسا، كالقصص و الشعر و الأمثال و الألغاز و ما يليها.³ ويعد التعريف الأشمل أكاديميا، اذ يجمع الخصائص الأساسية للمادة الشعبية في نص واحد ، مجهولية الصانع الأول استخدام اللسان العامي المتداول ، الاعتماد على المشافهة كوسيط ، والتعبير عن نبض و عمق الفئات الشعبية البسيطة كما يحدد الأنماط اللغوية التي تتدرج تحته كالأمثال والقصص و الألغاز .

¹المرجع السابق د،ص

²عيسى بوفسيو "الأدب الشعبي المفهوم والوظيفة " ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر ،م3 ، ع4 ، 2008

ص181

³المرجع نفسه ص 182

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

و أهم ما يلاحظ أن للأدب العربي تسميات متعددة فأحيانا يسمى الأدب الشعبي أو الأدب الشفاهي Oral littérature أو الفن اللفظي verbal art أو الأدب التعبيري Expressive littérature¹.

يعرف الأدب الشعبي بأنه الأدب مجهول المؤلف ، عامي اللغة ، الذي يتوارثه المجتمع عبر الأجيال ، و هو لا يمثل اللغة ، الذي يتوارثه المجتمع عبر الأجيال ، و هو لا يمثل اللغة ، الذي يتوارثه المجتمع عبر الأجيال ، ولا يمثل تجربة فردية ذاتية ، بل يذوب فيه ضمير الفرد ليعبر عن روح الجماعة وتجاربها الحياتية المشتركة من آمال والام واقتران لفظ الادب الشعبي يمنح هذه المآثورات قلبا فنيا ومضمونا دراميا ينقلها من مجرد عادات سلوكية الى نصوص إبداعية .

7-2 وظائف الأدب الشعبي :

تتنوع الوظائف الحيوية التي يؤديها الادب الشعبي في البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات حيث تتداخل فيه الابعاد التوثيقية والوجدانية والتربوية والجمالية

1- **مرآة الهوية المجتمعية** : "فهو المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة مجتمع من المجتمعات ، وهو شكل من اشكال الإبداع الشعبي المتعدد².

2- **جسر لنقل الذاكرة الجماعية** : "تراث ثقافي وتاريخي وفكري فهو الذي ينتقل بفكرة الامة وعاداتها وتقاليدها وحكاياتها وقصصها وانسابها ومعتقداتها من جيل الى جيل³.

3- **التعبير عن الضمير الجمعي المشترك** : "باعتباره الكلمة المعبرة عن وجدان الشعب بصورها المختلفة فهو لا يعبر عن وجدان فردي او عن تجربة فردية ولكن عن تجربة الجماعة وأيضا عن فكرة الجماعة فيصبح بذلك ضميرها المتحرك⁴.

4- الوظيفة التربوية والتعليمية:

يمثل الأدب الشعبي وسيلة تربوية عملية تمنح الافراد دروسا وعظية وحلولا جاهزة لمواجهة أزمت واقفهم اليومي تماشيا مع كونه : "فن يهدف الى الامتاع والتثقيف أي ذلك

¹المرجع السابق ص190

²أسامة خضراوي الأدب الشعبي الماهية والموضوع ، دص

³عيسى بوفسيو. الادب الشعبي المفهوم و الوظيفة ، ص 181

⁴المرجع نفسه ص181

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

الادب الذي يستمد موضوعاته من الحياة فيطلعنا على تجارب الآخرين ويصنف الى خبراتنا خبرات جديدة, نستغلها ونستفيد منها في حياتنا اليومية ¹.

5-الوظيفة التأثيرية الجماعية: تتبع القوة الوظيفية للأدب الشعبي من صدفه العاطفي المباشر وقدرته على الامتناع والتسلية كونه. : "الادب الصادق الذي يخرج من الروح الشاعرة في صورة كلمات, فهو ينبع من دافع طبيعي ومن المشاعر الفطرية التي تعيش داخل الانسان ².

ان الادب الشعبي ليس مجرد حكايات قديمة للتسلية وتضييع الوقت, بل هو العقل والقلب النابض للمجتمع, تكمن أهمية وظائفه في انه يعمل كصمام امان يحمي تاريخ الامة وعاداتها من الضياع, وينقلها بأمانة من جيل الى جيل ليظل الحاضر متصلا بالجنود .

7-3خصائص الادب الشعبي :

يتميز الادب الشعبي بمجموعة من الخصائص الجوهرية التي تميزه عن الادب الفصيح وتمنحه صفة الشعبية والمحلية .

1-العمومية والشمولية : يشترط في المادة الأدبية الشعبية ان تكتسب شهرة واسعة وقبولا جماعيا : "يتوفر شرط العموم على المادة الأدبية الشعبية اذا كانت مشهورة ومعروفة ومستعملة من طرف عدد كبير من افراد المجتمع ومنتشرة مذاعة غير مهملة عند مختلف طبقات المجتمع ³.

2-التقليد و التوارث: ينتقل الأدب الشعبي عبر الأجيال كجزء من الهوية الثقافية المتوازنة يجب أن تكون المادة متوازنة عن الأفراد السابقين الذين عاشوا في مجتمع ما , حيث تصبح تقليدا متعارفا عليه يمارس من قبل أفراد المجتمع ⁴.

3-النقل مشافهة : تعتمد ديمومة هذا الأدب بشكل أساسي على الرواية الشفوية : "من مميزات الأدب الشعبي أن يكون مسموعا و منقولة شفويا ⁵.

¹ المرجع السابق ص 182

² المرجع نفسه ص 182

³ موسى نجاة "حضور الأمثال و التكت الشعبية في شبكات التواصل الاجتماعي , مجلة إحالات , المجلد 7 , عدد خاص

, مارس 2025 ص 99

⁴المرجع نفسه ص 99

⁵المرجع نفسه ص 99

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

4-التعبير عن الذاكرة و الوجدان الجمعي:"يستمد الأدب الشعبي قيمته من كونه مرآة للهوية والواقع اليومي والنفسي للمجتمع:"إن تداول أشكال التراث الشعبي في الحياة اليومية التي يعيشها الأفراد , يدل على أن الفرد يستمد أفكاره من مخزون الذاكرة الشعبية.¹

كما أنه يشكل :إحالة تناصيه , توضيح المعنى و تفضل ما هو غامض و غير مبين في لغته الشعبية عبر أنماطه المتعددة.²

4- الأدب الشعبي كوسيلة التواصل الرقمي: إن الأمثال الشعبية والنكت التي يوظفها المثقف الشعبي كأسلوب للممارسة اليومية في الوسائط الرقمية , أصبحت البؤرة التي يرى من خلالها المبدع الشعبي إنتاجه الفكري في عالم واسع غير محدود من خلال المواقع المختلفة للوسائط الرقمية.³

إن الإنسان البسيط لم يعد يكتفي بالتداول الشفهي الضيق للأمثال و النكت بل أصبح يستخدم الأنترنت و المنصات الرقمية كفضاء مفتوح و غير محدود ينشر من خلاله أفكاره و تعبيره الشعبي ليصل إلى جمهور عريض جدا .

5-مرونة النص الأدبي الشعبي على منصات التواصل :و بما أن الأمثال و النكت الشعبية التي يوظفها المبدع الشعبي كوسيلة للتبادل في الوسائط الرقمية , صارت الزاوية التي يرى من خلالها المبدع الشعبي ابداعه المحلي في عالم متسع الأرجاء ينشر من خلاله عمله بسهولة و سرعة ...فنجاح رقميتها على صفحات الفايسبوك يرجع إلى نوعية الشبكة و مدى ليونة أو صعوبة تعقيد روابطها , فالنص اللغوي الالكتروني مرتبط دائما بصعوبة و ليونة الروابط الرقمية.⁴

إن نجاح و انتشار الأمثال و النكت الشعبية عبر الفايسبوك يعتمد على طبيعة التكنولوجيا الرقمية و مرونتها فالروابط و المنصات الرقمية تسهل نقل النص الأدبي الشعبي من محيطه المحلي الضيق إلى العالم الخارجي بسرعة و سهولة فائقة .

¹المرجع السابق ص 99

²المرجع نفسه ص 100

³المرجع نفسه ص 101

⁴نفس نفسه ص 101-102

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

6-ملاذ الأديب الشعبي في الهواتف الذكية :لقد وجد الاديب الشعبي في وسائل التواصل الرقمي ملاذا واسعا لمواجهة خيباته وتخطي صعابه واخر انه يمر في حياته عبر شبكات التواصل وتطبيقات الهواتف الذكية لتشكل في النهاية مواضيع متبادلة بين مستخدمي هذه المواقع .¹ فالمواطن البسيط او الاديب الشعبي اصبح يرى في تطبيقات الهواتف الذكية ومواقع التواصل مكانا امنا يعبر فيه عن همومه ,واخر انه ومشكلاته اليومية من خلال صياغتها في قوالب أدبية شعبية يتداولها الناس في ما بينهم .

2/الخصائص التفاعلية الادب الشعبي ومن جملة الخصائص التي ساهمت في نشر هذين النوعين من الموروث الشعبي عبر وسائل التواصل الرقمي :التفاعلي ,اذ يتبادل المتصلون حوارات وارااء مختلفة, التزامنية سرعة الانتشار الشمولية حفظ المعلومات .²
ان الخصائص التقنية للأنترنت مثل القدرة على التفاعل الفوري وإمكانية الحفظ الرقمي هي التي أعطت الادب الشعبي الامثال والنكت حيوية جديدة وقدرة هائلة على البقاء والانتشار ومواجهة الانتثار.³

كسر الحواجز بفضل النكتة الرقمية : "وقد أصبح للنكتة الشعبية دور بارز في جلب اهتمام مستعملي الوسائط الرقمية بسبب إرفاقها بتعليقات تسرد المواقف و الأحداث التي قبلت فيها , إضافة إلى التعبير عنها بصورة كاريكاتورية , فهي بطرق العرض هذه أدت إلى الارتقاء بلغة الجمهور و في التوجيه و التأثير و التجنيد لما تمتلكه من وسائل جماهيرية نافذة مخترقة كل الحواجز و الحجب .⁴

إن دمج النكتة الشعبية بالثقافة الرقمية الحديثة عبر إضافة الصور الكاريكاتورية و المنشورات البصرية جعلها أداة قوية جدا قادرة على جذب انتباه مستخدمي الانترنت و توجيه الرأي العام و تجاوز كل قيود الرقابة أو الحواجز الاجتماعية و السياسية .

8)الأدب الشعبي و علاقته بالثقافة الرقمية :

¹ المرجع السابق ص 101

²المرجع نفسه ص 105

³ المرجع نفسه ص 104

⁴فطيمة الزهرة عاشور, النكتة الشعبية و شعبيه النكتة الفايبيوكية ص 239

المدخل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل التراث الشعبي من الشفوية الى الرقمنة

يشكل الأدب الشعبي الركيزة الأساسية للهوية الجمعية ، فهو ليس مجرد نصوص جامدة ، بل هو كائن حي يتطور بتطور الوسائط الناقلة له ، فبينما كان يعتمد قديما على الشفهية انتقل اليوم ليكون وسيلة تعبيرية تؤرخ للظواهر الاجتماعية و أساليب التواصل الإنساني عبر العصور فقد كانت شفوية و مدونة و تداولها الشعب أيضا عبر وسائط تكنولوجية إلكترونية .¹ هذا التحول أدى إلى بروز النص الرقمي كنمط إبداعي جديد يزواج بين الكلمة و التقنية ، حيث يطرح هذا الوافد الجديد إشكالات عميقة حول : " كيفية الانتقال من عهد إلى آخر دون صراع ، و بأقل الأضرار الممكنة .²

أولا: الأدب الشعبي وعلاقته بالثقافة الرقمية:

1- الانتقال من الورقية إلى الرقمية :

إن الثقافة الرقمية لم تلغ الأدب الشعبي ، بل منحته تعريفا رقميا جديدا ، فالنكتة والرمز الشعبي لم يندثر : "بزوال الشفوية بل واصلت أداء دورها عبر العصور و في كل الأماكن من خلال التعريف الرقمي و الانتشار في الشبكات الافتراضية .³ هذا الانتقال يمثل : "وجها آخر لما بعد الحداثة ، حيث يتحول النص من نمطيته الورقية إلى سلطة الفعل القرائي الرقمي.⁴

2-تفاعل الأدب مع التكنولوجيا : تسمح الثقافة الرقمية للأدب الشعبي باستخدام : "الإمكانات الهائلة كتقنيات العصر من صور فوتوغرافية و رسوم متحركة ، و سمعي بصري .⁵

مما أدى إلى تراكم المعلومات و تعدد مصادرها و تغير مفاهيم الايصال و الإنتاج .

¹كوار مبروك النص الرقمي و اليات التلقي ، مجلة دراسات ، جامعة بشار، العدد 2 ، 2012 ، ص1

²فطيمة عاشور ، النكتة الشعبية و شعبية النكتة الفايبرية ، مجلة اللغة العربية ، م23 ، ع4 ، 2012 ، ص239

³حسين دحو النص الرقمي في الادب العربي من الورقية إلى الرقمنة وجه اخر لما بعد الحداثة ، مجلة مقاليد ، مخبر النقد و مصطلحاته ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، ع13 ، 2017 ، ص1

⁴حكيمة بوشلاق الكتابة الأدبية من الورقية الى الرقميةبين عقلنة التأييد و سخرية الرقص ، مجلة التحرير ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، م2 ، ع1 ، مارس 2020 ص1

⁵فاطمة جحدم ، النصوص الرقمية المفهوم و الخصائص ، مجلة المزهري ، بحث في اللغة و الادب ظن جامعة عمار تليجي ، الاغواط ، ع6 ، جوان 2022 ، ص1

3-التواصل الرقمي وآليات التلقي: في الثقافة الرقمية , يقوم التواصل على : "مبدأ التفاعل المبني على حدوث التواصل الذي يعتمد نجاحه على جودة الإتصال أين يتم تبادل المفاهيم من خلال الرموز المعروفة .¹ و هذا ما جعل الأدب متاحا و التقييم و الترويج من قبل الجمهور العريض محققا استمرارية فرضتها: " تطور ثقافة المجتمعات نحو التقارب و العالمية .²

أحدثت مواقع التواصل في الهيمنة الرمزية، حيث انتقلت من مركزيتها التقليدية الى فوضى دلالية تتسم بالسيولة والتشطي"³ فلم يعد انتاج الرمز الشعبي حكرا على النخبة، بل أصبح ينتج "عبر فاعلين غير مؤسستيين داخل الشبكات الرقمية"⁴

4- النكتة الفايبيوكية كرمز للنقد الاجتماعي:تعد النكتة في الفضاء الافتراضي " وسيلة تعبيرية هزلية عن مشكلات واقعية فعلية لها صلة بمعاناة الشعب اليومية"⁵ هذا النوع من الرموز الهزلية يعكس قدرة العقل الشعبي على تطوير التكنولوجيا لخدمة قضاياها الراهنة.

5- سيميائية الميمات و التحول الدلالي:الميمات الرقمية ليست مجرد صور بل هي رموز مشفرة تحمل مكانى دلالية تعكس الحالة الاجتماعية و الثقافية للمجتمع ان الرمز في هذه الوسائل يأتي "باعتباره المخرج الوحيد من ورطة الصمت المطبق حيث يختار المبدع الرقمي شكلا حسيا يكون قادرا عن التعبير عن الحالة او نقلها من الداخل الى الخارج."⁶

¹ المرجع السابق ص 10

² المرجع نفسه ص 14

³ ابراهيم حلباوي، كرونولوجيا التحول البنيوي للهيمنة الرمزية، ص 360

⁴ المرجع نفسه ص 360

⁵ فطيمة الزهرة عاشور، النكتة الشعبية وشعبية النكتة الفايبيوكية ص 240

⁶ قريت ثابتي ، الرمز في الشعر الجزائري المعاصر ، ص 1

الفصل النظري

الرمز، الميمات، النكات الحديثة رؤى ومفاهيم

1-تعريف الرمز الشعبي

2-انتقال الرمز من الشفوية الى الرقمنة

3-وظائف الرمز

4-تعريف النكتة

5-تعريف الميمات

6-تعريف النكتة الرقمية

7-النكتة الرقمية وخصائصها

8-الفرق بين النكتة التقليدية والنكتة الرقمية

9-الفرق بين الميمات والنكات الحديثة

10-أثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتاج الميمات و النكات الحديثة

1) تعريف الرمز:

لغة:

*يعرفه ابن منظور على أنه: "الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس و يكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت"¹

*يعرفه الزبيدي بأن: "الرمز بالفتح و يضم و يحرك الإشارة إلى الشيء أشرت إليه بالشفيتين أي تحريكهما بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان و هو تصويت خفي به كالهمس و في البصائر: الرمز ، الصوت ، الخفي و الغمز بالحاجب و الإشارة بالشفة و يعبر عن كل إشارة بالرمز ، كما عبر عن السعاية بالغمز.²

و يقول ابن كثير:

"أي إشارة لا تستطيع النطق مع أنك سوى صحيح"³

ويذهب ابن فارس في مقاييس اللغة: "الراء و الميم و الزاي أصل واحد يدل على حركة و اضطراب فما أرمأز أي تحرك و ارتمز أيضا تحرك."⁴

كما وردت كلمة الرمز في القرآن الكريم في قوله تعالى: "ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا"⁵

و هكذا يتبين من خلال التعريفات أن الرمز ما هو إلا عبارة عن إشارات و إيماءات على حسب رأي ابن منظور و ابن كثير اما ابن فارس فربط مفهوم الرمز فيما يدل على الحركة و الاضطراب .

اصطلاحاً: يرتبط مفهوم الرمز بالأشياء التي تدور حوله و لكي نصل الى معناه الحقيقي يتوجب علينا المرور بمفاهيم عديدة له:

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ر م ز ص

² مرتضى الزبيدي تاج العروس ، ص 161-162

³ ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، دار الفكر ، مصر ، دط ، دت ، ص 36

⁴ ابن فارس مقاييس اللغة ، ص 487

⁵ سورة آل عمران الآية 41 القرآن الكريم ، برواية حفص عن عاصم ، مطابع المستقبل بيروت ، لبنان ، 1993 .

يعرفه درويش الجندي على أنه : "وسيلة للتعزيز عن زوايا غامضة في النفس تفوق لغتنا و هي لغة الجوامد.¹

ويقول : "أما الرمز و هو طبيعته متحرك Dynamique لأنه انتقال مستمر فيضغ في هذه الجوامد الواقعية Objectif حياة لأنه يحولها الى كائنات نفسية Subjectifs إذ صح التعبير، يتدرج في تصور أو لأنه لا يراها إلا من خلال الذات الأزلية التعبير و التلقي و الاعوجاج²

*و يذهب عز الدين إسماعيل في تعريفه للرمز: "تشير فيه الكلمة الى موضوع معين إشارة مباشرة , كما تشير الكلمة إلى الشيء الذي أشير إليه بهذه الكلمة و لكن دون أن تكون هناك علاقة حيوية علاقة تداخل و امتزاج التي تكون بين الرمز الشعري و موضوعه بين الرمز و المرموز إليه.³

*غنيمي هلال فقال في تعريفه للرمز: "هو الإنجاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستمرة التي لا تقوم على أدائها اللغة في دلالتها , فالرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية و التصريح .⁴

و بذلك يرى أن الرمز يخرج اللغة من الوظيفة التواصلية إلى الوظيفة الإيحائية.
*في حين يرى إبراهيم فتحي : "أنه شيء يعتبر ممثل لشيء آجل و بعبارة أكثر تخصيصا فإن الرمز كلمة أو عبارة أو تعتبر آخر يمتلك مركبا من المعاني المترابطة , و بهذا المعني ينظر على الرمز باعتباره يمتلك قيم أي شيء يرمز إليه كائنا ما كان.⁵ و من هنا نرى أن الرمز يحمل معاني مترابطة و كلمات مركبة مع بعضها و كل كلمة لها مدلولها الخاص بها .

¹درويش الجندي , الرمزية في الأدب العربي , دار النهضة , مصر, د ط , دت, ص07

²المرجع نفسه ص 07

³عز الدين إسماعيل , الشعر العربي المعاصر قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية دار الفكر العربي ط 3 ص 198

⁴غنيمي هلال , الأدب المقارن , دار العودة , بيروت ط3 ص298

⁵إبراهيم فتحي , معجم المصطلحات الأدبية , التعااضدية العمالية للطباعة والنشر , تونس , دط, 1986 ص171

*كما عرف الرمز على أنه : "اللفظ القليل المشتمل على معان كثيرة بإيماء إليها أو لمحة تدل عليها ، إن المتكلم إنما يستعمل الرمز في كلامه لغرض طيه عن كافة الناس و الإفضاء به إلى بعضهم ، فيجعل للكلمة أو الحرف اسما من الطير أو الوحش أو سائر الأجناس أو حرفا من حروف المعجم و يطلع على ذلك الوضع من يريد إفهامه فيكون ذلك قوله مفهوما بينهما مرموزا عن غيرهما ¹.

و يعرف: "فالرمز هو التعبير الذي نختاره بيد و أفضل وصف أو صياغ ممكنة لحقيقة غير معروفة على نحو نسبي و التصور الرمزي هو الذي يفسر الرمز بصفة أفضل صياغة ممكنة لشيء مجهول نسبيا فهو لا يمكن أن يكون أكثر وضوحا أو أن يقدم على نحو مميز ²

مفهوم الرمز الشعبي:

اصطلاحا:

*تعرف مروة همام الرمز الشعبي وتقول: "الرموز الشعبية هي في الأساس نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة لانفعال يدركه العقل و هذه الرموز ترتبط بمعاني عميقة و تتغير شكل الرموز و معانيها تبعا لثقافة كل شعب إن الرموز حركية أو رموز إشارية هي من فطرة الله في خلقه للإنسان الذي تمكن من صيغ الرموز و إنتاجها في محاولاته للتعبير عن أفكاره بهدف التأثير في الآخرين و عندما يستجيب الآخرون إلى الرموز تصبح ذات معنى للجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.³ و بهذا ترى أن الرمز وسيلة تواصل عقلية و عاطفية فالإنسان بطبعه يميل لابتكار صور أو حركات ليصل فكرة ما .

*و تضيف قائلة: "يعتبر الرمز من أهم عناصر التراث الشعبي ، فالعمل التشكيلي الشعبي ما هو إلا رمزا يمثل في الصياغة الفنية الأفكار و العادات و المعتقدات العامة ،

¹ عبد الحفيظ تحريشي و نقاز ميمون ، توظيف الرمز في الشعر الجزائري الحديث ، مجلة الآداب واللغات جامعة أبي بكر الصديق بلقايد تلمسان الجزائر المجلد 20 العدد 1 ديسمبر 2020 ص 153

² أحمد قيطون ، الرمز في الشعر الشعبي الجزائري ، مجلة الذاكرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، م4 ، ع1 ، 15 يناير 2016 ، ص145

³ مروة همام على محمد ، "جماليات الرمز الشعبي في تصميم الأزياء المسرحية تطبيقا على مسرحية يا طالع الشجرة " ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة و الفنون الإسلامية ، المجلد 11 العدد 55 يناير 2026

لذلك تلقى قبول في ذوق عامة الناس ، إن الرموز الشعبية أهميتها و دلالتها العلمية في التعرف على الفنون الشعبية ، فالرمز نتاج لعملية مستمرة من التراكم الثقافي و من سماته الجمالية أنه يقتل التفاعل مع التطورات الحضارية ، فكل رمز له قيمته الفنية و الجمالية.¹

كما تضيف مروة همام تعريف آخر له: " يعد الرمز في التراث الشعبي لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان للتعبير عن الأحاسيس و الانفعالات الخاصة به و بمجتمعه فيصور كل ما يهز مشاعرهم من أحداث و معتقدات و أفكار و أحلام و قضايا ، الرموز لها أهميتها و دلالتها التاريخية و الإنسانية فأشكالها و تعبيراتها تستمد في كثير من الأحيان من رمزية المعتقدات و أحيانا أخرى من رمزية العناصر الطبيعية الموجودة بالبيئة.²

و من هنا يصبح الرمز الشعبي ليس مجرد رسم زخرفي بل هو وسيلة تواصل مرئية يلجأ إليها الفنان الشعبي ليجسد من خلالها مشاعره و مواقف مجتمعة.

و عرف أيضا على أنه : "هو سلوك إنساني صلب الحياة الاجتماعية باعتباره لغة اتصال و حوار بين أفراد المجتمع الواحد ' حيث يتمثل في دلالات معينة من خلال الرسوم و الأشكال و غيرها من أدوات التعبير.³

و يضيف حلباوي قائلا: "الرمز ليس مجرد شكل في حد ذاته بل يتصل بموضوع في حياة الفنان الشعبي و عاداته و تقاليده و مجتمعه و المجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز و يضيف على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزا.⁴

إن الرمز الشعبي ليس مجرد رسم أو زينة خارجية بل هو لغة تواصل و حوار تتبع من عقل و نفس الجماعة ، فالرمز يمثل وسيلة يعبر بها الإنسان عن مشاعره و أفكاره و معتقداته و تاريخ مجتمعه و تتميز هذه الرموز بأنها نتاج تراكم ثقافي طويل لكنها في نفس

¹المرجع السابق ص4

²المرجع نفسه ص4

³بوبكر حميدة ، اللغة الرمزية من خلال الصناعة التقليدية زربية متليلى الشعانبة نموذجا إشراف أ.د. مباركة بلحسن جامعة وهران 2محمد بن أحمد

⁴حلباوي إبراهيم "كروتولوجيا التحول البنيوي للهيمنة الرمزية من السيادة إلى فوضى التراكم الدلالي في عصر المجتمعات

الإفتراضي" مجلة أفاق للبحوث والدراسات المجلد 8 العدد 2 2025 ، ص27

الوقت مرنة و تتطور مع الزمن مما تجعلها أداة تزيد من قيمة الفنون الشعبية و تمنحها هوية مميزة تربط بين أفراد المجتمع الواحد.

(2) انتقال الرمز من الشفوية إلى الرقمية:

تشهد الحضارة حالة من التحول على عتبات العصر الجديد من الشفوية إلى الكتابية أو ما يعرف بالورق أو الطباعة إلى الرقمية¹ و في قلب هذه التحولات يبرز الرمز الذي كان يستمد حياته من الاداء الشفوي لكنه اليوم يواجه مصيرا جديدا .

2-1 انتقال الرمز من الشفوية الى الرقمية:

يتمثل في الرقمنة:

يقول **حلباوي إبراهيم** في عصير الشبكات الرقمية اصبح من الصعب إصفاء ثبات أو استقرار على المعنى الرمزي حيث تعيش الرموز في حالة تراكم دلالي غير منظم يفضي الي انفجار من المعاني التي تتنازع و تتقاض في وقت واحد المعنى الآن يتراكم و يتشكل عبر تفاعل سريع مؤقت و متشظي داخل فضاءات معقدة.² يشير النص هنا الى ان الانتقال للرقمية جعل الرمز يفقد معناه الموحد الى عدة معان و تأويلات نتيجة سرعة التفاعل في الشبكة الرقمية .

وفي هذا الصدد يقول **سعيد يقطين**: " أتصور أننا بدأنا ندخل العصر أي العصر الالكتروني لأنني أرى ان إنجازه دليل على التطور الالكتروني و اننا نعطي قيمة لتراثنا القديم و نستعين بالمنجزات الجديدة لجعله حيا و مستمرا و تتفاعل معه الأجيال تفاعلا جديدا و بطريقة مختلفة و معاصرة.³ أكد سعيد يقطين في كتابة من النص الى النص المترابط على ان العصر الالكتروني يمنح التراث العربي حيوية و استمرارية من خلال المنجزات الرقمية وأيضا يقول **حسين دحو**: "أن يعتبر عدول النص الأدبي وانحرافه عن شكله النمطي ظاهرة اسلوبية فريدة بل نخالة مطلبا حيويا يجرّد النص الأدبي من مفهوم الملكية الخاصة التي يتنازعها الكاتب بحق إنتاجة النص و القارئ يفرض سلطة بين الحياة في النص عبر

¹ هيثم بن عمار "النص الرقمي واستراتيجية التفاعل قراءة وصفية لجذلية انتاج النص والتلقي إشراف سعاد شريف , مجلة إحالات المركز الجامعي بتيسمسيلت ، العدد 04 ، ديسمبر 2019 ، ص 134

² سعيد يقطين من النص الى النص المترابط ، ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط 1 ، 2005 ، ص 36

³ د. حسين دحو " النص الرقمي في الادب العربي من الورقية الى الرقمنة وجه آخر لما بعد الحداثة ص 63- 64

قراءاته المختلفة له و تبقى النصانية بينهما و بين خواص النص ذاته في شد و تجاذب لم ينتهيا إلا بتحول النص الإلكتروني ، رقمي تفاعلي و ترابطي حسب اختلاف اصطلاحات التسمية ، هذا التحول الذي ألغى صك ملكية النص مصيرا إياه ملكية جماعية تقضي مفهوم التفاضل بين أطراف العملية الأدبية الإبداعية و تدعو إلى تكاملها جميعا.

يشير حسين دحو إلى أن الرقمنة أدت إلى إلغاء صك ملكية النص و تحويله إلى ملكية جماعية.

* و في هذا يقول علاء عبد الخالق: "الرمز Symbol هو العلامة التي تكتسب دلالتها عبر التوافق الاجتماعي أو الثقافي و لا توجد علاقة تشابه أو سببية بين الدال و المدلول ، العديد من الإيموجي تصبح رموزا مع الاستخدام المتكرر في سياقات معينة على سبيل المثال ، إيموجي اليد المرفوعة قد يعني توقفت ، خمسة أو مرحبا و نلو ذلك حسب السياق و التوافق الثقافي ¹.

و هو ما يمثل انتقالا للرموز من سياقاتها التقليدية إلى سياقات تكنولوجية رقمية.

و هكذا تحولت الرموز الثقافية في العصر الراهن من فضاء الشفوية و المشافهة إلى الفضاء الرقمي التفاعلي ، فبعد عقود من الهيمنة الورقية تخطى الإبداع حدود المكتوب التقليدي إذا أنه : "يتبنى لأسس الرقمنة في بنائه و هيكله ، و بهذا انتقل النص الأدبي من مرحلة الورقية و الكتابية إلى المرحلة الرقمية و أصبح الحاسوب وسيطا جديدا للإبداع ². هذا التحول الرقمي منح الرمز أبعادا بصرية و صوتية جديدة داخل شبكات التواصل الاجتماعي

إن هذا الانتقال يثبت مرونة الأنماط الأدبية و الشعبية و قدرتها على استيعاب الوسائط الجديدة ف: "اليوم و بعد مضي بضع و ثلاثين سنة من الانفجار التكنولوجي فإن بصمته يمكن مشاهدتها بوضوح على الأدب و الثورة التكنولوجية لم تعجز عن اجتذاب خيال

¹ علاء عبد الخالق حسين المنلاوي ، "سيمياء الرموز التعبيرية (الاييموجي) الخطاب العربي الرقمي دلالتها البلاغية

ووظائفها الإتصالية ، مؤسسة العراق للثقافة والتنمية ، العدد 9 ، 2025/9/15 ص16

² كريمة بلخماسة ، الادب الرقمي و فعل التواصل ، مجلة دراسات معاصرة ، مخبر الدراسات النقدية و الادبية المعاصرة للمركز الجامعي تيسمسلت الجزائر، م 4 ، ع 1 ، ديسمبر ، 2019 ص 11

الشعراء و الكتاب و المسرحيين و كتاب النثر.¹ ليتنفس الرمز الشعبي (كالميمات و النكات) عبر الشاشات و ينتقل بسلاسة بين الجماعات الافتراضية .

(3) وظائف الرمز:

3-1 الوظيفة التواصلية للرمز الشعبي:

تؤدي الرموز دورا حيويا في استمرار المجتمع حيث: "تكمّن الوظيفة الأساسية للرموز في أداء دور ثقافي اجتماعي تنظمي في دائرة الحياة الاجتماعية".² و بدون هذا الدور: "تستحيل عملية التواصل الإنساني برمتها إذ لا يمكن أن تكون هناك حياة إنسانية من غير رموز".³ و بذلك يصبح الرمز هو الرابط الذي ينظم علاقات الناس و يجعل تواصلهم ممكنا.

الرموز وسائل هامة في عملية الاتصال و التفاعل الاجتماعي حيث هي شكل من أشكال التعبير و من حيث هي قوالب حاملة للمعاني و المفاهيم تقوم الرموز بمساعدة الأفراد على تحقيق الاتصال بعضهم ببعض مثل أداء شعيرة معينة أو فعل رمزي يسمح بتوصيل الأفكار أو إعادة صياغتها بالاستعانة بحد أدنى من الكلمات أو بدون استخدام الكلمات على الإطلاق.⁴

تقول زينب: "فحينها يجسد المثل الشعبي التوظيف المجازي داخل التعبير الشعبي نجده كذلك له قوة تأثير في نفس المجتمع".⁵ و هنا يتبين أن الرمز وسيلة تواصل تهدف للتأثير في الطرف الآخر المستمع.

¹ قالتينا إيقاشيقا ، الثورة التكنولوجية و الادب ، تر: عبد الحميد سليم الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، دط ، 1985 ص 15

² على أسعد وطعة ، الرمز ماهية و تجلها ، الحقل الدلالي للرمز في الفكر الإنساني ، موقع نقد و تنوير (مقاربات نقدية في التربية والمجتمع 2021/11/10 <https://watfa.net>

³ المرجع نفسه دص

⁴ محمد زينة جسام ، "خصائص ووظائف الرمز، محاضرة منشورة ضمن مادة الانثربولوجية الرمزية ،قسم الانثربولوجيا جامعة المستنصرية ، تسلسل 7 ، السنة الدراسية 2020/2019 متاح على الرابط: uomustansiriyah.edu.iq

⁵ محمد أبو يوسف ، توظيف الرمز والمجاز في الابداع الشعبي ، جريدة ديلي برس ، مصر ، 7 أبريل 2023 متاح نقلا عن نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي www.dailyrsmars.com

و تضيف قائلة: "إن التعبير الشعبي... يلجأ دائما إلى تجسيد الأفكار على نحو يجعل النص الشعبي محورا لمزيد من التأويلات و التساؤلات¹ فالرمز الشعبي يفتح باب الحوار و التفاعل بين أفراد المجتمع لأنه يحول الفكرة الصعبة إلى نص ملموس.

الرموز شكل من أشكال التعبير تبدو خاصية الرموز من حيث هي شكل متميز من أشكال التعبير في الرموز الدينية و السياسية والملابس القومية و الإعلام و النصوص المكتوبة والرسوم والنقوش التي تشير إلى الانفعالات القوية حول التوحد مع المجتمع و الجماعة.²

: "ولكن التواصل قد يكون مباشرا و سريعا ودالا عندما نوظف الرموز حيث تتساب الصور في أعماقنا فتعمل فينا لتولد فيضا هائلا من المعاني و الدلالات التي تمتاز بالصدق و العفوية المباشرة.. فالعلامات التي تؤدي وظيفة الرمز ليست مهمة بذاتها و لكن أهميتها تؤدي وظيفة الرمز ليست مهمة بذاتها و لكن أهميتها تكمن (وظيفة الرمز) في نسق المعاني و الدلالات و التفسيرات الكامنة فيها.³

إن الرمز ليس مجرد إشارة عابرة , بل هو أداة تواصلية عميقة فهو يعمل ك:"علامة يتفق عليها للدلالة على شيء أو فكر ما.⁴ مما يسمح لنا بتبادل المفاهيم عبر:"نسق من الرموز للدلالة عن معان خاصة أو التعبير عن حقائق و معتقدات.⁵

إن الرمز الشعبي هو أساس التواصل و التفاعل بين أفراد المجتمع و بدوره يصبح تفاهم الناس أمرا صعبا للغاية , فالرمز ليس مجرد إشارة عادية بل هو أداة ذكية تلخص الأفكار و المعاني الكبيرة في صورة أو كلمة أو حركة بسيطة يفهمها الجميع بسرعة. فالرمز الشعبي هو الرابط القوي الذي يجمع الناس و يحفظ ثقافتهم و يضمن انتقال أفكارهم و قيمهم من جيل إلى جيل بكل سهولة ووضوح.

¹المرجع السابق دص

² محمد زينة جسام ،خصائص ووظائف الرمز، محاضرة منشورة ضمن مادة الانثربولوجية الرمزية ، دص

³ علي اسعد وطفة ، ، الرمز ماهية و تجليا , الحقل الدلالي للرمز في الفكر الإنساني ، دص

⁴المرجع نفسه ، دص

⁵المرجع نفسه ، دص

3-2 الوظيفة الاجتماعية للرمز الشعبي:

الرموز وسائل فعالة في الضبط الاجتماعي ... وبعبارة أخرى تلعب الرموز دورا هاما في الضبط الاجتماعي بمعناه الواسع بها يتضمنه من جوانب رسمية شرعية و جوانب غير رسمية ترتبط بالعرف و التقاليد و الرأي العام.¹

: "إن ما يميز الإنسان و يعطيه خصوصية وجودية هو القدرة التي يملكها على عقل الأشياء و انشاء رموز و شبكة معاني فالعيش بالرموز و توظيفها فعالية إنسانية بكل إمتياز , بها يعيش الإنسان و يؤثت وجوده و يبني عالمه المادي والمعنوي و يرسي نظام الأشياء والعلاقات بينه و بين الآخرين من الناس.²

: "يضطلع الرمز الشعبي بوظيفة دمج الأفراد داخل النسيج الاجتماعي عبر تقديم منظومة قيمية مشتركة توحد الرؤى و التمثيلات.³

فالرمز يعمل كرابط يجمع الناس , فهو يقدم لهم مبادئ و قيما يتفقون عليها جميعا , مما يساعد الفرد على الشعور بالانتماء للجماعة و يجعل المجتمع يتحرك ككتلة واحدة متجانسة : "يعمل الرمز كآلية للضبط الاجتماعي حيث يحدد المعايير السلوكية المقبولة و المرفوضة داخل الجماعة عبر قوالب رمزية موجبة.⁴ يظهر الرمز كأداة تربوية غير مباشرة فالرموز الشعبية مثل الشخصيات التي تمثل الكرم أو الشجاعة أو حتى الشخصيات المنبوذة تخبر أفراد المجتمع بكيفية التصرف الصحيح دون الحاجة لقوانين مكتوبة.

: "تتحلى الوظيفة الاجتماعية في قدرة الرمز على تشكيل الهوية الجمعية و صونها من التفتت أمام التحديات الثقافية العابرة للحدود .⁵ فالرمز هو حارس الهوية في مواجهة الغزو الثقافي أو التغيرات الكبرى , يتمسك الناس برموزهم الشعبية لأنها تتكبرهم , مما يحمي المجتمع من ضياع شخصيته الثقافية .

¹ محمد زينة حسام ، خصائص ووظائف الرمز، محاضرة منشورة ضمن مادة الأنثروبولوجية الرمزية ، دص

² منصف المحواشي ، الطقوس و حبروت الرموز قراءة في الوظائف والدلالات ضمن مجتمع متحول ، مجلة إنسانيات ،

م 14 ، العدد 49 ، 2010/ ص 16

³ حلباوي ابراهيم ، كرونولوجيا التحول البنيوي للهيمنة الرمزية ، ص 362

⁴ المرجع نفسه ص 362

⁵ المرجع نفسه ص 362

إن الرمز الطللي في الشعر الجزائري الحديث لا يعبر عن تجربة ذاتية منفصلة بل يستغل كآلية اجتماعية تهدف إلى لم شتات الوجدان الجمعي و توحيد الرؤية الإنسانية للمجتمع اتجاه قضاياها المشتركة.¹ فالرمز يؤدي وظيفة ، فالشاعر عندما يذكر الرمز لا يتحدث عن نفسه فقط ، بل يستعمل رمز يعرفه كل المجتمع ليجمعهم على شعور واحد وقضية واحدة مما يقوي الروابط الاجتماعية بينهم .

: "تتحلى الوظيفة الاجتماعية للرمز الشعبي في قدرته على الانحياز التام للطبقات المسحوقة ، ليكون لسان حال المجتمع البسيط و صوته الناطق بمعاناته اليومية.² فالوظيفة الاجتماعية هنا هي التمثيل و الدفاع ، فالرمز يصبح هو الوسيلة التي يعبر بها الشاعر عن فقر و مشاكل و هموم الناس البسطاء و العمال و الكادحين في المجتمع ، والذين لا يملكون منابر للتعبير عن أنفسهم .

: "يتحول الرمز إلى ملاذ اجتماعي جماعي يمتص صدمات الانكسارات والهزائم مانحا أفراد المجتمع طاقة أما يساعدهم على الصمود والاستقرار النفسي.³ و في أوقات الأزمات والحروب أو الأزمات الاقتصادية ، يوظف الشاعر الرمز الشعبي كوسيلة لرفع المعنويات ، فالرمز يذكر المجتمع بقوته و قدرته التاريخية على تجاوز الصعاب ، مما يمنح الناس الطمأنينة الصبر والجماعي.

إن الوظيفة الاجتماعية للرمز الشعبي تشكل الركيزة الأساسية التي تضمن للمجتمع توازنه واستقراره واستمرار بنيته الثقافية ، فالرمز هنا يتجاوز كونه أداة فنية ليتحول إلى لسان حال الجماعة وصوت الطبقات الكادحة والمهمشة فيعبر بصدق عن هموم ومشاكل الناس البسطاء و يتحدث باسمهم ليدافع عن حقوقهم و آمالهم.

¹ موسى كراد ، جمالية توظيف الرمز الطللي في القصيدة الشعرية الجزائرية الحديثة ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و

النقدية و اللغوية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، (الجزائر) م3، ع3 ، سنة 2019 ، ص 39

² المرجع نفسه ، ص 37

³ المرجع نفسه ، ص 34

3-3 الوظيفة السياسية للرمز الشعبي:

تعد الهيمنة الرمزية أحد الانساق العميقة التي تعيد إنتاج السلطة في المجتمعات... من خلال التحكم في تمثيلات الواقع و توجيه المعنى , و إعادة تشكيل المخيال الجماعي ¹. الوظيفة السياسية هنا هي السيطرة الناعمة فالأنظمة السياسية تستخدم الرموز مثل الاعلام , القادة , الخطابات لتقنع الناس برؤية معينة للواقع , مما يضمن ولائهم دون الحاجة لاستخدام القوة العسكرية أو العنف المادي.

كانت الهيمنة الرمزية تستند إلى رموز متعالية تضيف على السلطة طابعا مقدسا و مطلقا.... فالملك أو الرئيس لم يكن مجرد حاكم بل ظل الله في الأرض ². الرمز هنا يؤدي وظيفة التبرير السياسي فهو يحول الحاكم من شخص عادي إلى رمز مقدس لا يجوز انتقاده, مما يجعل طاعة السلطة واجبا أخلاقيا أو دينيا .

لم تعد الهيمنة الرمزية حكرا على الدولة أو المؤسسات الكبرى بل باتت تنتج من أطراف متعددة لا مركزية , غير خاضعة لرقابة واضحة ³. في العصر الرقمي , تغيرت الوظيفة السياسية للرمز لتصبح سلاحا. " بيد الشعب حيث يمكن لأي فرد عبر الميمز أو الهاشتاغ أن يحطم هيبة الرموز الرسمية و يخلف سلطة مضادة تنافس سلطة الدولة في توجيه الرأي العام.

إن الوظيفة السياسية للرمز الشعبي تظهر في كونه صمام للهوية الوطنية في مواجهة محاولات الطمس الثقافي , فهو فعل سياسي يثبت الوجود و الانتماء ⁴. تتجلى الوظيفة السياسية للرمز في قدرته على اختزال الإيديولوجيات " المعقدة في صورة أو شعار بسيط يسهل توزيعه أو استهلاكه جماهيريا ⁵. فالسياسة غالبا ما تكون معقدة , لكن الرمز

¹ حباوي ابراهيم , كرونولوجيا التحول البنيوي للهيمنة الرمزية , ص 361

² المرجع نفسه ص 361

³ المرجع نفسه ص 361

⁴ المرجع نفسه ص 361

⁵ المرجع نفسه ص 361

الشعبي يحول كل هذه التعقيدات إلى أيقونة بسيطة (مثل صورة زعيم أو حركة يد) هذه البساطة هي التي تسمح للفئات الشعبية بفهم الرسالة السياسية والانحياز لها بسرعة دون الحاجة لقراءة كتب سياسية.¹

هو الأداة التي يستخدمها الرمز الشعبي لتعرية الأفكار أو السلطات التي تحاول فرض سيطرتها ، من خلال السخرية يتم تفكيك هذه القوة و فضح تناقضاتها أمام الناس.² فالرمز يوظف القاء الضوء و نقد الجهات أو الأفكار المسيطرة في المجتمع فمن خلال الكلمات الرمزية الساخرة ، ينجح الشعب في كشف تناقضات هذه القوى و إضعاف هيبتها أمام الجميع بذلك.

:"تجاوز الرمز حدوده الدلالية التاريخية ليتخذ أبعادا ثورية نقدية ضد مظاهر الاستلاب و الاغتراب .³ فالشاعر يستعير الرمز الشعبي أو التاريخي ليروي قصة قديمة ، بل يمنحه دورا نقديا معاصرا فهو يستخدمه كأداة هجومية لرفض و محاربة الاستلاب " (فقدان الهوية أو التبعية للغرب) و الاغتراب (شعور المواطن بأنه غريب في وطنه) فيصبح الرمز وسيلة حادة لنقد السلطة أو المجتمع الذي يسمح بهذا التهميش .

:"يتحول الرمز من طاقة إيحائية جمالية إلى سلاح أيديولوجي لمقاومة تزيف الوعي و الفساد.⁴

حيث انتقل الرمز من مجرد صورة فنية جميلة تدهش القارئ ، إلى سلاح فكري و نقدي يقاوم محاولات الأنظمة لتزيف وعي الشعب و ينتقد مظاهر الفساد و المحسوبية ، داعيا إلى اليقظة و استرداد الحقوق المنهوبة.

إن الرمز الشعبي ليس مجرد كلمة أو صورة عابرة ، بل هو أداة سياسية قوية جدا تؤثر في المجتمع بوضوح ، ففي الماضي كانت الأنظمة و الحكومات تستخدم الرموز لتثبيت سلطتها و إقناع الناس بقرارتها ، لكن الأمر تغير كثيرا في عصرنا الحالي مع ظهور

¹ المرجع السابق ص 363

² الوكالة زارقة ، ماهية الرمز و أهمية توظيفه في العملية الشعرية ، محلة حيسور المعرفة ، المركز الجامعي شريف بوشوشة ، أفلو، الجزائر ، م 8 ، ع 4 ، 2022 ، ص 307 .

³ موسى كراد جمالية توظيف الرمز الطللي في القصيدة الشعرية الجزائرية الحديثة ، ص 31

⁴ نفس المرجع ص 37

الانترنت م ومواقع التواصل الاجتماعي , فأصبح الرمز السياسي و الشعبي سلاحا في يد المواطن البسيط و الفنان حيث يسهل استخدامه للتعبير عن الرفض و نقد الفساد .

3-4 الوظيفة النقدية للرمز الشعبي:

يتحول الرمز الشعبي إلى آلية للنقد الاجتماعي من خلال قدرته على السخرية من الانساق المهيمنة و تفكيك ادعاءاتها .¹ هنا يستخدم الرمز كمرآة تكشف عيوب المجتمع أو السلطة , فبدلا من الهجوم المباشر تستخدم الرموز (مثل الشخصيات الفكاهية أو الأمثال) للسخرية من الأوضاع القائمة , مما يجعل النقد مقبولا اجتماعيا و أكثر تأثيرا في الناس.

"تتحدى الوظيفة النقدية في إعادة تدوير الرموز التقليدية و منها دلالات احتجاجية تواجه السرديات الرسمية .² حيث أن الناس لا يكتفون بالرموز القديمة كما هي , بل يعيدون استخدامها بطريقة جديدة لخدمة قضاياهم الحالية , هذا التدوير هو فعل نقدي يهدف إلى القول بأن الرموز التي تحاول المؤسسات الرسمية احتكارها يمكن أن تكون هي نفسها سلاحا للمعارضة.

"ينتج المعنى و يستهلك و ينسى بسرعة الضوء ...تتصارع فيه التأويلات و الرموز بلا ضابط واضح , و تتقاطع فيه السخرية مع الجدية و الرمزي مع النقيض له.³ من خلال المحاكاة الساخرة يقوم الرمز الشعبي بنقد اجتماعي غير مباشر , حيث يضع الرموز مثل العلم أو الخطاب المدرسي في سياق مضحك أو "ميمي" , مما يجردها من هيبتها التقليدية و يفتح الباب أمام قراءات نقدية جديدة للواقع .

"واستطاع الشعر الرمزي تجاوز المفهوم القديم للشعر الذي لم يبق ذلك الكلام الموزون المقفى كما فهمه المتقدمون , بل أصبح فنا نوعيا متميزا له خصوصية في التعبير و طريقه و

¹المرجع السابق ص39

²المرجع نفسه ص 13

³محمد الطاهر اللطفي , الرمز في الادب الشعبي , ص 95

أدواته فهو التعبير عن عالم خفي بلغة سرية إنه البحث عن حقيقة خفية لا تصل إليها العلوم أو المنطق.¹

وهكذا يظهر جوهر الوظيفة النقدية و المعرفية للرمز . فالرمز يقوم بدور ماقد للواقع السطحي و ناقد بلغة التقليدية المباشرة إنه يتجاوز المنطق الصارم و العلوم الجافة لكي يعبر عن حقائق الوجود العميقة و الأسرار الخفية التي تعجز الأدوات العادية عن الوصول إليها و تفسيرها.

إن الوظيفة النقدية للرمز ...تتجاوز نقد الآخر (السلطة أو الواقع) إلى نقد الذات العربية و الجزائرية في استسلامها للواقع المرير فالوقوف على الأطلال الحديثة هو تعبير عن صدمة الوعي و فضح الركود الثقافي و الفكري.² فالرمز له وظيفة نقد ذاتي فلا نلوم الظروف الخارجية فقط بل ننتقد صمت الشعوب و استسلامها , و يستخدم الرمز ليفضح الركود الفكري و الثقافي الذي يجعل المجتمع يعيش في حالة اطلال حقيقية دون محاولة للتغيير .

:ثم إن المعنى المقصود بالرمز ليس هو خفيا دائما فقد توضحه حركة أو إشارة , تكشف قصد الرامز أو نبرة صوت كما في التهكم و السخرية و غيرهما.³ إن الرمز الشعبي لا يكون غامضا بل يوظفه المتحدث الشعبي كوسيلة نقدية هادفة تعتمد على النهك و السخرية ليعيب على سلوك ما أو ينتقد وضع اجتماعيا معيناً دون اللجوء للسب أو المواجهة المباشرة.

إن الرمز الشعبي يمثل أداة نقدية بامتياز , إذ يمنح النص طاقة احتجاجية تمكنه من اختراق الواقع السطحي و نقد المؤسسات و السلوكيات السائدة و تعرية عيوب المجتمع بطريقة ذكية , مقبولة اجتماعيا و أكثر تأثيرا في وجدان الجماهير و هكذا تحول الرمز الشعبي من مجرد أداة تعبيرية مجازية إلى سلطة نقدية بديلة.

¹أ.د. الوكال زراقة "ماهية الرمز و أهمية توظيفه في العملية الشعرية مجلة جسور المعرفة المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو (الجزائر) المجلد 8 العدد 4 ديسمبر 2022 ص 316

²موسى كراد حمالية توظيف الرمز الطللي في القصيدة الشعرية الجزائرية الحديثة ص 33

³المرجع نفسه ص 33

3-5 الوظيفة التهكمية للرمز الشعبي :

: "إن الفكاهة والتهكم الكامن في الرمز الشعبي يعملان كصمام أمان يمتص الواقع ويعيد إنتاجه في قالب احتجاجي ناعم ¹.

يظهر التهكم كوظيفة احتجاجية ناعمة بدلا من الصدام المباشر الذي قد يكون خطيرا. يلجأ المجتمع للرمز التهكمي للتعبير عن رفضه للواقع، مما يسمح بتمرير الرسائل النقدية تحت غطاء الفكاهة.

: "يتحول الرمز الشعبي إلى آلية للنقد الاجتماعي من خلال قدرته على السخرية من الأنساق المهيمنة وتفكيك ادعاءاتها ².

إن التهكم (السخرية) هو الأداة التي يستخدمها الرمز الشعبي لتعرية الأفكار أو السلطات التي تحاول فرض سيطرتها، من خلال السخرية يتم تفكيك هذه القوة وفضح تناقضها أمام الناس.

: "ثم إن المعنى المقصود بالرمز ليس هو خفيا دائما. فقد توضحه حركة أو إشارة تكشف قصد الرامز أو نبرة صوت كما في التهكم أو السخرية وغيرها³ يبين أن الرمز لا يستخدم دائما لإخفاء المعنى تماما، بل يوظف أحيانا عبر نبرة الصوت أو الإشارة لإيصال رسالة تهكمية أو ساخرة يفهمها المستمع فورا من سياق الكلام .

: "علما أن أخفى المعاني في هذا الكلام العامي البليغ ما كان تحت عنوان (ضرب المعنى) الحامل لرائحة عدوانية أو نقدية.⁴

تشير الحملة إلى أسلوب شعبي ب"ضرب المعنى" وفيه يستخدم الرمز كقناع لتوجيه نقد لاذع مبطن (عدواني) اتجاه شخص ما، يحدث يحمل الكلام ظاهرا عاديا لكن باطنه يحمل تهكما وتجريحا ذكيا.

¹ حباوي ابراهيم ، كرونولوجيا التحول البنيوي للميمنة الرمزية ، ص 365

² المرجع السابق ص 365

³ محمد الظاهر اللطفي ، "الرمز في الأدب الشعبي" الحياة الثقافية ، (تونس) ، السنة ، م 37 . ع. 228 ، فيفري 2012

ص 95

⁴ المرجع نفسه ص 96

:ولجوء الشاعر الشعبي إلى هذا التعميم المقصود قد يكون لسبب أخلاقي أو يدافع الخوف أو لمجرد التفنن وإظهار أبراد صور تعتمد قلب الأوضاع الاجتماعية المعروفة كإدعاء أن القط صار يرتعش من الفأر.

وأن الشاة ركبت ظهر الذئب الخ " ¹

يبرز هنا نوع من الشعر الشعبي يسمى شعر العكس وفيه يقلب الشاعر الحقائق والمنطق (مثل خوف القط من الفأر)، هذا الرمز القائم على قلب الأدوار يستخدم للتهكم والسخرية من الأوضاع الاجتماعية المقلوبة أو الفاسدة في الواقع.

: "ومعلوم أن الألغاز تمثل المجال الأوسع لتمضية وقت الفراغ حين لم تكن للناس وسائل الترفيه المتوفرة اليوم ، فيقضون سهراتهم في البحث عما خفي معانيها إبعادا للسامية ودرءا للرتابة. ²

ويتضح هنا أن الرمز المتضمن في الألغاز كان يمثل أداة ترفيهية وتسلية في المجتمع التقليدي ،حيث كان الناس يجتمعون في سهراتهم لحل هذه الألغاز لطرد الملل (السامية).

: "وأحيانا تكون مجالا للتنافس والتباري بين ملقى اللغز والمتصدي لحله (...).وقد يتخذها البعض وسيلة للتسلية والتواصل لشد الانتباه. ³ إن استخدام الرموز في الألغاز يتعدى التسلية الفردية إلى ترفيه جماعي قائم على التنافس والذكاء والمباريات الكلامية ،مما يخلق أجواء من المتعة والتواصل الاجتماعي بين الحاضرين.

3-6 الوظيفة الترفيهية للرمز الشعبي:

: "لا ينفصل الرمز الشعبي عن وظيفة الإمتاعية ، إذ يمثل الترفيه المدخل الأساسي لضمان استمرارية الرمز وتداوله بين الأجيال. ⁴

إن القدرة على الامتناع هي المحرك الذي يجعل الرمز يعيش طويلا ،إذا لم يكن الرمز مثل خكاية شعبية أو نكتة ممتعا فسيمل الناس منه وينسونه ،لذا فإن الترفيه هنا وسيلة للحفظ والتناقل.

¹ المرجع نفسه ص 101

² المرجع السابق ص 98

³ المرجع نفسه ص 98

⁴ حلباوي ابراهيم ، كرونولوجيا التحول النبوي للهيمنة الرمزية ص 370

: "تتجلى الوظيفة الترفيهية للرمز في قدرته على خلق "عالم موار" يمنح الفرد شعورا بالتححرر المؤقت من ضغوط الواقع البنيوي.

ينظر كنوع من الهروب الإيجابي فالرمز الشعبي من خلال القصص أو الفنون الشعبية يوفر للناس عالما ممتعا يساعدهم على نسيان متاعب الحياة اليومية والضغوط الاجتماعية . وهكذا يلعب الرمز الشعبي دورين مهمين في حياة الناس ,الأول هو الدور التهكمي الذي يستعمل كطريقة ذكية غير مباشرة لانتقاء الواقع والسخرية من مشاكله وتناقضاته دون الدخول في صدام مباشر والثاني هو الدور الترفيهي الذي يظهر في الألغاز والحكايات الشعبية كوسيلة للتسلية ,وجمع الناس في السهرات ,ومساعدتهم على نسيان هموم وضغوط الحياة اليومية ,وبذلك يجمع الرمز الشعبي بين النقد الذكي والتسلية الممتعة في آن واحد .

3-7 الوظيفة الاقتصادية للرمز الشعبي:

خضع الرمز الشعبي لعملية تسليع واسعة حيث تم استثمار قيمته الرمزية في قطاعات و الاعلانات لتعزيز الاستهلاك.¹ فالمؤسسات و الشركات لم تعد تنتظر للرمز الشعبي كونه تراثا فقط بل كاداة اقتصادية فهم يستخدمون الرموز التي يحبها الناس و يثقون بها لاقناعهم بشراء المنتجات مما يحول الرمز الى سلعة لها ثمن وقيمة سوقية .

"ساهم التراكم الدلالي للروز في نشوء صناعات ثقافية تعتمد على اعادة انتاج التراث الشعبي و تصديره كمنتج سياسي او استهلاكي"² ان الرمز الشعبي يغذي الصناعات التقليدية على سبيل المثال يتم تحويل الرموز التقليدية الى هداية تذكارية او عروض سياحية او حتى تصاميم ازياء عالمية مما يساهم في خلق فرص عمل و توليد دخل مادي يعتمد كليا على قوة الرمز .

¹ المرجع السابق ص 370

² المرجع نفسه ص 370

4) تعريف النكتة:

لغة:

بمراجعة المادة اللغوية لكلمة نكتة في كثير من المعاجم و المصادر اللغوية تقف على المعاني الآتية:

*يعرفها الفيروز أبادي: "النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها ، و أن ينثو الفرس ، والناكت أن ينحرف مرفق التغير حتى يقع الجنب فيغرقه و النكتة بالضم النقطة ج:نكات ، كبرام ،شبه الوسخ في المرأة و النكات :الطعان في الناس ، و نكتة :ألقاه على رأسه فانتكت ، و رطبه منكتة كمحادثة بدا فيها الإرتاب.¹

*يضيف الفراهيدي: " نكت ، النكت ، النكت: أن تتكت بقضيب في الأرض ، فيؤثر فيها بطريقة و النكتة : شبه وقرة في العين و شبه وسخ في المرأة ، و كل شيء مثله، سواد في بياض ، أو بياض في سواد فهو نكتة.²

*أما الزبيدي يقول: "النكتة هي اللطيفة المؤثرة في القلب ، من النكت كالنقطة من النفط و تطلق على المسائل الحاصلة بالنقل المؤثرة في القلب.³

*يرى ابن منظور: " بأن النكتة كالنقطة و في حديث الجمعة : فإذا فيها نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ في المرأة و السيف و نحوهما....⁴

*و جاءت في معجم الوسيط على أنها: "الأثر الحاصل من نكت الأرض ، والنقطة في الشيء تخالف لونه، والعلامة الخفية، والفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس.⁵

*أما الزمخشري فيقول: "ن ك ت نكت الأرض بقضيبه أو باصبعه فأقبل بنكت الأرض ، و مر الفرس ينكت إذا نبا عن الأرض في عدوه.

¹الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 ، مادة ن، ك ، ت

²الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، مادة ، ن ، ك ، ت

³محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس ، ص 128

⁴ابن منظور، لسان العرب ، مادة نكت ص 101

⁵ابراهيم أنيس ، معجم الوسيط ص 95

و نكت العضم أخرج مخه , و نكت كنانته :نكبتها و طعنه فنكتة على رأسه : ألقاه و بالبعير ناكث : حاز ينكت بمرفقه جد كركرته و في العين نكتة تقول : هو كالنكتة البيضاء في جلد الثور الأسود و من المجاز : جاء بنكتة و ينكت في كلامه و قد نكت في قوله و رجل منك و نكات , وفلان نكات في الأعراض "صعان".¹

يتأرجح مفهوم النكتة في المعاجم اللغوية العربية بين الأثر الحسي و المعنوي , فهي لغة كل ما يترك من أثر وحز أو ضرب في الأرض أو نكتة سواد و نقطة تخالف لون ما تقع فيه كالشبه بالوسخ في المرأة أما في النفس والقلب فهي تلك اللطيفة المؤثرة و بذلك تجمع النكتة اللغوية في جوهرها بين الأثر الظاهر المتميز بلونه و الأثر الباطن المتميز بعمقه و دقته.

تعريف النكتة

إِصطلاحاً:

"النكتة هي جملة لطيفة يخرجها المثقف الشعبي ليبسط للعامة ما يجري من حولهم كطريقة لمساعدتهم في توين موقف إزاء هذا الحدث أو ذاك حين يزيل هذا الثقف الشوائب التي علقت بالأحداث و المواقف , ما يحدث نكتا في الحالة الميزاجية لمتلقي النكتة تثير في النفس انبساطاً.²

وتعرفها نبيلة إبراهيم على أنها : "خبر قصير في شكل حكاية أو هي عبارة أو لقطة تثير الضحك".³

و تصنيف قائلة: "فالنكتة نتاج أدبي ينبع من الاهتمام الروحي الشعبي, شأنها شأن الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية و الأسطورة و اللغز إلى غير ذلك و لكنها تتميز عن هذه الأشكال بأنها قد تعين في يسر على تحديد الزمان و المكان الذي نشأت فيهما..⁴

¹أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري , تحقيق محمد باسل عيون السود , ج2, منشورات محمد علي بيضون , دار الكتاب العلمية , بيروت , لبنان ط1, 1998 ص 302-303

²جورج كندر , أدب النكتة بحث في جذور النكتة الحمضية , دار رسلان , سوريا 2009 ص 98

³نبيلة إبراهيم , أشكال التعبير في الأدب الشعبي , دار النهضة , مصر, د س , د ط , د ت , 176

⁴ المرجع نفسه , ص 176

و أضاف بوعلي ياسين في كتابه تعريف لنكتة يقول فيه: "النكتة دائما عند الباب تنتظر من يطلبها لتضحكه فيما تدس له العبرة...وما من أدب أو فن آخر يملك مثل هذه القدرة التعليمية الترفيهية فهي تعبير هزلي صادق عن حياتنا و واقعنا ¹.

و يقول محمد سعيدي: "إن في الفكاهة راحة النفوس إذا تعبت و كلت و نشاط للخواطر إذا سئمت و ملت ، لأن النفوس لا تستطيع ملازمة الأعمال بل ترتاح لتنتقل الأحوال ، فإذا عاهدتها بالنوادر في بعض الأحيان ولاطفتها بالفكاهات عادت إلى العمل الجد ببسطة جديدة وراحة في طلب العلوم المديدة.² و هكذا اعتبرها سعيدي مادة مضحكة للتخفيف عن النفس أعباء الواقع.

*و ذهب شاكر عبد الحميد في تعريفه النكتة يقول أنها : " شيء فكاهي يقال بطريقة معينة يشتمل على تناقضات في الأحداث و كسر للتوقعات ، من أجل إحداث التسلية أو إثارة للضحك."

و غالبا ما تكون في شكل لفظي شفاهي مختصر و يجري سرده خلال تفاعل إجتماعي مرح و أحيانا ما تكون النكات مكتوبة يقرأها القارئ بمفرده أو مع الآخرين و غالبا ما تكون هذه النكات المكتوبة قد ظهرت أولا على شكل منطوق ، جرى تداوله و تواتر نقلا من شخص إلى أشخاص آخرين ثم جرى حفظه و إثباته كتابة.³

أما الجوهري فيرى أن : " النكتة هي عبارة عن قصة قصيرة جدا تتميز بطبيعتها الدرامية كما أنها تتميز بتصعيد الحدث و نهايته بطريقة فجائية تتركز فيها الفكرة الأساسية في النكتة .⁴

¹بوعلي ياسين ، بيان الحد بين الهزل و الجد ، دراسة في أدب النكتة ، دمشق ، دار الهدى للثقافة و النشر ، ط1 ، 1996 ، ص 87

²محمد سعيدي ، الأدب الشعري بين النظرية و التطبيق ، سلسلة دروس جامعية آداب ديوان المطبوعات الجامعية 1998 ص 86

³شاكر عبد الحميد، الفكاهة و الضحك رؤية جديدة عالم المعرفة الديوان الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت العدد 989 ، 2003 ص 388

⁴محمد الجوهري ، علم الفكور ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر، سنة 1990 ، ص 73

وهكذا يتبين ان النكتة هي تعبير صادق يتبع من عمق المجتمع فهي ليست مجرد وسيلة للضحك و التسلية , بل هي سلاح معنوي يلجأ إليه الإنسان لتخفيف ضغوط الواقع و نقل همومه .

"فالنكتة خطاب موجه من المرسل إلى مرسل إليه في مقام معين والغاية منها حمل المتلقي على الضحك و تنشيط الذهن إذا مل الجد و إطلاق الفرح الذي يدفع إلى التشويق و غسل النفس من الملل و ربما تتطوى ضمنا على حكم معني له غاية تستشف من المقام¹ و من هنا يمكننا القول أن النكتة ليست مجرد كلام مضحك أو وسيلة للتسلية فقط بل هي وسيلة ذكية يعبر بها الإنسان عن تفاصيل حياته , و يستخدمها كسلاح معنوي ليخفف به عن نفسه ضغوط الحياة اليومية و مشاكلها , فالنكتة تختصر الكثير من المشاعر و توصل رسائل و مواقف حقيقية بطريقة تكسر الملل و تدخل الفرحة على القلوب.

5) تعريف الميمات :

لغة : عرفه ريتشارد دوكيز : " و صحيح أن المصطلح ميميم مشتق من جذر إغريقي ملائم , إلا أنني أود استخدام كلمة أحادية المقطع على قياس الجينة و أتمنى أن يغفر لي أصدقائي الكلاسيكيون اختصار كلمة ميميم إلى ميم و ربما يجد هؤلاء بعض العزاء في إمكان التفكير في هذه الكلمة لكونها ترتبط نسبيا بالكلمة أو بالكلمة الفرنسية (الشيء نفسه) و تلفظ الكلمة على وزن كريم².

من خلال هذا القول فقد جدد ريتشارد أصل الميم و سبب تسميته و ارتباطه بلغات أخرى و طريقة نطقه.

* و عرفه قاموس المورد الحديث: المتميم : الایمائي ممثل في ميم -المقلد - المهرج - الميم - الإيمائية : مسرحية قديمة تمثل مشاهد من الحياة بأسلوب ساحر .

¹ منال محمد هشام نجار ، النكتة قراءة مقامية براجماتية ، مجلة أفنان النادي الأدبي ، تبوك ، ع 21 ، أبريل 2013 ، ص 48

² ريتشارد دوكيز ، "الجبن الأناني" ، ترجمة تانيا ناجيا ، دار الساقى ، مركز البابطين للترجمة ، بيروت ، ط 1 ، 2009 ص 313

المتميم فن التمثيل الإيمائي يميم يمثل تمثيلا صامتا عادة بحركات جسدية , يقلد , يحاكي , يسخر.¹

أما الباحثة سارة حازم فتعرفه و تقول: "الميمز من الكلمة الإنجليزية تعني الفكرة التي تنتقل من شخص إلى آخر ضمن إطار ثقافي واحد و تعمل الميمات على شكل فيروسات تنتقل بسرعة تاركة أثرا في كل من مرت عليهم."²

*رياب محمد حسين: ميمات اشتقت من كلمة مستمدة من اللغة اليونانية القديمة أو التي تعني "محاكاة" أو "تقليد".

*و هكذا يتبين أن هذه اللفظة لم تكن وليدة الصدفة بل جاءت نتيجة تلاقح معرفي يجمع بين الجذور اليونانية القديمة المتمثلة في مفردة التي تحيل على معنى المحاكاة و التقليد و بين التطور الدلالي الحديث الذي منحه إياه عالم الأحياء التطورية ريتشارد دوكنز بنحته صيغة تتماثل جينيا و بنيويا مع ناقلات الوراثة البيولوجية لتعبر بدقة عن وحدات الانتقال الثقافي .

*وقد أفرز هذا التداخل اللغوي أبعادا دلالية في المعاجم الحديثة - كمعجم المورد- ربطت اللفظة بالفنون الدائية و التمثيل الإيمائي الصامت الساخر.

تعريف الميمات:

اصطلاحا :

*يعرف الباحث ريتشارد دوكنز الميم بأنه: "وحدة الانتقال الثقافي أو الوحدة القائمة على التقليد.تنتشر الميمات في الجمعية الميمية عبر القفز من دماغ إلى آخر بواسطة مسار يمكن تسميته بالمعنى الواسع " التقليد "³

¹البعلبكي منير و البعلبكي رمزي ، المورد الحديث ، قاموس انجليزي عربي حديث ، بيروت ، 2008 ، دار العلم للملايين ص 728

²سارة حازم ، ميمز لغة جديدة تسخر من الواقع, مواضيع شباب ميديا على موقع <https://shabab.ossafir.com> رقم العدد 12253 الإطلاع 2026/03/28 ، دص

³ريتشارد دوكنز ، الجبن الأثاني ، ص 313

*أما الباحثة مرتاض نفوسي لمياء: "أدت الميمز كمصدر للفكاهة المرئية على الانترنت إلى خلق لغة جديدة متعارف عليها ، كشكل جديد للتواصل ، مشكلة هوية مستخدميها ، مفرزة ظواهر جديدة تغير بشكل مستمر ملامح الحياة اليومية ¹.

* و في سياق تحليل مكونات الثقافة الرقمية ترى الباحثة عايش حليلة أن الميم : "ظاهرة جديدة طغت على صفحات مختلف مواقع التواصل الاجتماعي و أخذت في الإزدياد يوما بعد يوم لتبرز كلغة للتواصل و أسلوب للتعبير و وحدة من وحدات الثقافة الرقمية التي تعتمد في تكوينها على فكرة إعادة الإنتاج و التحوير ثم الإستهلاك والذي اصطلح عليها الميم ².

*كما عرفه محمد استانيولي : "الميمز بوصفها وحدات أو عناصر ثقافية ، تنتقل من فرد إلى آخر غير النسخ أو المحاكاة خاضعة مثل الجينات إلى التعبير و المنافسة و الإنتقاء و أورد حينها أمثلة على ذلك كالنغمات أو العبارات أو الموضة وصولا إلى المفاهيم المجردة ³.

*تذهب الكاتبة بارا أبو زيد إلى أن : " دفع الانترنت الميمز إلى بعد جديد تماما، و طورها بسرعة حتى أصبحت قوة دافعة في ثقافة الانترنت وسمة مميزة للثقافة المعاصرة ، إذ تجاوزت مكانتها باعتبارها مجرد ظاهرة على الأنترنت لتصبح مرآة تعكس الوعي الجماعي و اهتمامات المجتمع و هواجسه و حساسياته ⁴.

عرف أيضا: "الميمز التي تبدو بسيطة موجزة و مختصرة في رسائلها هي عبارة عن آراء و مشاعر و انطباعات و تحليلات كذلك الموجودة في الكتب و خطابات الساسة لكنها مكثفة

¹لمياء مرتضى النفوسي ، منطلقات الانترنتولوجية ميمات الانترنت ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، جامعة ع الحميد بن باديس ، الجزائر، ع 4 ، ديسمبر 2020 ، ص 164-196

²عايشة حليلة ، إنتاج واستهلاك الثقافة الرقمية ظاهرة الميمز نموذجا ، مجلة الرسالة للدراسات العلمية ، م 1 ، ع 6 ، 2022/03/31، ص 293

³محمد استانيولي : الميمز كاعدوى أو أسرع بقليل العربي الجديد موقع الكتروني <http://www.alara.by.co.uk>

⁴رباب محمد الحسن ، الميمات لغة الجبل الجديد بين السخرية و الثقافة، صحيفة التغيير الإلكترونية 2025/10/2 على الرابط altajhyeer.info

و اتخذت هيئة مختلفة لبلوغ غايتها¹ و أضاف محمد أشرف ب: "هذا النموذج الجديد - أي الميمز - هو ابن للإنسان الحديث , الراغب و الباحث عن الترفيه أكثر من البحث عن المعرفة."²

كما عرفته رباب محمد : "تعرف الميمات عادة بأنها الصور, مقاطع الفيديو, أو العبارات الفكاهية و الساحرة التي تنتشر بسرعة فائقة عبر منصات التواصل الاجتماعي.³ أما الباحثة خيري أمينة فتعرفها على أنها هي : "تلك الصور أو النصوص التي تؤخذ عادة من أفلام أو أحداث حقيقية و يتم تطويعها لتكون ذات طابع فكاهي و يجري تداولها و تناقلها بسرعة شديدة بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي.⁴ *إن ما يسمى بالميمز التي تعتبرها نكتا مضحكة لا أكثر هي في الحقيقة لغة العصر, لغة نكتية , عبر مراقبتها تنمو أمام أعيننا بهذه السرعة الفائقة تصل إلى نتائج تشمل اللغة التي تتكلم بها والتي نقرأها الآن.⁵

يتبين أن الميمات تجاوزت حدود الترفيه الرقمي لتصبح لغة تواصلية بديلة و أداة لإنتاج الثقافة الرقمية المعاصرة , فهي تمثل وحدات ثقافية مرنة قادرة على الانتشار السريع كالعدوى عبر منصات التواصل الاجتماعي , حيث تختزل في قالبها البصري الوجيز من صور و مقاطع فيديو و نصوص ساخرة مواقف و مشاعر معقدة , و تعمل كمرآة لعكس الوعي الجمعي و اهتمامات المجتمع و حساسيته اليومية.

(6) تعريف النكتة الرقمية :

¹ محمد أشرف , أكثر من مجرد لكنه كيف تشكل الميمز وعي الأجيال الجديدة , عربي بوست 2020/10/20 , شوهده
24 أبريل 2026 على الرابط <https://arabicapost.net/opinions>
² المرجع نفسه.

⁴ خيري أمينة وداعا للنكتة السرية و مرحبا بالميمز العابر للحواجر اندبندبت عربية 2024/2/6
<https://www.independentarabia.com>

⁵ محمد عودة أكثر من نكتة لماذا يحب أن نتعامل مع الميمز ارجع للفرق بين الميم والنكتة على الرابط
<https://www.7iber.com>

تعرفها فاطمة الزهرة قائلة: "النكتة وسيلة أدبية و ثقافية تؤرخ للظواهر الاجتماعية ولأساليب التواصل الاجتماعي, فقد كانت شفوية و مدونة و تداولها الشعب أيضا عبر وسائط تكنولوجية إلكترونية , فالنكتة لم تزل بزوال الشفوية بل واصلت أداء دورها عبر العصور و في كل الأماكن." [2] لا يقتصر دور هذه النكات على الترفيه بل تحمل أبعادا تواصلية و ثقافية.

عرف حسين شبكي النكتة الرقمية على أنها: "مقاطع يتبادلها الناس على موقع الوتساب عليها أصوات مركبة كتعليق على خبر الأسبوع الذي نال الاهتمام الشعبي." ¹ و عرفت أيضا: "هي وسيلة تعبيرية هزلية عن مشكلات واقعية فعلية لها صلة بمعاناة الشعب اليومية , واصلت أداء دورها عبر العصور بفضل تداولها عبر وسائط تكنولوجية إلكترونية , و لم تزل بزوال الشفوية بل تحولت إلى ظاهرة تواصلية تفاعلية سريعة الصنع والإنتشار." ² النكتة الرقمية ليست جنسا أدبيا جديدا تماما ' بل هي تطور للنكتة الشعبية التقليدية , فبعد أن كانت تنقل شفاهة بين الناس في المجالس , انتقلت إلى الشاشات و المنصات الرقمية مثل الفايسبوك متمسكة بوظيفتها الأساسية و هي السخرية من المشاكل اليومية.

وعرفتها نصيرة ريلي: "النكتة الرقمية هي نكات العصر التي تحل محل النكتة التقليدية على الهواتف الذكية والمحمول و تتمثل في مقاطع و صور يتبادلها الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي و التطبيقات العصرية مثل الواتس آب و تعتمد على التقنيات الحديثة مثل الأصوات المركبة كتعليق ساخر على الأحداث و الأخبار اليومية و تستخدم كوسيلة رقمية لقياس المزاح الشعبي العام و الرأي العام." ³

و هكذا تعرف النكتة الرقمية بأنها الإمتداد العصري للنكتة الشعبية التقليدية , حيث انتقلت من الفضاء الشفاهي إلى الفضاء الافتراضي عبر الهواتف الذكية و منصات التواصل الاجتماعي متخذة قوالب تقنية حديثة مثل الصور الساخرة (لكوميكس و الميمز) و مقاطع الفيديو ذات الأصوات المركبة , لتتحول بذلك من مجرد أداة للتسلية إلى وسيلة رقمية تفاعلية

¹ فطيمة الزهرة عاشور النكتة الشعبية و سعية النكتة الفايسبوكية ص 239

² المرجع نفسه ص 239

³ نصيرة ريلي , " النكتة الشعبية و دورها في التنفيس عن هموم المجتمع، مجلة اللغة الوظيفية ،جامعة عبد الرحمان

ميرة ، بجاية ، المجلد 09 ، العدد 2 ، ديسمبر 2022 ، ص 785

تعكس الرأي العام و تقيس المزاج الشعبي و تتيح للمجتمع العبير السريع و الساخر عن همومه و أحداثه الراهنة .

مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل على وسيط الكتروني من خلال اضافة بعض التقنيات الجديدة، وهذه الحكايات تعتمد على الواقع و الأحداث و تهدف الى التعليم والتنقيف والامتناع و التسلية.¹ والنكتة الرقمية رغم أنها تنتشر على الشاشات. الا أنها تحتفظ بأساسيات النكتة الشعبية القديمة فيها حدث و موقف طريف وتحدث في بيئة رقمية محددة و الهدف منها ليس الضحك لأجل الضحك فقط بل تحمل وراء سطورها الساخرة أهدافا نقدية و اجتماعية وتوعية مبطنة.

انها حكاية نثرية تستخدم تقنية فوطو ستوري في المزج المنظم للصور و الخرائط والخلفيات الموسيقية والتعليق الصوتي لتكون الأحداث أكثر واقعية². تم دمج النكتة بالوسائط المتعددة فالنكتة الرقمية لم تعد تعتمد على موهبة الراوي في الالتقاء بل أصبحت تقدم عبر قصة رقمية مصورة يمتزج فيها النص مع تعليق صوتي فكاهي وموسيقى تصويرية في الخلفية هذا المزج المنظم يجعل الموقف الهزلي يبدو حيا وأكثر واقعية.

شبلول أحمد: انها تحويل أو اخراج أو انتاج قصة من تأليف فرد ما تعمل على وسيط الكتروني غير أنه يضاف اليها بعض التقنيات الحديثة مثل الصورة والصوت والرسوم الالكترونية وكذلك المؤثرات الموسيقية فتصاغ في شكل فيديو ليكون بإمكان المتلقى حرية التقديم والتأخير.³ فتتحول النكتة من مجرد كلام محكي أو نص مكتوب عادي الى منتج رقميا، فالنكتة الرقمية هنا هي فكرة فكاهية يصنعها شخص ما ولكنه لا يكفي براويتها

¹ غادة عبد الرحمان ، عبد الله الطويرقي ، فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة العربية الانجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، م4 ، ع12 ، 30 مارس 2020 ص28

² عبد الباسط حسين محمد ، فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية photostory في تنمية مفهوم و مهارات تصميم و تطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة نقلا عن حسن ربحي مهدي ، ص 149

³ شيلون احمد فضل تكنولوجيا ادب طفل نقلا عن حسن ربحي مهدي فاعلية استراتيجية في القصص الرقمية في اكساب طالبات الصف التاسع اساسي بذرة المفاهيم التكنولوجية ، مجلة القدس المفتوحة للابحاث و الدراسات التربوية و النفسية م

شفويا، بل بعيد انتاجها على الهاتف أو الحاسوب مدعومة بصورة كاريكاتورية أو مقطع صوتي شاخر أو رسومات متحركة لتعميق الطرافة.

ان النكتة الرقمية لم تغير من حقيقة النكتة الشعبية التقليدية التي نعرفها بل البستها التكنولوجية ثوبا جديدا يناسب عصرنا الحالي فالنكتة حافظت على روحها الفكاهية وقصتها القصيرة لكنها انتقلت من مجرد كلام يقال الى مادة بصرية تعرض على الشاشات ويمتزج فيها النص بالصورة والمؤثرات الصوتية والرسوم المتحركة. والفارق الجوهرى اليوم هو أن النكتة الرقمية أصبحت تفاعلية، فلم تعد تقتصر على شخص واحد يرويها و الآخرين يضحكون، بل أصبح بإمكان أي مستخدم عبر منصات التواصل الاجتماعي أن يعيد نشرها أو يعلق عليها أو يضيف إليها لمسته الخاصة مما جعل الفكاهة الشعبية أكثر حيوية وتجديدا.

7-1 خصائص النكتة الرقمية :

تتفرد النكتة الرقمية بجملة من الخصائص التي تجعلها جنسا أدبيا قائما بذاته في الفضاء الرقمي الافتراضي و أبرز هذه الخصائص .

1-التفاعلية: تنتج النصوص الرقمية - النكتة الرقمية- فرصة التفاعل بشكل كبير بينها و بين القارئ و يتخذ هذا التفاعل أشكال متعددة¹. ف:"النص الرقمي حالة بنائية نصية تعيش التشكل باستمرار يستمد إصابته من قدرته على تحقيق مبدأ التفاعل بطريقة وظيفية تجعله يغادر التبات و ينفتح على الإحتمالات الممكنة التي تسهم الوسائط التكنولوجية بطريقة مباشرة في إنتاجية المعنى و تعدده².

فالنكتة الرقمية بفضل التكنولوجية سمحت للجمهور ألا يكون مجرد مستمع بل أصبح "صانعا للنكتة" , حيث يتدخل المستخدمون في تعديل الصور و النصوص و نشرها , مما يخلق تفاعلا مستمرا "

2-الهيمنة البصرية (ثقافة الصورة):تعتمد النكتة الرقمية على الصورة "إن ثقافة الصورة مكون أساسي في بناء ثقافة العولمة لأن الصورة تصبح رمز التخاطب أو التفاعل في هذه

¹احمد فاطمة ، النصوص الرقمية ، المفهوم والخصائص ، مجلة المزهر، أبحاث في اللغة و الأدب جامعة عمار

تليحي ، الأغواط، ع6 ، جوان 2022 ، ص101

²المرجع نفسه ص 93

الثقافة ، وحتى تتجز العولمة هذه المهمة بسرعة فإنها تحتاج إلى لغة الصورة و ليست لغة الكلمات ، خاصة و أن ثقافة الصورة عابرة عكس الكلمات فالبشر يفهمون الصور التي تتدفق من خلال الإعلام و الإعلان لأنها لا تتطلب منهم سوى جهد للمتابعة من أجل الإدراك و الفهم ¹.

فالصورة لا تحتاج إلى ترجمة فهي لغة بصرية يفهمها الجميع فوراً مهما كانت لغاتهم و هذا ما جعلها تتجاوز الحدود و الحواجز التقليدية .

3-استخدام لغة الحاسوب :باعتبار النكتة نص رقمي : "النصوص الرقمية منها ما يتضمن بعض الكلمات و المصطلحات المأخوذة من الحاسوب و الأنترنت ك انقر هنا اضغط على الفأرة... وغيرها من الكلمات تفاعل معنا ما رأيك؟² فالنكتة الرقمية غالباً تعتمد في فكاهتها على الروابط و الإيموجي.

4-المزج:هذه أهم خاصية للنكتة الرقمية حيث : " تمتاز النصوص الرقمية بمزجها للعديد من البرامج و المؤثرات التقنية في أن واحد كاستعمال الألوان و الصور و الحركة و الأصوات و الموسيقى في بناء النص.³ فالنكتة الرقمية لا تكتفي بالنص بل تمزج بين الصورة الثابتة و المتحركة و الأصوات.

5-التعليق على النص: "بإمكان قارئ النص الرقمي المنشور على الانترنت أن يكتب تعليقا على النص في المكان المعد لذلك و رؤية تعليقه فوراً.⁴ و بهذا القارئ للنكتة يصبح جزءاً من النكتة عبر التعليقات ، كما يمكنه إعادة نشرها مما يجعلها نصاً تشاركياً.

6-المرونة: " النصوص الرقمية تتمتع بقابليتها للتغيير و الإضافة أو الحذف و ذلك بسبب الإمكانيات التي يتيحها الحاسوب من قطع و لصق و حذف و استعادة و غيرها مما يجعل التعامل معها أكثر سهولة و بساطة بحيث يمكن تعديلها و تحسينها في أي وقت .⁵ و بما أن النكتة نص رقمي فهي قابلة للتغيير بالحذف و الإضافة و التعديل بسرعة فائقة."

¹سهى حمزاوي ، أليات العولمة لتفكيك بنية الهوية العربية ، مجلة الحوار الثقافي ، م5 ، ع1 ، 15/03/2016 ص5

²حدم فاطمة ، النصوص الرقمية المفهوم و الخصائص ، ص 101

³ المرجع نفسه ص 101

⁴ المرجع نفسه ص 101

⁵ المرجع نفسه ص 101

7-الترفع:"و هي تقنية تمتاز بها النصوص التي تعتمد توظيف تقنية النص المترفع, الأمر الذي يتيح للقارئ إمكانية التنقل بين الوصلات المختلفة , مما يكسب عملية القراءة طابعها الخطي المترفع.¹ فالنكته غالبا ما تكون نصا مترفعا قد نضغط على كلمة لتأخذنا الى سياق آخر (روابط فيديو أو صورة)

إن هذه الخصائص جعلت النكته أكثر إنتشارا و تأثيرا و قدرة على التطور المستمر.

8) الفرق بين النكته التقليدية و النكته الرقمية:

يقول مصطفى الضبع: "من الشفاهية إلى الكتابية انتقلت النكته محققة نصيتها المتجاوزة للشفاهية التي ظلت زمنا طويلا رهينة حدودها , غير أنها و هي تطور نصيتها طورت وسيلة انتشارها , متقدمة جماهيريا على كثير من النصوص النوعية .² وهكذا انتقلت النكته التقليدية المعتمدة على المشافهة إلى فضاءات تكنولوجية أرحب.

وقد منحها هذا التحول الرقمي قوة في الإنتشار إذ : "لم يعد هذا حجر على الأفكار بالحجر على نشرها و لم يعد ممتلك صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي في حاجة إلى رقيب أو مدير أو رئيس تحرير يفلتر أفكاره أو يوقف تقدمها بالنشر و هو ما عمل على توسيع مجال النشر و تنمية الأفكار و تعددها.³

*و بذلك تحولت النكته إلى كيان جمعي عابر للأفراد ف : " النكته اليوم تولد و تنتشر تحت أعيننا لكنها تتأبى على الإنتماء لشخص واحد مما يجعلها منتجة بفعل الوعي الجمعي .⁴

*ولطالما اعتبرت النكته مرآة عاكسة لقضايا المجتمع : "فقد كانت شفوية مدونة و تداولها الشعب أيضا على وسائط تكنولوجية إلكترونية , فالنكته لم تنزل بزوال الشفوية بل

¹ المرجع نفسه ص 101

² مصطفى الضبع , النكته أسطورة العصر , دراسة في الجينات والتشكل والدلالة , موقع الكتابة الثقافي نوفمبر 2019

<https://alantolajia.com>

³ المرجع نفسه دص

⁴ المرجع نفسه دص

واصلت أداء دورها عبر العصور و في كل الأماكن.¹ حيث نلاحظ اليوم كيف استثمر الفضاء الرقمي روح الفكاهة الشعبية ليحولها إلى "نكتة فيسبوكية"²

*يقول الكاتب حسين شيكشي : انتهى زمن الإبتسامة التي كانت تصاحب جملة تبدأ بعبارة "مرة واحدة" لتحل محلها نغمة استقبال لرسالة آتية على موقع الواتساب ..هناك فرق.³

فالنكتة قديما كانت تعتمد على الأداء البشري المباشر أما الآن فقد تحولت إلى مجرد تنبيه يصلنا عبر التطبيقات مما أفقدها روح التفاعل الإنساني المباشر.

و يضيف شيكشي : " اختفت النكتة و حل مكانها مقاطع يتبادلها الناس على مواقع الواتساب عليها أصوات مركبة كتعليق على خبر الأسبوع الذي نال الاهتمام الشعبي.⁴ فيشير إلى تغير قالب النكتة من اللفظي المحكي إلى وسائط تقنية حديثة.

"إختفت التدرج النكتة التي كانت تسخر من الناس لأشكالهم أو دينهم أو مناطقهم و خصوصا مع ظهور قوانين و أنظمة حادة و رادعة لمن يقترب ذلك .⁵ فالنكتة التقليدية كانت قائمة أحيانا على التندر و السخرية لكن الوعي بالقوانين الحديثة جعلت النكتة الرقمية أكثر انضباطا وابتعدت عن التجريح الذي كان مقبولا في السابق .

"أصبحت هذه المقاطع هي نكات العصر الرقمي , و لكنها لم تعد لها نفس النكهة القديمة في أسلوب الإلقاء و التفاعل مع المتلقي .⁶ رغم أن التكنولوجيا أوجدت بديلا رقميا للنكتة إلا أنها سلبت النكهة التي كانت تتميز بها الفكاهة قديما.

"النكتة كانت وسيلة شبه معتمدة لمعرفة الرأي العام و إن كانت بطبيعة الحال تفتقد إلى التوثيق العلمي الدقيق و اليوم تحل محلها النكتة الرقمية على الهواتف الذكية المحمولة والتي من الممكن بطبيعة الحال مراقبتها و متابعتها و و تقصي التفاعل معها .⁷ فالنكتة

¹فاطمة الزهرة عاشور ، النكتة الشعبية والنكتة الفيسبوكية ، ص4

² المرجع نفسه ص5

³حسين شيكشي عصر النكتة الرقمية صحيفة ايلاف الالكترونية 2022/11/14 <https://elaph.com>

⁴ المرجع السابق ، دص"

⁵المرجع نفسه ، دص

⁶المرجع نفسه ، دص

⁷المرجع نفسه ، دص

قديمًا كانت عفوية صعبة الإحصاء بينما النكتة الرقمية اليوم توفر بيانات دقيقة يمكن من خلالها قياس مدى انتشارها من خلال (عدد المشاهدات , مشاركات , تعليقات...).
*يتجلى الفرق بين النكتة التقليدية و الرقمية في تحولها من قالب شفاهي مباشر يعتمد على الأداء البشري و التفاعل الإنساني الحي إلى قالب رقمي عابر للحدود يستثمر الفضاء الافتراضي و الوسائط التكنولوجية كالمقاطع المصورة و التطبيقات .
و بينما كانت النكتة قديمًا ابنة بيئتها و تفتقر لوسائل التوثيق أصبحت النكتة الرقمية اليوم خاضعة لقوانين الوعي الحديث البعيد عن التجريح كما باتت قابلة للقياس الدقيق لمدى انتشارها و تفاعلها عبر الإعجابات و المشاركات مما جعلها كائنًا تكنولوجيًا حيا يعكس الوعي الجمعي.

(9) الفرق بين النكات الحديثة و الميمات :

تقول أمينة خيرى : " نقطة إطلاق الميم شأنها شأن النكتة الشفهية تبقى سرا لا يعلمه إلا مطلقها و أعز الأصدقاء , باستثناء تلك الحالات النادرة التي تتمكن فيها أجهزة دولة ما من إقفاء أثرها و معرفة منبعها و الوصول إليه حال أرادت ذلك أما المروجون فأعدادهم يصعب بل يستحيل معرفتها على وجه الدقة.¹ و من هنا يتشابه الميم مع النكتة القديمة في أننا غالبا لا نعرف أول شخص اخترعها لكن الفرق يكمن في النكتة كان يحكيها واحد لمجموعة , أما الميم فيقوم آلاف الأشخاص بإعادة نشره في لحظة واحدة.
وتضيف : "والميمز أو تلك الصور أو النصوص التي تؤخذ عادة من أفلام أو أحداث حقيقية , ويتم تطويعها لتكون ذات طابع فكاهي و يجري تداولها و تناقلها بسرعة شديدة بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي , حلت محل النكتة العربية إلى حد كثير.²

¹أمينة خيرى ، وداعا للنكتة السرية و مرحبا بالميمز العابر للحواجز، صحيفة إندبندنت عربية ، نشر بتاريخ

2024/4/6شاهد 2026/4/25متاح على الرابط <http://www.independent-arabia.com>

² المرجع نفسه دص

و بهذا يتبين أن النكتة تعتمد على الكلام المطول أما الآن حل مكانها الميم عبر استخدام لقطات من أفلام شهيرة أو صور من الواقع و إضافة تعليق بسيط عليها و بهذا أصبح هذا النوع البصري هو اللغة المفضلة للسخرية بدلا من السرد الكلامي الممل.

*:"إختفت كذاكذا إلا قليلا , و يعتقد بعضهم أن عبارة الجدران لها آذان و معها جموع المخيرين إلا قليلا , لكن ساحة النكتة و السخرية امتلأت عن آخرها و لم تعد تحتاج قوة خارقة للانتقال أو تكذب عناء سمعت آخر نكتة .¹ وهكذا ألغى الميم المقدمات التقليدية و أصبح الضحك يصل للجميع فورا و بلا مجهود .

:"وخلال الأعوام القليلة الماضية توغلت الميمز العربية غير مكتفية بالقضاء على النكتة بالضربة القاضية بل انت على كاريكاتير الصحف و المجلات² و هكذا الميم قضى على النكتة القديمة و الكاريكاتير الصحفي ليصبح هو الملك الوحيد للسخرية .
النكات في العادة تحكي قصة قصيرة ينتهي بنهاية مفاجئةومع انتهاء القصة تنتهي النكتة , لكن الحدود بين الميم و الميم ليست كذلك بين النكتة و النكتة , فالميم قد تندمج مع مرور مع ميم ثانية.³

فالنكتة لها عمر قصير , تسمعها تضحك وانتهى أما الميم فهي تتطور و تتداخل مع ميم أخرى لتصنع معنى جديدا تماما فهي لا تنتهي بانتهاء الموقف.

:"إن ما يسمى بالميمز , التي نعتبرها نكتا مضحكة لا أكثر هي في الحقيقة لغة العصر , لغة نكتية .⁴ و من هنا الميم ليس مجرد حامل بل هي طريقة كلام جديدة نحن نستخدم الميم لنعبر عن مشاعر معقدة في صورة واحدة بدل ما نكتب فقرة طويلة من الكلام.
:"المشاركة في الجدل الدائر يتطلب بضع دقائق على الفوتشوب بدلا من كتابة ردود طويلة ...استخدمت فيها الميمز سلاحا سياسيا فعلا .⁵ النكتة غالبا هدفها التسلية لكن الميم

¹ المرجع نفسه دص

² المرجع السابق، دص

³المرجع نفسه دص

⁴محمد عودة أكثر من مجرد نكتة :لماذا يجب أن نتعامل مع الميمز بجدية موقع حبر 2019/1/14 شوهد 2026/4/29

على الرابط [www. Liber .com](http://www.Liber.com)

⁵المرجع نفسه دص

تحولت إلى سلاحا يمكنك الرد على مقال سياسي كامل بصورة ميم ساخر واحد تهدم فكرة الخصم و هذا يعطي الميم ثقلا جديا لا تملكه النكتة العادية.

: "الشيت بوستينج يتميز بجودة منخفضة أو غير مفهومة عن عمد , و عادة ما يهدف إلى أحداث الفوضى أو السخرية دون الاهتمام بالقيمة الحقيقية أو المنطق ¹. فالنكتة التقليدية يجب أن تكون منطقية لكي تضحك الناس, أما الميمات الحديثة فقد تكسر قواعد المنطق و تعتمد على عدم الوضوح لتقديم نوع جديد من الكوميديا .

إذا لم تعد مجرد أداة للترفيه بل أداة فاعلة في معالجة القضايا الاجتماعية و الاقتصادية" الميم انتقل من الضحك إلى التأثير حيث أصبح وسيلة ضغط و نقد قضايا اجتماعية و اقتصادية ².

*يتجلى الفرق الجوهرى بين النكتة الحديثة و الميمات في كونهما يمثلان مستويين مختلفين من الوعي و التعبير الرقمي , فبينما تظل النكتة محكومة بعمر افتراضي قصير ينتهي بمجرد سماءها والضحك عليها لتنتهي القصة , تتميز الميمات بديناميكية متجددة و قدرة على التوالد و التداخل بفضل قالبها البصري الوجيزة وعلاوة على ذلك تتجاوز الميم سقف الترفيه و التسلية الذي تقف عنده النكتة غالبا ليتحول إلى سلاح اتصالي مشحون سياسيا واجتماعيا ليهدم فكرة الخصم بسخرية .

10) أثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتاج الميمات و النكات الحديثة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي و في مقدمتها الفايسبوك المحرك الأساسي لاعادة انتاج الأدب الشعبي في قوالب رقمية محاصرة حيث لم يعد الرمز الشعبي مجرد موروث جامد بل أصبح كيان تفاعلي يشكل ضمن بيئة تكنولوجية فائقة ان هذا التحول الرقمي أتاح للنكتة و الرمز الشعبي استمرارية فريدة اد تؤكد الدراسات أن: النكتة وسيلة أدبية وثقافية تؤرخ للظواهر الاجتماعية ولأساليب التواصل الاجتماعي، فقد كانت شفوية ومدونة وتداولها الشعب

¹مهابة محمد حسنين ،"الميمز في مصر بديل معاصر للنكتة أم ثقافة لها جذور فكرية و تاريخية ، مواقع التراسوت

ultrosawt.com متاح 2025/12/14

²المرجع السابق دص

أيضا عبر وسائط تكنولوجياية الكترونية، فالنكتة لم تنزل بزوال الشفوية بل واصلت أداء دورها عبر العصور و في كل الأماكن.¹

وقد أحدثت هذه الوسائل سيولة دلالية غير مسبقة حيث انتقل انتاج الرموز من المؤسسات التقليدية الى يد الفرد الرقمي، مما أدى الى ظهور ما يعرف ب الميمات التي تعبر عن فوضى التراكم المعرفي في المجتمعات الافتراضية حيث "أن المعنى لم يعد ينتج من طرف مؤسسات السلطة فقط بل عبر فاعلين غير مؤسستيين داخل الشبكات الرقمية، حيث يتم تحليل التحول البيئي في الهيمنة الرمزية داخل الفضاء الشبكي من مركزيتها التقليدية الى فوضى دلالية تتسم بالسيولة والتشظي.²

كما تلعب التفاعلية دورا حاسما في صياغة هذه الرموز والميمات فهي لا تكتسب شرعيتها الا من خلال المشاركة والردود الجمعين، حيث يقوم التواصل الرقمي على: مبدأ التفاعل المبني على حدوث التواصل الذي يعتمد على نجاحه على جودة الاتصال أين يتم تبادل المفاهيم من خلال الرموز المعروفة ويقوم المشاركة على مبدأ التحوار بين المتلقى و النص الأدبي لتحقيق التفاعلية أي المشاركة في الانتاج والتقييم والترويج للنص ليحقق لينونه واستمرارية³ علاوة على هذا فان انتاج الرموز و الميمات في مواقع التواصل الاجتماعي يمثل آلية دفاعية للهوية في وجه تدفقات العولمة حيث يسعى الفضاء الرقمي الشعبي الى حماية الخصوصية الثقافية اذ يرى انتقال الرمز الباحثون أننا: بحاجة كذلك الى مقاومه الاختراق وحماية هويتنا القومية و خصوصيتنا الثقافية من الانحلال والتلاشي تحت تأثير موجات الغزو الذي يمارس علينا وعلى العالم أجمع بوسائل العلم والثقافة.⁴ وبذلك تصبح الميمات والنكات الرقمية وجها آخر لما بعد الحداثة يتجاوز النظام النمطي للنص الأدبي العربي المتراوح بين الخطبة والورقية والذي ظل شاملة لكل الخصائص والمفاهيم الجزئية.⁵ ليدخل في عصر الأيقونة والرمز البصري الذي يمنح المتلقي سلطة كاملة في بناء المعنى

¹ فطيمة الزهرة عاشور النكتة الشعبية و شعبية النكتة الفايسبوكية ، ص 239

² ابراهيم حلباوي ، كرونولوجيا التحول البيئي للهيمنة الرمزية ، ص 360

³ كوارى مبروك ، النص الرقمي و اليات التلقي ، ص 10

⁴ سهى حمزاوي آليات العولمة لتفكيك بنية الهوية العربية ص 15

⁵ حسين دحو النص الرقمي في الادب العربي ص 1

وتفكيكه. يعمل الرمز في الفضاء كآلية دفاعية ونفسية فهو الملاد حين تعجز اللغة المباشرة عن احتواء الموقف وفي هذا الصدد نجد أن الرمز : يأتي باعتباره المخرج الوحيد من ورطة الصمت ومن هنا فلغة الرمز تعد المعبر الوحيد الذي يمكن من خلاله إيصال الدلالة المحددة الخيالية التي تتخطى حدود العقل والحس المباشر فهو عندما ما لا يجد وسيلة يعبر بها عن حاله شعورية ازاء موقف معين يختار شكلا حسبما يكون قادرا على التعبير عن الحالة أو نقلها من الداخل الى الخارج، أو خلق بديل موضوعي يعادلها:¹ ان هذا البديل هو جوهر الميم الذي يختزل صراعات اجتماعية معقدة في صور أو رمز بصري بسيط.

¹ فريد ثابتي ، الرمز في الشعر الجزائري المعاصر ص 1

الفصل التطبيقي

حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

1- الميمات: نماذج مختلفة للتحليل

2- النكات: نماذج مختلفة للتحليل

تكمّن المفارقة في أن العنوان يعدّ القارئ بحديث عن "الرومانسية"، لكن الواقع المعاش يحول هذا المفهوم مباشرة إلى مادة للنقد الساخر، لأن الفيديو يعكس جفافاً عاطفياً أو تصادماً بين الرغبة في الترفيه والواقع المعيشي.

استخدام الدارجة في هذا الفيديو (مور، نخرجو، نحوسو، علامن) يمنح الميم هوية محلية خالصة، ويجعله قريباً من التداول اليومي للمستخدم الجزائري.

كما نرى أن النص مبني على (طلب و رد غير متوقع). الزوجة تتطلق من رغبة رومانسية طبيعية بعد يوم صيام أو تعب (الخروج للتنزه)، بينما يأتي رد الزوج صامداً وباحثاً عن "الضحية" (علامن؟ أي على حساب من، أو من سيتكفل بالمصاريف؟)

و نجد أن النص يعكس بوضوح الأثر الاقتصادي (غلاء المعيشة، التفكير المادي المسبق) على العلاقات الزوجية، حيث تتحول الرومانسية إلى "عبء مالى" يهرب منه الرجل بصيغة

تكمّن فيها السخرية السوداء.

3. تحليل الصورة :

تتكون من مستويين بصريين متناقضين:

الخلفية (الطعام): تظهر في الخلفية طبقاً من الطعام السريع (يبدو أنه "إندومي" أو حساء مضاف إليه الخضار والسمسم). هذا الاختيار البصري يحيل على ثقافة "الأكل السريع" المنتشرة بكثرة في الفيديوهات القصيرة (تيك توك)، وهو يرمز بغير وعي إلى الاستهلاك المعاصر والمظاهر التي تطبع نزعات الشباب والوجبات التي تُطلب خارج البيت. الشخصية المحورية (صانع المحتوى): تظهر في الأسفل صورة مقتطعة لصانع المحتوى الجزائري المعروف "mimo wahdani" وهو يتحدث أمام ميكروفون وبملامح وجه جادة أو متهكمة.

إدراج وجه هذا الكوميدي بالذات يعطي "الميم" مصداقية فكاهية مسبقة، لأن المتلقي يربط تلقائياً بين ملامحه وبين "التهكم" أو "القصص الواقعية الساخرة". تعابير وجهه المقتطعة تعوض "الإيموجي" وتكفي لإيصال شعور الصدمة أو الاستغراب من رد الزوج .

- و عليه نستنتج تحول الميم هنا من مجرد فيديو عابر إلى مرآة اجتماعية مصغرة؛ حيث تندمج الخلفية الاستهلاكية (الطعام) مع النص الساخر (الأزمة المادية في العلاقات) ولامح الوجه (التهكم الرقمي)، لتعيد إنتاج مفهوم "الرومانسية المحلية" وربطها بالقدرة الشرائية بطريقة هزلية بسيطة يفهمها ابن البيئة الشعبية مباشر



2) ميم صراع الاستيقاظ: بين التزام الأمهات وسهر الطلاب .

1- تحليل العنوان:

¹النص العلوي: "ماما وهي جاية تتوضني على 7 تاع الصباح باش نروح نقرى" (أمي وهي قادمة لتوقظني في الساعة صباحاً لأذهب للدراسة). يحدد هذا النص الإطار العام للموقف، وهو سياق "تربوي/يومي" مألوف جداً في الأسر الجزائرية خاصة (من خلال الدارجة المستعملة: تتوضني، تاع الصباح، نقرى)

النص الفرعي: "(راقده على 5)" (نمت في الخامسة). يمثل هذا النص الموقف الكوميدي للمشهد، حيث يوضح الفترة الزمنية القصيرة جداً بين وقت النوم ووقت الاستيقاظ (ساعتان فقط)، مما يفسر حالة الإرهاق الشديد.

الرموز التعبيرية: (Emojis) تكرر إيموجي الضحك ثلاث مرات يكسر حدة المشهد البكائي في الصور، ليوجه المتلقي مباشرة إلى أن الهدف هو "السخرية الذاتية".

2- تحليل الصورة:

مركبة بصرياً من عدة عناصر وشخصيات مألوفة في الثقافة الشعبية الرقمية: شخصية "أنا" (الطالب المستهدف): يظهر فيها شخص مستغرق في نوم عميق جداً وفمه مفتوح، مما يدل على الإرهاق الشديد واستحالة استيقاظه بسهولة. وضع القبة يعكس

¹صورة مأخوذة من موقع فايسبوك موضوعة بتاريخ 2022/10/03 تم تحميله في 2026/05/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

عشوائية السهر وعدم الاستعداد المسبق للنوم المنظم.

شخصية "ماما" (الأم): تم تجسيدها هنا باستخدام صورة الفنانة "رزقة فرحان" في دور (خميسة) من مسلسل "نسيبتي لعزيزة"، وهي في لقطة بكائية شهيرة تعبر عن الحزن الشديد والصدمة. هذا التوظيف يعكس مبالغة في تصوير رد فعل الأم التي تبكي حال ابنها العاجز عن الاستيقاظ .

أما الكتب المفتوحة، و الأوراق المبعثرة، وأقلام بجانب الطالب وفوق سريره. هذه الأيقونات ترمز إلى "الضغط الدراسي" أو محاولة الإحياء بأن السهر كان لأجل المراجعة والدراسة مما أدى إلى النوم العميق وضياح وقت الاستيقاظ .

و هكذا عالج هذا الميم ظاهرة اجتماعية يومية يعيشها أغلب الطلبة، وهي "أزمة التوفيق بين السهر والدراسة الصباحية". تكمن قوة الميم في قدرته على تحويل توبيخ الأم اليومي أو حزنها على نوم ابنها إلى مشهد كوميدي يتشارك فيه الجميع، مستعيناً بوجوه مألوفة من الدراما التلفزيونية القريبة من الوجدان الشعبي للمتلقي



3) ميم محرز في كل مخالفة: هاجس حراس المرمى والمدافعين¹

1- تحليل النص والعنوان

النص المكتوب في الأعلى: "رياض محرز في كل مخالفة" برفقة العلم الجزائري وإيموجي ضاحك.

إن النص يضع السامع أو القارئ فوراً في سياق "التهديد الرياضي". رياض محرز معروف ببراعته الفائقة في تسديد المخالفات¹. (العبارة تعني أن وجود محرز أمام أي مخالفة يخلق حالة من الرعب والترقب الدائم لدى المنافسين، وكأنه يلاحقهم في كل مكان).

تحليل الصورة

نجد غرفة تقليدية وبسيطة جداً (مفرش أرضي أو "زاري" تقليدية، صناديق قديمة، تلفاز قديم). هذا الديكور يرمز إلى بيئة "شعبية" حميمة، وهي بيئة مألوفة جداً تعكس البساطة والواقعية.

كما تم دمج وجوه وأجساد ثلاثة لاعبين معروفين (من بينهم حارس مرمى ولاعبين من أندية أو منتخبات منافسة، مثل القميص الباريسي وقميص المنتخب التونسي) وهم مستلقون على الأرض، لكن ملامحهم ليست نائمة بل مستيقظة، قلقة، ومتربعة.

فبدلاً من النوم والراحة في هذه الغرفة البسيطة، يظهر اللاعبون وهم يحرقون في الفراغ بنظرات مليئة بالخوف والتركيز، وكأنهم يفكرون في "كيف سيسدد محرز المخالفة القادمة؟". تظهر علامات رقمية واضحة لصنّاع المحتوى الافتراضي: شعار حساب السخرية

¹صورة مأخوذة من موقع فايسبوك موضوعة بتاريخ 2024/12/05 تم تحميله في 2026/05/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

Memes.dz95 في الوسط وفي الأسفل، مع روابط إنستغرام وفيسبوك، وعبارة بالعامية الجزائرية "منتساش تابوني لو بغيت زعما" (لا تنسى المتابعة إذا أردت) هذه العناصر تؤكد الهوية الرقمية للمنتج، حيث يتم تحويل الحدث الرياضي إلى "فلكلور رقمي" يومي يتداوله الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز الانتماء وتوليد الضحك المشترك .

و من هنا الميم ينجح في تحويل التفوق الرياضي للاعب (رياض محرز) إلى "كابوس كوميدي" يلاحق الخصوم حتى في لحظات نومهم داخل غرفة شعبية بسيطة، مما يمنح النكتة عمقاً محلياً قريباً من قلوب المشجعين.

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي



4) ميم دبلوماسية الملاعب: عندما يتحد الميم القرارات الدولية¹

يعتمد هذه الميم على دمج سياق سياسي عالمي مع تعبير شعبي محلي (جزائري) لإنتاج مفارقة ساخرة.

1- تحليل العنوان

النص: "استبعاد روسيا من كأس العالم 2022 بقطر"
يمثل هذا العنوان الإطار المرجعي الواقعي للميم. إنه ينطلق من حدث حقيقي ومعلن في وسائل الإعلام العالمية (عقوبة رياضية ضد روسيا)
فبدون هذا العنوان، يفقد الميم معناه؛ فهو يضع المتلقي مباشرة في الصورة الذهنية للأزمة السياسية الرياضية قبل الدخول في التفاصيل .

2- تحليل النص

يتحرك النص هنا على مستويين:
"بوتين في مباراة الافتتاح": نص توجيهي يخلق مشهداً تخيلياً يتحدى الواقع. فرغم الاستبعاد الرسمي، يفترض صانع الميم وجود الرئيس الروسي في الملعب فرضاً للأمر الواقع.
"واقف في أرض ربي": هذه هي العقدة الكوميديّة والقلب النابض للميم.
فالعبرة مأخوذة مباشرة من "الدارجة المحلية الجزائرية"، وتُقال عادةً عندما يحاول شخص فرض وجوده في مكان ما بحجة أن الأرض ملك لله ولا يحق لأحد طرده.
إسقاط هذه العبارة الشعبية البسيطة على لسان رئيس دولة عظمى (فلاديمير بوتين) يخلق

¹صورة مأخوذة من موقع فايسبوك موضوعة بتاريخ 2022/12/10 تم تحميله في 2026/04/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

مفارقة ساخرة جداً؛ حيث تتحول القوة السياسية والعسكرية إلى "عناد شعبي" مضحك.

3- تحليل الصورة

الخلفية: ملعب كرة قدم بسيط (يبدو كأنه ملعب جوارى أو مدرسي متواضع)، وهو ما يتناقض تماماً مع فخامة ملاعب كأس العالم في قطر، مما يضفي لمسة من العفوية والواقعية الشعبية.

كما تم تركيب رأس الرئيس الروسي بوتين على جسد شخص يقف بوضعية "المتحدي" (وضعية تشبيك اليدين والنظرة الثابتة).

و وجود شعار صفحة جزائرية (Memes.dz95) مع عبارة "متنساش تابوني لا بغيت زعما" (لا تنسى المتابعة فضلاً)، يؤكد الهوية الرقمية المحلية للمنتج، وكيف يعيد الشباب الجزائري إنتاج الأحداث العالمية بقالب فكا هي خاص بهم:.

و هكذا يتضح أن هذا الميم نموذج ممتاز لـ "رقمنة الفولكلور"؛ حيث استعارت الثقافة الرقمية تعبيراً شفهياً قديماً ("أرض ري") وألبسته ثوباً سياسياً عالمياً معاصراً بأسلوب ساخر وذكي، يسهل فهمه وتداوله بين الشباب.



5) ميم ضغط الامتحانات: الأمومة في زمن المراجعة¹:

1- تحليل الصورة:

تظهر أمًا، تجلس على السرير بجوار طفلها الصغير الذي يذاكر. تبدو الأم مرهقة وتضع يدها على رأسها، في إشارة إلى شعورها بالضغط والإحباط. يذاكر الطفل باجتهاد، لكن الأم تبدو متعبة وقلقة. في الخلفية، يظهر دبوب أحمر كبير، قد يرمز إلى الأمل أو الحب الذي تشعر به الأم تجاه طفلها، على الرغم من كل شيء.

2- تحليل النص:

يتكون النص من عبارة واحدة "اصحاب الامتحانات هاد أليات" (أصحاب الامتحانات هذه الأيام)، بالإضافة إلى رمزين تعبيريين ضاحكين. العبارة بسيطة ومباشرة، وتعبر عن الوضع الذي يعيشه العديد من الطلاب وأهاليهم في فترة الامتحانات. الرمزان التعبيريان يضيفان لمسة من الفكاهة والسخرية على الوضع، مما يجعل الميم أكثر جاذبية وتفاعلاً. يجمع الميم بين الصورة والنص للتعبير عن موضوع مشترك، ضغط الامتحانات وتأثيره على الأمهات. يعبر الميم عن شعور الأم بالضغط والإرهاق من خلال لغة جسدها، بينما يضيف النص لمسة

¹صورة مأخوذة من موقع فايسبوك موضوعة بتاريخ 2020/01/06 تم تحميله في 2026/05/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

من الفكاهة والسخرية على الوضع. كما يظهر الميم كيف أن ضغط الامتحانات لا يؤثر فقط على الطلاب، بل يمتد أيضاً إلى أهاليهم، خاصة الأمهات اللواتي يتحملن عبء تربية الأبناء ومساعدتهم في الدراسة. فيعكس واقعاً ملموساً تعيشه العديد من الأسر، مما يجعله أكثر ارتباطاً وتفاعلاً. يمكن تفسير الميم بطرق مختلفة، اعتماداً على منظور المشاهد. على سبيل المثال، قد يرى البعض فيه نقداً للنظام التعليمي الذي يمارس ضغطاً كبيراً على الطلاب وأهاليهم، بينما قد يرى البعض الآخر فيه تمجيذاً لدور الأمهات وتضحيتهن. بشكل عام، يعتبر الميم مثلاً جيداً على كيفية استخدام الفكاهة والسخرية للتعبير عن مواضيع جادة



(6) : ميم فخ الكوزينة: من نقاش الزواج إلى تنقية الجلبانة¹

لتفكيك هذا الميم وفهم أبعاده الفكاهية والاجتماعية، نقسمه إلى ثلاثة عناصر أساسية:

1. تحليل النص :

²النص المكتوب بالفصحى/الدارجة: "نجي نقعد مع الوالدة شوية في الكوزينة نقول بلاك تجبدلي على زواج نلقى روعي نقي معاها في الجلبانة ونمنشرو في عماماتي تبدأ القصة بتوقع الابن لـ"السيناريو الكلاسيكي" المخرج في البيوت العربية (ضغط الأم من أجل الزواج)، وهو موضوع مألوف في الميم الرقمية يثير التوجس عادة. لكن المفارقة تحدث عندما يتغير المسار تماماً؛ فبدلاً من "الاستجواب"، يجد الابن نفسه منخرطاً في عمل منزلي (تنقية الجلبانة)، وفي جلسة "نقد اجتماعي عائلي" عفوية (التمنشير في العمامات/الحديث عن العمامات)

"تنقية الجلبانة" ليست مجرد إعداد للطعام، بل هي طقس اجتماعي يرتبط بالجلوس الطويل، و تبادل الأحاديث، وتفرغ الشحنات اليومية داخل فضاء "الكوزينة" (المطبخ) الذي يتحول هنا من فضاء نسائي خالص إلى فضاء شراكة عفوية بين الأم وابنها.

¹ عنوان ميم فخ الكوزينة: من نقاش الزواج إلى تنقية الجلبانة من اقتراح الباحثة تم استنتاجها بعد التحليل

²صورة مأخوذة من موقع تيك توك موضوعة بتاريخ 2019/11/10 تم تحميله في 2026/04/04

2. تحليل الصورة

يظهر في الخلفية شاب يرتدي نظارات شمسية عصرية، ويبدو بمظهر "عصري" أو "شبابي" بحت.

يظهر هناك تناقض مقصود ومضحك بين المظهر الخارجي للشاب (الحديث، النظارات، الصورة الشخصية على التيك توك) وبين النشاط الذي انتهى إليه (الجوانب التقليدية جداً للحياة اليومية مثل تنقية الخضر والحديث العائلي). هذا التناقض هو المحرك الأساسي للضحك في الميم، حيث تذوب "برستيج" العصرية أمام سلطة العادات العائلية الدافئة.

3. تحليل العنوان

فضاء الكوزينة كمسرح للأحداث: يعكس العنوانان المقترحان فكرة "الفخ" أو "التحول غير المتوقع". المطبخ هنا ليس مكاناً للطبخ فقط، بل هو فضاء لإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية وتخفيف التوترات.

الهروب من موضوع ثقيل (الزواج) إلى ممارسة نشاط جماعي يومي (تنقية الجلبانة والحديث عن الأقارب) يظهر كيف تتحول اللقاءات اليومية البسيطة إلى مادة دسمة لتحويل الرموز الشعبية (الأم، المطبخ، الجلبانة، العمات) إلى رموز رقمية "يتفاعل معها آلاف الشباب لأنهم يجدون فيها أنفسهم".

الميم ينجح في تحويل طقس شفوي/اجتماعي تقليدي جداً (جلسة المطبخ والحديث العائلي) إلى قالب رقمي حديث، مستخدماً السخرية الذاتية لإبراز قوة الروابط الأسرية والعادات اليومية مهما حاول الجيل الجديد إظهار العصرية أو التهرب منه



(7) ميم غفوة حارس البكالوريا: بين حرارة الصيف ومفاجآت التلاميذ¹.

1- تحليل النص :

المضمون: يقول النص بالعامية الجزائرية: "كي تعس الباك مع لعشية والتعب والسخانة وتديك عينك، وينوضك تلميذ يقولك زيدلي ورقة." يحدد النص سياقاً زمنياً ومكانياً ونفسياً دقيقاً جداً. الزمان هو فترة المساء (لعشية) في فصل الصيف (السخانة) أثناء امتحانات البكالوريا، وهي ذروة الإرهاق البدني والذهني للمراقب. الحدث الصادم هنا هو المفارقة؛ فبينما يصارع الأستاذ النوم مستسلماً للتعب، يوقظه تلميذ ليطلب "ورقة إضافية"، وهو ما يمثل صدمة للمراقب المفصول عن الواقع في تلك اللحظة.

2. تحليل الصورة

نجد لقطة لشخصية "مستر بين (Mr. Bean)" الشهيرة، وهو شارد الذهن، مائل الرأس، ملامحه تعبر عن الذهول والضياع، وخلفه قاعة درس تبدو فارغة أو هادئة. إن اختيار شخصية "مستر بين" هو اختيار ذكي جداً في ثقافة الميمز؛ لأن هذه الشخصية ترتبط دائماً بالمواقف الكوميديّة الصامتة وردود الأفعال الغريبة وغير المتوقعة. تعبير وجهه (العينان النصف مفتوحتان واليد تحت الذقن) يجسد تماماً تلك اللحظة الفاصلة بين الاستيقاظ والنوم (الدوخة أو الغفوة)، ويصور بدقة ملامح الأستاذ عندما يحاول استيعاب طلب التلميذ

¹صورة مأخوذة من موقع تيك توك موضوعة بتاريخ 2026/11/10 تم تحميله في 2026/05/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

المفاجئ وهو لم يستيقظ تماماً بعد.

و من هنا الميم يبنى بالكامل على المفارقة بين حالتين؛ حالة الأستاذ الذي وصل إلى قمة الخمول والنعاس بسبب الظروف المناخية والمهنية (السخانة، العشية)، وحالة التلميذ الذي يفيض طاقة ونشاطاً ورغبة في الكتابة لدرجة أنه أنهى أوراقه ويطلب المزيد. كما يعكس الميم الواقع المعيش للأستاذة في فترة الامتحانات الرسمية بأسلوب "الكوميديا السوداء" أو السخرية من المعاناة اليومية. إنه يحول لحظة التعب والضغط النفسي إلى مادة للضحك والمشاركة بين الزملاء (عبر صفحة "أستاذ وأستاذة")، مما يخفف من وطأة المشقة المهنية ويخلق نوعاً من التضامن والتعاطف الجماعي حول تفاصيل مهنة التعليم بأسلوب رقمي .



(8) : ميم بروتوكول الباك في البيت الجزائري¹.

1- تحليل النص :

النص العلوي: "كيفاش يعاملوك داركم كي تكون تقري للباك" (كيف يعاملك أهل بيتك عندما تدرس للباكالوريا)

النص هنا يطرح واقعا مألوفا جداً في الأسرة الجزائرية. شهادة البكالوريا ليست مجرد امتحان فردي، بل هي "حالة طوارئ عائلية". النص يفتح المجال للمقارنة الساخرة بين المعاملة العادية اليومية (التي قد تشمل الواجبات المنزلية والضغط) وبين المعاملة "الملكية" الاستثنائية وفترة الدلال المفاجئ التي يحظى بها الطالب فقط لأنه "يقري للباك". الرموز التعبيرية (Emojis) استخدام الوجوه الضاحكة مع دموع الفرح والتعرق تعكس السخرية والتهكم، لأن الطالب يدرك أن هذا الدلال مؤقت ومرتبط بظرف محدد.

2- تحليل الصورة :

إن نظرة الشخصية المذعورة ملامح وجه الشاب (صانع المحتوى) وهو ينظر بطريقة متفاجئة أو مصدومة تعبر عن عدم اعتياده على هذا الكم من الاهتمام والدلال، أو ربما تعكس عبء "المسؤولية" التي تأتي مع هذا الدلال (حيث يصبح مطالباً بالنجاح حتمًا مقابل هذا الكرم). المكتب والأكل الفاخر: نلاحظ على طاولة الدراسة مزيجاً غريباً:

كراس وأقلام (رموز الدراسة والجهد)

شريحة كبيرة من البطيخ الأحمر (الدلاع)، صحن مليء بالملوك (الكرز) والتفاح، وكوب من العصير الطازج.

إن تقديم الفواكه الصيفية الفاخرة والمقشرة والمجهزة مباشرة للمكتب هو "أعلى درجات الترف" والاهتمام في الموروث الأسري. الأهل يحاولون توفير كل سبل الراحة والطاقة، وهو ما يظهر بصرياً في تكديس الفواكه فوق كتب الدراسة.

¹صورة مأخوذة من موقع تيك توك موضوعه بتاريخ 2018/06/15 تم تحميله في 2026/05/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

يتناول هذا الميم تحولاً في الفلكلور اليومي للأسرة؛ فـ "الباك" أصبح يملك طقوساً شبه مقدسة (بروتوكول الأكل، توفير الهدوء، ومنع الطالب من القيام بأي عمل منزلي) السخرية تكمن في المفارقة: (الطالب يدرك تماماً أن هذا الدعم اللامتناهي هو "استثمار" عائلي، وأن هذه المعاملة الخاصة ستختفي تماماً فور ظهور النتائج، مما يحول كرم العائلة إلى "ضغط نفسي مبطن" مغلف بالفاكهة والدلال.



(9) ميم عندما تصدمك قوانين الوظيفة بالواقع¹

يعد هذا الميم نموذجاً كلاسيكياً للمحتوى الفكاهي الرقمي المتداول على منصات التواصل الاجتماعي (مثل تيك توك)، حيث يعتمد على المفارقة الساخرة بين "المتوقع" و"الواقع". ونحلله عبر ثلاثة مستويات:

1- تحليل النص:

يقول النص: "حالي الآن بعد ما كملت 15 سنة في الجيش خارج تقاعد".
- يعبر النص عن لسان حال شخص يعتقد (أو يوهم نفسه) أنه بعد قضاء 15 عاماً من الخدمة العسكرية الصعبة، سيخرج للاستمتاع بـ"التقاعد" والراحة والحرية. الضحك هنا ينبع من وعي المتلقي بأن 15 سنة في سياق الخدمة العسكرية لا تكون كافية للتقاعد المريح أو الكامل.

2- تحليل الصورة:

تعبيرات الوجه والحركة، تظهر الشخص بملامح "مصدومة" أو "مندهشة" وهو ينظر إلى جانب وكأنه تفاجأ بشيء غير متوقع، بينما تظهر يد امرأة تشير إليه أو تدفعه نحو الواقع. الملصقات الإضافية: (Emojis) استخدام الرموز التعبيرية الضاحكة بكثافة والرموز المضافة أسفل الشاشة (الوجه الكرتوني الضاحك بشكل هستيري) يعزز الطابع التهكمي.

¹صورة مأخوذة من موقع تيك توك موضوعه بتاريخ 2022/12/30 تم تحميله في 2026/04/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

الميم هنا يجسد "الوعي المفاجئ" بالواقع المرير بعد نشوة فكرة الحرية.

3- تحليل العنوان:

الهاشتاغات الموجودة أسفل الصورة مثل #الجيش_الوطني_الشعبي والعلم الجزائري تضع الميم مباشرة في سياق محلي جزائري.

- يربط الميم بين صرامة وجدية المؤسسة العسكرية وبين فكرة "التقاعد المبكر" بطريقة هزلية، وهي تيمة شائعة في "النكتة الشعبية الرقمية" حيث يتم تحويل القضايا المهنية أو المعيشية الجادة إلى مادة للضحك المشترك (التنفيس الساخر) و هكذا الميم ينجح في إحداث الفكاهة من خلال الفجوة بين رغبة الفرد في الراحة (النص) وصدمته بالواقع القانوني أو المعيشي (تعبيرات الفيديو)، مستعيناً بالهوية البصرية للمنصات الرقمية الحديثة لإيصال الفكرة بسرعة واختصار



10) ميم عقدة اللغة الإنجليزية: صراع المستخدم مع تكنولوجيا "الآيفون والغالكسي".

1- تحليل النص:

¹المحتوى: "دريت لغة الهاتف انجليزي بالغلط.. أنا فالإعدادات:" مكتوب بالعامية الجزائرية. يضع النص السياق والحدث (الخطأ غير المقصود في تغيير لغة الهاتف إلى الإنجليزية). استخدام صيغة "أنا في الإعدادات:" يمهّد مباشرة لتوقع سلوك أو رد فعل تائه وضائع، حيث تمثل الإنجليزية عائناً معرفياً مفاجئاً للمستخدم الذي اعتاد الواجهة العربية أو الفرنسية.

2- تحليل الصورة:

الشخصية والمظهر: يظهر شاب يرتدي نظارات شمسية داكنة (توحي بالعمى أو عدم القدرة على الرؤية) ويمسك بعصا مكنسة (يستخدمها كعصا للمكفوفين يتلمس بها طريقه) تظهر الغرفة مؤثثة بـ "الصالون الجزائري التقليدي" والسجاد، مما يضيف طابعاً محلياً حميمياً وواقعياً يجعل المشاهد يشعر بأن الموقف يحدث في بيته أو مع شخص يعرفه. لقطة الحركة (للعصا والرأس المرفوع بتوجس) تحاكي بدقة كوميدية شخصاً يحاول تلمس طريقه في الظلام أو فاقداً للبصر، وهي استعارة بصرية قوية لحالة "العمى المعرفي" الذي

¹صورة مأخوذة من موقع فيسبوك موضوعة بتاريخ 2020/04/10 تم تحميله في 2026/05/04

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

يصيب المستخدم داخل إعدادات الهاتف الأجنبية.

3- تحليل شامل:

تنشأ السخرية من الفجوة بين تكنولوجيا متطورة هاتف ذكي وأداة بدائية جداً عصا مكنسة في صالون تقليدي

كما أن الميم هنا يحول العجز المؤقت عن فهم المصطلحات التقنية باللغة الإنجليزية إلى "إعاقة بصرية مؤقتة" مجازية. استخدام الميم البصري هنا يعكس كيف يعيد الفضاء الرقمي الجزائري تدوير المواقف اليومية البسيطة وتحويلها إلى مادة فكاهية مشتركة عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام كما يظهر من واجهة الفيديو.

أحد عشر (: ميم " ولاك الوووووو"

يعتبر ميم "ولاك الوووووو" (أو "ولك ألو") من أكثر الميمات والتريندات الصوتية انتشاراً وتفاعلاً على منصات التواصل الاجتماعي خاصة تيك توك وفيسبوك وإنستغرام ريلز). يعود أصل هذا الصوت إلى مقطع فيديو عفوي ومضحك، لكنه تحول إلى أداة تعبيرية وسميائية واسعة الاستخدام.

التحليل

يتكون هذا الميم من ثلاثة عناصر رئيسية تمنحه قوته التعبيرية:

(النبرة): تبدأ العبارة بكلمة "ولاك" (وهي لفظة شامية تُستخدم للتنبيه أو الزجر)، تليها "الووووو" الممدودة بنبرة صوتية حادة، متفاجئة، وتحمل مزيجاً من الصدمة، الاستنكار، والعتاب الجاف.

و يُدمج هذا الصوت عادةً مع لقطات تظهر ملامح الصدمة، أو تعابير وجه مذهولة (مثل لقطات لحيوانات مصدومة، أو شخصيات كرتونية، أو ممثلين في حالة ذهول تام) ينجح الميم في التعبير عن عدة مشاعر ومواقف يمر بها الفرد في مجتمعاتنا الرقمية اليومية:

كالتعبير عن الصدمة من "الواقع المرحيث يُستخدم الميم بكثرة عندما يصطدم الشخص بحقيقة غير متوقعة أو صادمة تجعله يعيد النظر في استيعابه للموقف (مثل: الاستيقاظ متأخراً، أو اكتشاف خطأ كارثي)

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

و غالباً ما يوظفه المستخدمون للسخرية من قراراتهم الخاطئة أو سذاجتهم في مواقف معينة، حيث يمثل الصوت "صوت الضمير" أو "العقل" وهو يصرخ فيهم ليستيقظوا من الغفلة. كما يستخدم عاى الاحتجاج الفكاهي على المفاجآت الاقتصادية والاجتماعية ففي السياق العربي، يُستخدم الميم للتعليق الساخر على الارتفاع المفاجئ للأسعار، أو تغير مواعيد الامتحانات، أو القرارات الفجائية التي تتطلب رد فعل سريع ومذهول. ويعتبر ميم "ولاك ألوووو" هو تجسيد رقمي لـ "الاستفاقة المفاجئة على واقع صاعق". إنه يترجم اللحظة التي يفقد فيها الإنسان لغته العادية من شدة الصدمة، فلا يجد سوى صرخة استنكار عفوية تختزل ذهوله أمام المفاجآت غير السارة للحياة اليومية.

النكات

1) عنوان النكتة: تمثلات الغنوسة و الزواج في الفكاهة الرقمية¹

كان عرس قدام وين نسكن راس تكسر
من الحس 🤔 عيطت لابوليس وقلتلهم جاوبني
البوليسي قالي نقصي من الغيرة تاعك
أنتي تاني غادية تزوجي ما تخميش..... 🤔 قصفني الحلوف 🤔
□ أولاً: اللغة الساخرة

تبدأ النكتة بأزمة واقعية ومنطقية وهي (الإزعاج وصداع الرأس: "راس تكسر من الحس").
المتلقي يتوقع حلاً قانونياً أو إجرائياً، لكن السخرية تكمن في تحول الموقف فجأة من قضية
عامة (إقلاق الراحة العامة) إلى قضية شخصية بحتة تُعنى بأزمة الفتاة العاطفية أو
الاجتماعية (تأخر الزواج)
هنا يمارس رجل الشرطة في النص أسلوب الهجوم الساخر؛ فبدل التعامل بمهنية، يقوم بـ
"تفسير نفسياني ساخر" لسبب الاتصال، محولاً دافع المواطنة (طلب الهدوء) إلى دافع غريزي
وهو (الغيرة).
أما في نهاية النكتة، تلجأ الفتاة إلى شتم الشرطي لتخفيف حدة الصدمة لتقول في النهاية:
"قصفني الحلوف". السخرية هنا هي وسيلة دفاعية نفسية، تُحول بها صاحبة المنشور
الإحراج الشخصي إلى مادة للضحك العام.
ثانياً: اللغة الرمزية :

تحمل المفردات العامة المستعملة في النص رموز تختزل نظرة المجتمع لـ "المرأة" و "الزواج":
العرس رمز الضغط الاجتماعي و هو هنا ليس مجرد حفلة، بل هو رمز لـ "المعيار
الاجتماعي" الذي يقاس به نجاح الفتاة في المجتمع. صوت العرس الصاخب يرمز للضجيج
النفسي المستمر واللاوعي الذي يلاحق الفتاة العزباء ويذكرها بـ "قطار الزواج".

¹ عناوين النكات من اقتراح الباحثة تم استنتاجها بعد التحليل

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

الشرطي/لابوليس هو رمز سلطة المجتمع حيث تقدم الفتاة الشكوى لجهة رسمية لحمايتها، لكن "الشرطي" هنا يتحول رمزياً إلى "صوت المجتمع"؛ ذلك الصوت الصريح والقاسي الذي لا يجامل، والذي يختزل كل هموم الأنثى في رغبتها في الزواج فقط. و استخدام كلمة "الغيرة" يرمز إلى الفكرة السائدة بأن أي فتاة تنتقد سلوكاً متصلاً بالأعراس أو تبدي انزعاجاً، هي بالضرورة "حاسدة" أو "غائرة" لأن دورها لم يأت بعد، وهو إسقاط جاهز في الثقافة الشعبية.

الحلوف استخدام هذا اللفظ الشعبي الدارج (الذي يعني حرفياً الخنزير ويُقصد به الشخص الغليظ أو جاف المشاعر) يرمز إلى قوة وصراحة الرد الذي تلقته الشاكية، وهو اعتراف رمزي بـ "قسوة الحقيقة" المتلقاة.

ثالثاً: تحليل الإيموجي الرقمي:

تُشكل الإيموجيات في نهاية النكتة هي البديل البصري للغة الجسد ونبرة الصوت إيموجي البكاء من الضحك هو العلامة السيميائية التي تنقل النص من سياق "الدراما أو الحزن الحقيقي" إلى سياق "الترفيه الرقمي". هو "القناع" الذي ترتديه الفتاة لتعلن للمتلقين أنها متصالحة مع هذا "القصف" وتدعوهم للضحك معها.

إيموجي البكاء الشديد إن الجمع بين الضحك والبكاء يجسد مفهوم الكوميديا السوداء أو "الهم اللي يضحك يبكي". هو تضخيم بصري لحجم الإحراج الداخلي والصدمة التي شعرت بها الفتاة خلف الشاشة.

نستنتج أن النكتة الرقمية المعاصرة لم تعد مجرد نص يُقرأ، بل هي بنية دلالية متكاملة؛ تشبّك فيها لغة السخرية السوداء مع الرموز المجتمعية، وتأتي الإيموجيات لتضع اللمسة الإخراجية الأخيرة التي تضبط النبرة وتجعل المتلقي يتفاعل مع "الألم الاجتماعي" بوصفه "نكتة افتراضية" عابرة

2) عنوان النكتة: فوبيا العمود

أطلقها تسرح وتضحك، ماتت زوجته وعندما أخرجوها من المنزل اصطدم النعش بالعمود الكهربائي فوق النعش على الأرض، فأفاقت الزوجة بعد الاصطدام لأنها كانت في غيبوبة وكانوا يظنون أنها ماتت! عاشت بعد ذلك أربع سنوات ثم ماتت، فوضعوها بالنعش وأخرجوها ..  

يصيح:"اوعى العمود.. دير



والزوج يمشي وراء النعش وهو

بالك العمود □ □ △!"

اصحى.. انتبه



للعمود!"

"العمممود يا أخوان!"

"العمممود يا شباب.. دير بالك!" 

العمود يا أبو محمود!

تحليل النكتة

1. اللغة الساخرة :

السخرية هنا تتبع من الخيبة غير المتوقعة في مشاعر الزوج. في الثقافة العامة، الجنازة هي قمة الحزن والوقار، والوقوع المفاجئ للنعش يُفترض أن يثير الفزع على حرمة الميت. لكن السخرية تكمن في أن الحادثة الأولى أدت إلى "كارثة" بالنسبة للزوج (عودة زوجته للحياة)، مما غير سلوكه تماماً في الجنازة الثانية.

النكتة تتناول موضوع الموت بروح فكاهية متهكمة. الزوج لا يتمنى موتها بشكل عنيف، بل يرتعب من فكرة "البعث" أو العودة للحياة مجدداً. تكرار صياحه بنبرات مختلفة (التحذير، التوسل، النداء بالأسماء "يا أبو محمود") يبرز حالة الهلع الساخرة التي يعيشها، حيث تحول خوفه من خسارة شريكة حياته إلى خوف مرعش من بقائها.

2. اللغة الرمزية :

العمود الكهربائي: لم يعد مجرد جماد في الشارع، بل تحول في النكتة إلى "رمز للبعث

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

والعودة للواقع" الذي يفسد على الزوج حريته المنتظرة. أصبح العمود يمثل التهديد الأكبر لسلامه النفسي.

النخش :يرمز هنا إلى "بوابة الخلاص" أو النهاية السعيدة (بالنسبة للزوج)، وهو قلب صارخ للمفاهيم التقليدية حيث يرمز النخش عادةً للفقد والحزن.

الـ 4 سنوات: ترمز إلى فترة "المعاناة الإضافية" أو العقوبة التي عاشها الزوج بسبب خطأ غير مقصود من حاملي النخش في المرة الأولى، مما يفسر سبب يقظته المفرطة وهله في المرة الثانية.

3. تحليل الإيموجي :

تم اختيار الإيموجي المرفقة لتعكس الحالة البصرية والنفسية للنكتة وتزيد من جاذبيتها الكوميديّة:

النخش والرجل السائر: يجسدان المشهد الجنائزي المهيّب في بدايته، مما يصنع التناقض البصري مع ما سيحدث لاحقاً.

علامة التحذير والمكبر: يعكسان الصراخ الهستيري للزوج ومحاولته المستميتة لتنبيه الناس والابتعاد عن "الخطر" (الذي هو اصطدام النخش بالعمود).

العمود والعينان المترقبتان: يرمزان إلى تركيز الزوج البصري الشديد؛ فلم يعد يرى من الجنازة كلها سوى الأعمدة الخشبية أو الكهربائية المتواجدة في الطريق.

الصياح والركض: يمثلان حالة الفوضى والهلع التي يعيشها الزوج خلف النخش، وتحوله من مشيع حزين إلى "موجّه حركة مرور" يدافع عن مصيره.

3 عنوان النكتة : عندما تصبح الابتسامة جواز سفر ثقافي



الأستاذ: علاه عندك أنت وصاحبك نفس الإجابة؟



أنا: خاطر عندنا نفس السؤال

تحليل النكتة

يمكن تفكيك هذه النكتة الفكاهية (المكتوبة بالعامية الجزائرية) من خلال ثلاثة مستويات رئيسية:

1. اللغة الساخرة:

تعتمد السخرية هنا على "المنطق البديهي الساذج" للرد على اتهام مبطن بالغش. الأستاذ يسأل مستكراً عن سبب تطابق الإجابات (وهو يعرف أن أحدهما نقل من الآخر)، لكن الطالب يتهرب من الذنب بتحويل النقاش إلى حقيقة بديهية لا يمكن إنكارها: (طالما أن الامتحان موحد والسؤال نفسه، فمن الطبيعي أن تكون الإجابة نفسها!). السخرية هنا تنبع من الصدمة ؛ فبدلاً من أن يرتبك الطالب أو يعتذر، يرد ببرود تام وبإجابة منطقية لكنها خارج السياق الأخلاقي للامتحان.

2. اللغة الرمزية :

يمثل "الأستاذ" في النكتة سلطة الرقابة، والقانون، والمؤسسة التعليمية الصارمة التي تبحث عن المخالفات. بينما يمثل "الطالب (أنا)" رمزية الذكاء الفطري الشعبي والمراوغة العفوية للهروب من المآزق.

أما السؤال والجواب فيرمز "السؤال الموحد" هنا إلى النظام الذي يفرض قالباً واحداً على الجميع، فجاء رد الطالب ليعكس رمزياً فكرة: "إذا كنتم تضعوننا في نفس قالب، فلا تلموننا إذا خرجنا بنفس النتيجة."

3. لغة الإيموجي :

تضيف الرموز التعبيرية أبعاداً بصرية تُغني النص وتوضح لغة الجسد الافتراضية: كنظرة الشك في الإيموجي، والصرامة، وحواجب الأستاذ المرفوعة التي تنتظر تبريراً منطقياً أو اعترافاً بالخطأ.

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

حركة اليدين الشهيرة في الايموجي تعبر عن البراءة المصطنعة أو "وماذا عساي أن أفعل؟"، وهي قمة الاستهزاء الذكي بالموقف.

الايموجي الضاحك الباكي يرمز إلى الانفجار الضاحك للمتلقي بعد سماع الرد غير المتوقع، وتؤكد على تحول الموقف الصارم إلى مشهد هزلي

4) عنوان النكتة : انعكاسات الازمات التربوية في المتخيل الفكاهي الرقمي

كي تركب مع طيار متحصل على باك 2020 بمعدل 9

أيها المسافرون نتمنى لكم جنات تجري من تحتها الأنهار"



المفارقة الساخرة بين الكفاءة والمصير

1. اللغة الساخرة :

السخرية هنا تتبع من إسقاط واقع "تخفيض معدلات النجاح" في شهادة البكالوريا

لعام 2020 بسبب ظروف جائحة كورونا حيث تم قبول معدل 20/9 للنجاح كحالة

استثنائية على مهنة حساسة جداً تتطلب أعلى درجات الدقة والذكاء وهي الطيران.

تسخر النكتة هنا من فكرة أن "الواسطة" أو "التسهيلات المفرطة" قد توظف شخصاً غير

مؤهل في مكان خطير، مما يحول رحلة الطيران العادية إلى رحلة نحو "الآخرة".

2. اللغة الرمزية :

باك 2020 بمعدل 9 هذا ليس مجرد رقم، بل هو رمز رقمي يرمز إلى "ضعف الكفاءة" أو

"النجاح بالحد الأدنى" و"التيسير الظرفي الكوروني" الذي قد ينتج عنه جيل غير متأسس

علمياً بشكل كافٍ لبعض المهن الطبية والهندسية.

جنات تجري من تحتها الأنهار اقتباس العبارة القرآنية هنا يُستخدم ك رمز دلالي للموت. بدلاً

من أن يتمنى الطيار للمسافرين "رحلة سعيدة"، يتمنى لهم الجنة، وهو رمز مبطن بأن الطائرة

ستسقط حتماً بسبب قلة كفاءته. تحول الرمز الديني من الطمأنينة إلى الدلالة على الكارثة

الوشيجة بطريقة متhekمة.

3. تحليل الإيموجي (Emoji) :

إيموجي الضاحك الباك يُستخدم عادةً لإظهار أن الموقف مضحك ولكنه يبكي في نفس

الوقت (شر البلية ما يضحك)

إيموجي الطائرة والجمجمة (+) يرافق هذا النص عادة في الفضاء الرقمي ليوضح بصرياً

وبسرعة مصير الرحلة؛ فالطائرة تعني السفر، والجمجمة تعني الهلاك المحتم.

مما يثبت كيف تصبح السخرية الرقمية مادة لتوثيق وعي الشعوب وهواجسهم اتجاه جودة

التعليم والمستقبل.

(5) عنوان نكتة: من حرمان الفقر إلى ترف الانتقام

واحد عاش حياته كامل فقير كي لحق 90 سنة ورث 5 ملايين \$ ، بني زوج فيلات



وحدة في الصحراء ووحدة على شط لبحر .



الصيف يفوتو في الفيلا تع الصحرا



و الشتا يفوتو في الفيلا تع البحر. ❄️



قالولو: يا لحاج واش راك دير؟



قالهم: كيما تمسخرت بيا الدنيا.. راني نتمسخر بيها

1. اللغة الساخرة :

تظهر السخرية بوضوح من خلال المفارقة بين الفقر الطويل (طوال العمر) والثراء المفاجئ والمتأخر جداً (في سن الـ 90). هذا التناقض يخلق صدمة كوميدية.

الحاج هنا ينتقم من الظروف، السخرية هنا ليست مجرد ضحك، بل هي "سخرية سوداء". الحاج لا يتصرف بحكمة الشيوخ التقليدية، بل يقرر تبذير الأموال في أفعال "غير منطقية" نكائية في الحياة التي حرمتها طويلاً. عبارة "راني نتمسخر بيها" هي قمة التجلي الساخر؛ حيث يتحول المستضعف (الفقر) إلى فاعل يملك سلطة التلاعب بالقدر.

2. اللغة الرمزية :

فسن الـ 90: يرمز إلى نهاية العمر و"قوات الأوان". نيل الثروة في هذا السن يرمز إلى عبثية القدر وسخرية الموت والحياة، فالحصول على المال في وقت لم يعد للجسد القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة التقليدية هو ذروة العبث.

كما تم قلب الأماكن (الفيلا في الصحراء صيفاً / البحر شتاءً): اختيار هذه الأماكن في غير فصولها الطبيعية يحمل رمزية عالية. الإنسان الطبيعي يذهب للبحر صيفاً وللصحراء شتاءً، لكن "الحاج" يعكس الآية عمداً. هذا السلوك يرمز إلى التمرد الكامل على قوانين الطبيعة

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

والمجتمع، وهو إعلان رمزي بأنه لم يعد يأبه للقواعد بعد أن قهرته الحياة طويلاً. و لقب "الحاج": يرمز اجتماعياً في الثقافة الشعبية إلى الوقار، والتعقل، والاقتراب من الآخرة. لكن سلوكه في النكتة يكسر هذا الرمز تماماً، مما يمنح النص أبعاداً فكاهية متمرده. **3. لغة الإيموجي (الرموز التعبيرية الرقمية)**

في الفضاء الرقمي، لا تكتمل النكتة بدون "الإيموجي" الذي يؤدي وظائف تواصلية وسيميائية هامة:

إيموجي الأموال والفلل يختزل النص بصرياً ويوضح الطفرة المادية المفاجئة، مما يشد انتباه القارئ الرقمي سريع الملل.

إيموجي التناقض البيئي يعزز بصرياً "الجنون البيئي" الذي يمارسه الحاج، ويبرز المفارقة المكانية بشكل فوري.

إيموجي التعبيرات البشرية: (لعب دور الموجه الصوتي والجسدي في النص .)

6 (عنوان النكتة : نية الزوجة و مغالطة الزوج

وحدة قالت لراجلها: "يبعد عليك الهمّ" والتعب والمشاكل".
قالت: "علاه؟! وين راكي رايحة؟"

1- اللغة الساخرة :

الزوجة تبدأ بـ "الدعاء" لزوجها، وهو تصرف عاطفي يعبر عن تمني الخير والراحة له. ثم يأتي الرد الصادم فبدل أن يشكرها الزوج، جاء رده بسؤال استنكاري ("وين راكي رايحة؟"). السخرية تكمن في أن الزوج يربط مباشرة وبشكل تلقائي بين "زوال الهم والنكد" وبين "غياب زوجته أو مغادرتها للمنزل".

2. اللغة الرمزية :

ترمز النكتة إلى الصورة السائدة في الكوميديا الشعبية حول العلاقة الزوجية، حيث تُصوّر الزوجة (رمزياً) على أنها مصدر الضغط اليومي أو "الهم والمشاكل"، ويُصوّر الزوج على أنه "الضحية" الذي يبحث عن الخلاص والهدوء.

و تحول الدعاء بالخير رمزياً في ذهن الزوج إلى إشارة وداع، وكأن لسان حاله يقول: "لا يمكن لهذه الأزمات أن تختفي إلا إذا اختفيت أنتِ معها".

3. لغة الإيموجي:

- إيموجي الضحك بدموع هنا بمثابة كود بصري يدعو المتلقي للاسترخاء والضحك، ويؤكد على أن الموقف لا يعدو كونه قصف متبادل في إطار المزاح الكوميدي التقليدي
النكتة هنا تطرح قضية حساسة قد تبدو درامية أو قاسية من سياق الجدية وتضع المتلقي في قالب "الدعابة الخفيفة".

7) عنوان النكتة : المفارقة السيمائية بين الترهيب و التأويل المقلوب .



قال الخطيب: "تارك الصلاة لا يلتقي بزوجته في الجنة



الجمعة الثانية ولا واحد حضر صلاة الجمعة !



كيف فضّت خطبة الجمعة مجالس المصلين؟

تحليل اللغة الساخرة:

السخرية هنا تتبع من "النتيجة العكسية". فبينما يهدف الخطيب عادةً إلى ترهيب الناس وحثهم على الالتزام بالصلاة عبر التذكير بعقوبة الحرمان من الجنة، جاءت ردة فعل المصلين مبنية على رغبة خفية (الهروب من زوجاتهم حتى في الآخرة. حيث تحوّل "العقاب" (عدم لقاء الزوجة في الجنة) بنظر المصلين إلى "مكافأة" أو دافع لترك الصلاة (أو على الأقل عدم حضور الخطبة)، وهو ما يخلق صدمة كوميدية مضحكة. و من هنا تلخص العبارة الأخيرة "الهروب الذكي" المشهد بأسلوب تهكمي، واصفةً العزوف الجماعي عن الخطبة بأنه "ذكاء" وتكتيك للفرار.

2. اللغة الرمزية:

الخطيب والمنبر يمثلان سلطة الوعظ والإرشاد، والخطاب التقليدي الذي يعتمد أسلوب الترغيب والترهيب.

أما صلاة الجمعة ترمز في الوجدان الجمعي إلى الالتزام التام والاجتماع، واختفاؤهم الجماعي يرمز إلى أن "الخوف من قضاء الأبدية مع الزوجة" فاق الرغبة الروحية في حضور الجمعة.

إن النكتة تعيد إنتاج الصورة النمطية الشائعة في الثقافة الشعبية العربية التي تصوّر الزواج كقيد ثقيل يتمنى الرجل التخلص منه، لدرجة أن الجنة لا تصبح مثالية إذا كانت الزوجة متواجدة فيها.

3. تحليل الإيموجي :

تلاعب الرموز التعبيرية المضافة دوراً محورياً في تحويل النص الجاف إلى تجربة رقمية تفاعلية

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

تضع القارئ فوراً في الأجواء المهيبة للخطبة والمسجد، مما يزيد من حجم المفارقة لاحقاً. ايموجي الرجل الراكظ يجسد حركياً وبصرياً سرعة و"ديناميكية" هروب المصلين الجماعي بمجرد انتهاء الخطبة الأولى، مما يضيف حيوية على المشهد. و ايموجي الضاحك تدعو القارئ لمشاركة الضحك، معلنةً أن السياق هزلي مئة بالمئة ولا يقصد الإساءة العقائدية. و ايموجي التعجب و الابتسامة الساخرة تخدم العبارة التحليلية الأخيرة لتعكس حالة التعجب الممزوجة بالاستسلام للأمر الواقع والابتسامة الساخر

8 عنوان النكتة: تمثلات للصراع الفكري و الاجتماعي داخل الفضاء الأزرق



ادخل للكونت اشبع ضحك

قالك هذا طاكسيور 🚗 ركب معاه واحد أخينا فالطريق شغل موسيقى



قالو: في عهد الرسول كان كاين الموسيقى



قالو: لا لا

قالو: مالا طفيها، زاد شوية ..



حب يتكيف ☐ قالو: في عهد النبي كان كاين الدخان؟



قالو: لا لا



قالو: مالا طفيه



دار ليه الطاكسيور قالو: شيخ نسقيك؟



في عهد النبي كان كاين الطاكسيات؟



قالو الشيخ: لا لا



قالو: مالا أهبط استتي قافلة قريش تجي توصلك ههههه

1. اللغة الساخرة:

تعتمد النكتة على الكوميديا الموقفية الساخرة وتساعد حدة الحوار. تظهر السخرية هنا في عدة نقاط:

يظهر (أخينا/الشيخ) كشخص يمارس الوصاية الأخلاقية ويحرم مظاهر الحياة العصرية (الموسيقى، التدخين) بحجة عدم وجودها في عهد النبوة، مستخدماً منطقاً قياسيماً مشوهاً. و مقابل هذا التشدد نجد السخرية بلغت ذروتها عندما استخدم سائق الطاكسي نفس "المنطق" الذي يعتمد عليه الشيخ ليرد عليه بصاعقة أقوى. إذا كان كل ما لم يكن موجوداً في عهد الرسول محرماً أو مرفوضاً، فإن "الوسيلة" التي يركبها الشيخ الآن (السيارة) تصبح بدورها خارجة عن هذا النطاق، مما يضعه في مأزق منطقي مضحك.

2. اللغة الرمزية :

تحمل الشخصيات والألفاظ في النكتة رموزاً واضحة للصراع الفكري داخل المجتمع:

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

الطاكسيور (سائق الأجرة): يرمز إلى الإنسان البسيط، الواقعي، والعملي الذي يمثل عامة الشعب. هو رمز للحادثة اليومية والتكيف مع العصر.

أخينا / الشيخ: يرمز إلى التيار المتشدد أو الفكر السلفي السطحي الذي يعيش في الحاضر بجسده لكن عقله مقيد بالماضي بشكل حرفي (الجمود الفكري).

قافلة قريش: رمز تراثي تاريخي تم استدعاؤه بشكل تهكمي ليمثل "الوسيلة البديلة" التي تليق بعقلية هذا الشيخ، وهي ترمز إلى الرجوع المطلق إلى الوراء كعقوبة منطقية لمن يرفض الحاضر.

3. لغة الإيموجي :

في الفكاهة الرقمية، لا تُعد الإيموجي مجرد زينة، بل هي أدوات تعبيرية موازية للنص و تُعوض غياب نبرة الصوت المباشرة:

إيموجي الاستفهام والاستنكار : تعكس الجدية المصطنعة والصرامة التي يحاول الشيخ فرضها في الحوار.

إيموجي الدخان والمنع : تختصر الموقف البصري بسرعة، وتوضح التحول من الفعل (التدخين) إلى المنع القسري.

إيموجي القافلة والهروب : تمنح حركية بصرية عالية؛ فالجمال ترمز للماضي السحيق، والسرعة ترمز لطرد السائق للركاب السليبين من حياته اليومية بسرعة، مما يُحفّز شعور الضحك الرقمي (ههههه)

9 عنوان النكتة : بين الخشوع و الحرج الاجتماعي .

شعلت الضوء لقيت جداتي 
قلتلها علاش تصلي في الظلمة؟ 
قاتلي: ما لقيتش الخمار، تفووو عليك بهدلتي مع سيدي ربي  !
دير جام وأبوني تشبع ضحك 
الصلاة في زمن منصات التواصل الرقمي 

1. اللغة الساخرة:

يبدأ النص بسؤال منطقي عن سبب الصلاة في الظلام، وهو ما يوحي بخشوع شديد أو زهد. لكن الإجابة تأتي صادمة ومضحكة؛ الجدة لا تصلي في الظلام تقرباً أو خضوعاً، بل لأنها لم تجد "الخمار" (حجاب الصلاة) وتخشى أن يراها حفيدها "متبرجة" أو غير مستترة، مفضلة الصلاة بدون خمار في الظلام على أن يراها حفيدها. و الجدة تبصق على حفيدها وتلومه قائلة: "بهدلتي مع سيدي ربي" (أخرجتني مع الله). المفارقة الساخرة تكمن في أنها اعتقدت أن الظلام يسترها عن الله أيضاً، متناسية أن شروط الصلاة لا تسقط بالظلمة.

2. اللغة الرمزية :

تحمل الشخصيات والعبارات في النص رموزاً اجتماعية واضحة: الجدة :ترمز إلى الأصالة، الفطرة العفوية، والتدين الشعبي البسيط الذي قد يفتقر أحياناً إلى الفقه الدقيق ولكنه مليء بالنية الطيبة والخوف الفطري من الخطأ. شعلت الضوء : يرمز الضوء هنا إلى "الحقيقة" أو "الوعي الحديث" الذي يكشف التناقضات والممارسات التقليدية الخاطئة.

"الصلاة في زمن منصات التواصل الرقمي": هذه الجملة الرمزية في الأسفل تحول النكتة العفوية إلى إسقاط اجتماعي؛ فهي ترمز إلى كيف أصبحت العبادات والمظاهر الدينية

الفصل التطبيقي: حضور الميمات والنكات في مواقع التواصل الاجتماعي

تُعرض، وتُناقش، وتُستهلك كـ "محتوى" الجلب التفاعل واللايكات في الفضاء الأزرق.

3. تحليل الإيموجي :

تم اختيار الإيموجي لتعزيز المشاعر المصاحبة للقصة وتقريب المعنى للمتلقى الرقمي:

يجسدان طرفي الصدمة البصرية؛ ظهور الجدة فجأة مع تشغيل الضوء.

يعبران عن الاستغراب والتساؤل المستنكر عن سبب الصلاة ليلاً/في الظلام.

تعكس ذروة الانفعال في النكتة؛ الغضب العفوي للجدة (الشتيمة والبصق الكوميدي)

وصدمة الحفيد من منطقتها.

الرموز الكلاسيكية لعصر "السوشيال ميديا" (اعجاب واشتراك)، وهي تؤكد الطابع

الاستهلاكي للنص كـ "منشور" يبحث عن التفاعل الرقمي

10) عنوان النكتة : عندما تصدم الرومنسية بالفقر في النكتة الرقمية

عيطتلي قتلي واش تعشيت؟
قلتلها خبز و دلاع
قتلي واش ديسرت
قلتلها حبست الخبز و كملت الدلاع
بلوكاتني الشاموتية و مخلنتيش نكمل
بلي السهرة نكملها بالزريعة تاع الدلاع
عندما تُفسد لقمة خبز قصة حب

1. اللغة الساخرة:

تبدأ النكتة ب ("واش تعشيت؟")، لكن الإجابة تكسر هذا الإطار الشعري مباشرة بوجبة متواضعة جداً ("خبز ودلاع").
السخرية تصل ذروتها عندما يعيد تعريف مفهوم "التحلية"، فبدل الانتقال لطبق آخر، التحلية بالنسبة له هي مجرد التوقف عن أكل الخبز والاستمرار في أكل البطيخ.
كما تم استخدام لفظ "الشاموتية" (وهي لفظة شعبية ساخرة تطلق على الفتاة الماكرة أو القاسية التي لا ترحم) يضيف طابعاً كوميدياً على رد فعلها السريع (البلوك). و (أكل بذور البطيخ في السهرة) تعكس قمة التقشف الساخر.

2. اللغة الرمزية :

تحمل الكلمات دلالات رمزية عميقة داخل المجتمع:
الخبز والدلاع (البطيخ): يرمزان في المخيال الشعبي المغاربي إلى "وجبة الفقراء" أو وجبة الصيف السريعة والاقتصادية جداً. رمزية هذه الوجبة تعني غياب الرفاهية والمظهر "البريستيجي" الذي قد تبحث عنه بعض الفتيات في شريك الحياة.
الـ "بلوك" (حظر الحساب): رمز حديث في العلاقات الرقمية، وهو يرمز إلى النهاية الفورية والقطعية. في السياق الرمزي للنكتة، "البلوك" هنا هو رفض الفتاة للواقع المادي الصعب للطرف الآخر.

3. لغة الإيموجي :

لعبت الإيموجيات دوراً محورياً في تحويل النص المكتوب إلى "مشهد مرئي" يعوض غياب نبرة الصوت:

إيموجي التواصل والحيرة: يجسدان بداية المحادثة الروتينية والفضول التواصلي.
إيموجي الأكل: فالجمع بين الخبز والبطيك يوضح بصرياً بساطة الوجبة تحطم.
إيموجي المنع والندم: يعبران عن السرعة الرقمية في العقاب (البلوك) والصدمة الكوميديّة للشاب الذي لم يكمل كلامه.
إيموجي القلب المكسور والضحك: يلخصان التناقض النهائي؛ فالحادثة تبدو كـ "مأساة عاطفية" (قلب مكسور) لكنها مغلفة بالهزل والضحك لأن الأسباب تافهة ومضحكة



الخاتمة

خاتمة

توصلنا بعد رحلة البحث في الرمز الشعبي في النكات والميمات الحديثة إلى النتائج الآتية:

يعد الرمز الشعبي وسيلة تعبيرية تحمل دلالات ثقافية واجتماعية وتاريخية، وتعكس جانباً من هوية المجتمع وذاكرته الجماعية.

أصبحت الميمات والنكات الحديثة من أبرز أشكال التواصل الرقمي، لما تمتلكه من قدرة على إيصال الرسائل والأفكار بأسلوب مختصر وساخر وسريع الانتشار.

أوضحت الدراسة أن الميم والنكتة لا يقتصران على الجانب الترفيهي، بل يوظفان الرموز الشعبية للتعبير عن قضايا المجتمع وانتقاد الظواهر المختلفة وإثارة النقاش حولها.

كشفت النماذج التطبيقية أن توظيف الرمز الشعبي في الميمات والنكات يتم بطرق متنوعة، من خلال استحضار الشخصيات والأمثال والعادات والموروث الشعبي وإعادة إنتاجها في سياقات معاصرة.

أثبت التحليل أن نجاح الميم أو النكتة يرتبط بمدى معرفة المتلقي بالرمز الشعبي، لأن فهم دلالاته يساهم في إدراك الرسالة المقصودة وتحقيق التأثير المطلوب.

أكدت الدراسة أن البيئة الرقمية لم تُلغ الثقافة الشعبية، بل أسهمت في تجديدها وإعادة تداولها بصيغ حديثة تتناسب مع طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي.

خلص البحث إلى أن الميمات والنكات الحديثة تمثل امتداداً معاصراً للتعبير الشعبي، وتحافظ على حضور الرمز الشعبي مع منحه وظائف جديدة تتجاوز التسلية إلى النقد الاجتماعي والثقافي.

وتفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث أخرى تهتم بالعلاقة بين الأدب الشعبي والثقافة الرقمية، ودور الميمات والنكات في حفظ الموروث الشعبي وإعادة إنتاجه في العصر الحديث.

ملحق





رياض محرز في كل مخالفة



متنساش تابوني لا بغيت زعما Memes.dz95

استبعاد روسيا من كأس العالم 2022 بقطر

بوتين في مباراة الافتتاح

واقف في أرض ربي



متنساش تابوني لا بغيت زعما Memes.dz95







عنوان النكتة: تمثلات العنوسة و الزواج في الفكاهة الرقمية

كان عرس قدام وين نسكن راس تكسر
من الحس عيطت لابلوليس وقتلتهم جاوبني
البوليسي قالي نقصي من الغيرة تاعك
أنتي تاني غادية تزوجي ما تخميش.....
قصفي الحلوف

عنوان النكتة: فوبيا العمود

أطلقها تسرح وتضحك، ماتت زوجته وعندما أخرجوها من المنزل اصطدم النعش بالعمود
الكهربائي فوق النعش على الأرض، فأفاقت الزوجة بعد الاصطدام لأنها كانت في غيبوبة
وكانوا يظنون أنها ماتت! عاشت بعد ذلك أربع سنوات ثم ماتت، فوضعوها بالنعش
وأخرجوها ..
والزوج يمشي وراء النعش وهو
يصيح: "اوعى العمود.. دير بالك العمود!"



اصحى.. انتبه للعمود!"
"العمممود يا أخوان!"
"العمود يا أبو محمود!"
"العمممود يا شباب.. دير بالك!"

عنوان النكتة : انعكاسات الازمات التربوية في المتخيل الفكاهي الرقمي

كي تركب مع طيار متحصل على باك 2020 بمعدل 9
أيها المسافرون نتمنى لكم جنات تجري
من تحتها الأنهار"
المفارقة الساخرة بين الكفاءة والمصير 🤔👁️🤔

عنوان نكتة: من حرمان الفقر إلى ترف الانتقام

واحد عاش حياته كامل فقير كي لحق 90 سنة ورث 5 ملايين \$ ، بني زوج فيلات
🏠🏠

وحدة في الصحراء ووحدة على شط لبحر 🌊.

الصيف يفوتو في الفيلا تع الصحرا ☀️🌵☀️

و الشتا يفوتو في الفيلا تع البحر. ❄️☁️❄️

قالولو: يا لحاج واش راك دير؟ 🤔🤔

قالهم: كيما تمسخرت بيا الدنيا.. راني نتمسخر بيها

عنوان النكتة : نية الزوجة و مغالطة الزوج

وحدة قالت لراجلها: "يبعد عليك الهمّ والتعب والمشاكل".

قالها: "علاه؟! وين راكي رايحة؟

عنوان النكتة : المفارقة السيمائية بين الترهيب و التأويل المقلوب .

قال الخطيب: "تارك الصلاة لا يلتقي بزوجه في الجنة 🕌📖

الجمعة الثانية ولا واحد حضر صلاة الجمعة !  



كيف فضّت خطبة الجمعة مجالس المصلين؟

عنوان النكتة: تمثلات للصراع الفكري و الاجتماعي داخل الفضاء الازرق



ادخل للكونت اشبع ضحك

قالك هذا طاكسيور  ركب معاه واحد أخينا فالطريق شغل موسيقى



قالو: في عهد الرسول كان كاين الموسيقى



قالو: لا لا

قالو: مالا طفيها، زاد شوية ..



حب يتكيف □ قالو: في عهد النبي كان كاين الدخان؟



قالو: لا لا



قالو: مالا طفيه



دار ليه الطاكسيور قالو: شيخ نسقسيك؟



في عهد النبي كان كاين الطاكسيات؟



قالو الشيخ: لا لا



قالو: مالا أهبط استتي قافلة قريش تجي توصلك هههههه

عنوان النكتة : بين الخشوع و الحرج الاجتماعي .

شعلت الضوء لقيت جداتي  

قلتلها علاش تصلي في الظلمة؟  

قاتلي: ما لقيتش الخمار، تفووو عليك بهدلتيني مع سيدي ربي    !

دير جام وأبوني تشبع ضحك  

الصلاة في زمن منصات التواصل الرقمي  

عنوان النكتة : عندما تصدم الرومنسية بالفقر في النكتة الرقمية

عيطتلي قتلي واش تعشيت؟  

قلتلها خبز و دلاع  

قتلي واش ديسرت  

قلتلها حبست الخبز و كملت الدلاع     

بلوكاتني الشاموتية و مخلتنيش نكمل  

بلي السهرة نكملها بالزريعة تاع الدلاع   

عندما تُفسد لقمة خبز قصة حب   



المصادر والمراجع

القران الكريم ، برواية حفص عن عاصم مطابع المستقبل ، بيروت ، لبنان ، 1993

(1) المصادر :

- مجموعة الميمات و النكات المنشورة على صفحات موقع الفايسبوك و التيك توك و المثبتة في الملحق .

(2) المراجع :

أولا (المراجع باللغة العربية :

1- جورج كنذر، أدب النكتة، بحث في جذور النكتة الحمصية، دار رسلان،

سوريا، [2009](#)

2- خالد المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، الأردن، [2011](#)

3- درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، دار النهضة، مصر، (د.ط، د.ت)، .

4- شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، عالم المعرفة، الديوان الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد [289](#)، [2003](#) ،

5- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية، دار الفكر العربي، ط3.

6- عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، منشورات الوطن، الجليل، فلسطين، د.ط، [1994](#)

7- غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، ط3،.

8- محمد الجوهري، علم الفلكلور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة [1990](#) ،

9 -محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، دار الأرقم، الكويت، ط1، [1980](#)

10- محمد سعيدي، الأدب الشعري بين النظرية والتطبيق، سلسلة دروس جامعية،

آفاق ديوان المطبوعات الجامعية.1998

11- محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية

للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

12- منار فتحي محمد، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، دار العالم العربي،

القاهرة، مصر، د.ط، 2011.

13- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، بدون

سنة، د.ط، دت

14- ياسين بوعلي، بيان الحد بين الهزل والجد، دراسة في أدب النكتة، دمشق، دار

الهدى للثقافة والنشر، ط1، 1996

ثانيا (المراجع المترجمة :

1- ريتشارد دوكيز ، "الجبين الأناني" ، ترجمة تانيا ناجيا ، دار الساقى ، مركز البابطين

للترجمة ، بيروت ، ط1 ، 2009

2- فالننتينا ايفاشيكا الثورة التكنواوجية و الأدب ترجمة عبد الحميد سليم الهيئة المصرية

العامة للكتاب مصر د ط 1985

ثالثا (المعاجم و القواميس :

1- أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، 1959، مادة: و، ق، ع.

2- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطلبة والنشر تونس، د.ط، 1986.

3- البعلبكي منير والبعلبكي رمزي: المورد الحديث قاموس إنكليزي عربي حديث، بيروت، 2008، دار العلم للملايين،

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، م1، ج1، مادة: ن، ك، ت.

5- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: تحقيق باسل عيون السود، ج2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998،

- 6- ابن فارس: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999،
- 7- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، القاهرة، دار الحديث، ط1، 1429هـ- 2008 م.
- 8- ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، مصر، د.ب، د.ت.
- 9- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، إشراف: شوقي ضيف وآخرون، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مادة: ن، ك، ت.
- 10- مسعود جبران: الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992، مادة: و، ق، ع.
- 11- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج10، ط3، 1414، مادة: و، ع.
- 12- مرتضى الزبيدي: تاج العروس، الكويت، ج15، د.ب، مادة: ل، م، ن

ثالثاً: المذكرات الجامعية والرسائل :

أحمد قيطون: الرمز في الشعر الشعبي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات.

بوبكر حميدة: اللغة الرمزية من خلال الصناعة التقليدية "الزربية متليلي الشعانبة نموذجاً"، إشراف أ.د. مباركة بلحسن، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.
عائشة حليلة: إنتاج واستهلاك الثقافة الرقمية ظاهرة المميز أنموذجاً، مجلة الرسالة للدراسات العلمية، 1N سنة 2024، .

عيسى بوفسيو: الأدب الشعبي المفهوم والوظيفة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
رابعاً: المجالات والمقالات :

- 1- أحمد فضل شبلون: تكنولوجيا أدب الطفل نقلاً عن حسن ربحي، مهدي، فاعلية استراتيجية الرقمية في إكساب طالبات الصف التاسع أساسي بدرة المفاهيم التكنولوجية، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ع4، 2016 م، .
- 2- أسامة خضراوي: الأدب الشعبي: الماهية والموضوع، مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، ع30، د.ط.
- 3- إبراهيم حلباوي: كرونولوجيا التحول البنيوي للهيمنة الرمزية من السيادة إلى فوضى التراكم الدلالي في عصر المجتمعات الافتراضية، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 8، العدد

2025، 2

4- منال محمد هشام نجار: النكتة قراءة مقامية برجماتية، مجلة النادي الأدبي، تبوك، ع 21، أبريل 2013، .

5- حسين دحو: النص الرقمي في الأدب العربي من الرقمية إلى الرقمنة "وجه آخر لما بعد الحداثة"، مجلة مقاليد، مخبر النقد ومصطلحاته بجامعة ورقلة، الجزائر، العدد 13، 2017، .

6- حسين محمد عبد الباسط: فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية Photoslocy 3 في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة، نقلاً عن حسن مهدي.

7- مبروك كوراي: النص الرقمي وآليات التلقي، مجلة دراسات، جامعة بشار، العدد 2، 2018، .

8- سعادوي فاطمة، عطية الحاج سالم: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري - الفيسبوك أنموذجاً: دراسة تحليلية لعينة من شباب ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، ع 2، 2020.

9- كريمة بلخامسة: الأدب الرقمي وفعل التواصل، مجلة دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر، م 4، ع 1، ديسمبر 2019.

10- سهى حمراوي: آليات العولمة لتفكيك بنية الهوية العربية، .

11- سعيدة عباس: استخدام موقع الفيسبوك وانعكاساته على قيم المواطنة، ورقة بحثية منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.

12- عبد الحفيظ تحريشي، نقاز ميمون: توظيف الرمز في الشعر الجزائري الحديث، مجلة الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، المجلد 20، العدد 1، ديسمبر 2020.

13- علاء عبد الخالق حسين المندلاوي: سيمياء الرموز التعبيرية (الإيموجي) في الخطاب

- العربي الرقمي دلالتها البلاغية ووظائفها الاتصالية، مؤسسة العرافة للثقافة والتنمية، العدد ع 9 15/09/2025 ، .
- 14- عيد الكريم تفرقنيت: مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات، دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة.
- 15- غادة عبد الرحمن، عبد الله الطويرقي: فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة العربية الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 41، مج 12، 2020 م..
- 16- فاطمة جحدم: النصوص الرقمية المفهوم والخصائص، مجلة المزهر أبحاث في اللغة والأدب، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، ع 26، جوان. 2022
- فاطمة عاشور: النكتة الشعبية وشعبية النكتة الفايسبوكية، مجلة اللغة العربية، مجلد 23، ع 4، 2021 ،
- 17- فريد ثابتي: الرمز في الشعر الجزائري المعاصر،
- 18- فاسي سفيان، صبطي عبيدة: فضاءات التواصل الجديدة وأثرها على الروابط الاجتماعية التيك توك أنموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري، الجامعة الجزائرية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ط 3.
- 19- لمياء مرتضى النفوسي: منطلقات الأنثروبولوجية ميمات الإنترنت، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2020 ،
- 20- مروة همام علي محمد: جماليات الرمز الشعبي في تصميم الأزياء المسرحية تطبيقاً على مسرحية "يا طالع الشجرة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، المجلد 11، العدد 55، يناير. 2026
- 21- محمد أبو يوسف: توظيف الرمز والمجاز في الإبداع الشعبي، جريدة ديلي برس، مصر، 2023 م، متاح... نقلاً عن نبيلة إبراهيم.
- 22- محمد زينة حسام: خصائص ووظائف الرمز.. محاضرة منشورة ضمن مادة

- الأنثروبولوجيا الرمزية بجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع، [2019-2020](#) ، التسلسل 7.
- 23- محمد الطاهر اللطفي: الرمز في الأدب الشعبي، الحياة الثقافية، تونس، السنة ، م 37، ع [228](#)، [2012](#).
- 24- مفيدة يحيوي جيخ دور الموقع الإلكتروني في التجارة الإلكترونية والتسويق عبر الإنترنت للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 9، [2014](#).
- 25- موسى كراد: جمالية توظيف الرمز الطلي في القصيدة الشعرية الجزائرية الحديثة، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، م 3، ع [2019](#).
- 26- نجاه موسى: حضور الأمثال والنكت الشعبية في شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة إحالات، م 7، عدد خاص، [2025](#).
- 27- نصيرة ريلي: النكتة الشعبية ودورها في التنفيس عن هموم المجتمع، مجلة اللغة والوظيفية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، م 9، ع [2022](#).
- هيثم بن عمار: النص الرقمي واستراتيجية التفاعل قراءة وصفية لجدلية "إنتاج النص والتلقي"، إشراف سعاد شريف، مجلة إحالات، الجامعي بتيسمسيلت، العدد 4، ديسمبر [2019](#) ،
- 28- الوكال زارقة: ماهية الرمز وأهمية توظيفه في العملية الشعرية، مجلة جسور المعرفة، المركز الجامعي شريف بوشوشة، أفلو، الجزائر، م 8، ع [2022](#).
- ثالثاً: المواقع الإلكترونية:
- 1- أحمد إبراهيم خضر: الفرق بين مصطلحي اجتماعي و مجتمعي ، د.ط.، [2013](#).
- 2- أحمد كاظم خنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء أنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ع 7، م [2017](#).

- 3- أمنية خيرى: وداعاً للنكتة السرية ومرحباً بالميزم العابر للحدود، آندبندنت عربية، 06/02/2024 ، متاح على الرابط <https://independentarabia.com> :
- 4- حسن شبشكي: عصر النكتة الرقمية، صحيفة إيلاف الإلكترونية، نقلاً عن عكاظ السعودية، 14/11/2022
- 5- رباب محمد الحسن: الميمات Memes لغة الجيل الجديد بين السخرية والثقافة، صحيفة التغيير الإلكترونية، 2025 ، متاح على الرابط altaghyeer.info :
- 6- رزان صلاح: بحث عن اليوتيوب، موقع موضوع، تم التحديث في 4/8/2020 على الرابط <https://www.mawdoo3.com> :
- 7- رضا هميسي: الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني، دراسة قانونية، ورقلة، الجزائر، د.ط، 2017 م.
- 8- سارة حازم: ميزم لغة جديدة تسخر من الواقع، مواضيع شباب صيدا يا رقم العدد 2532 م على الموقع <https://shabab.assafir.com> :
- 9- على أسعد وطفة : الرمز ماهيته وتجلياته.. الحقل الدلالي للرمز في الفكر الإنساني، موقع نقد وتثوير مقاربات نقدية في التربية والمجتمع، 2020 ، الموقع (<https://watfa.net>).
- 10- فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، عمان، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2016 ، على موقع <https://www.scribd.com> :
- 11- محمد أشرف: أكثر من مجرد نكتة كيف يُشكل الميزم وعي الأجيال، عربي بوست 20/10/2020 ، على الرابط <https://arabicpost.net/opinions> :
- 12- محمد استانبولي: الميزم ك العدو أو أسرع بقليل، العربي الجديد، موقع إلكتروني <https://www.alaraby.co.uk> :
- 13- محمد عودة: أكثر من نكتة، لماذا يجب أن نتعامل مع الميزم بجدية، موقع خبر، 2019 ، على الرابط <https://www.khabar.com> :
- 14- مصطفى الضبع: النكتة أسطورة العصر الحديث، دراسة في الجينات والتشكل والدلالة،

نوفمبر 2019، alantogia.com

15- مهاب محمد حسين: الميمز في مصر بديل معاصر للنكتة أم ثقافة لها جذور فكرية

وتاريخية؟ مواقع التراجموم، 2025، متاح على الرابط ultrasawt.com :

16- نبيل الفرعان: ما هو تويتر وكيفية استخدامه، موقع موضوع مسترجع

من <https://www.mawdoo3.com> :

17- ويليام ل هوس: مارك هول "جوجل شركة أمريكية موسوعة بريتانكا الإلكترونية تم

التحديث 2026 متاح على <https://www.britannica.com> :

الفهرس

مقدمة: أ

المدخل:

- 1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: 3
- 2) نشأة وسائل التواصل الاجتماعي: 8
- 3) أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة عالميا: 9
- 4) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: 16
- 5) سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: 18
- 6) إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: 19
- 7) تعريف الأدب الشعبي : 21
- 8) الأدب الشعبي و علاقته بالثقافة الرقمية : 26

الفصل النظري

- 1) تعريف الرمز: 29
- 2) انتقال الرمز من الشفوية إلى الرقمية: 33
- 3) الوظيفة التواصلية الرمز الشعبي: 35
- 4) تعريف النكتة: 46
- 5) تعريف الميمات : 49
- 6) تعريف النكتة الرقمية : 52
- 7) النكتة الرقمية و خصائصها: 55
- 8) الفرق بين النكتة التقليدية و النكتة الرقمية: 57
- 9) الفرق بين النكات الحديثة و الميمات : 59
- 10) أثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتاج الميمات و النكات الحديثة. 61

الفصل التطبيقي

الميمات

- 1) ميم الرومانسية بنكهة جزائرية صدمة الواقع الاقتصادي.....62
- 2) ميم صراع الاستيقاظ: بين التزام الأمهات وسهر الطلاب.....64
- 3) ميم مَحْرَز في كل مخالفة: هاجس حراس المرمى والمدافعين.....66
- 4) ميم دبلوماسية الملاعب: عندما يتحدى الميم القرارات الدولية.....68
- 5) ميم ضغط الامتحانات: الأمومة في زمن المراجعة.....70
- 6) ميم فخ الكوزينة: من نقاش الزواج إلى تنقية الجلبانة.....72
- 7) ميم غفوة حارس البكالوريا: بين حرارة الصيف ومفاجآت التلاميذ74
- 8) ميم بروتوكول الباك في البيت الجزائري.....76
- 9) ميم عندما تصدمك قوانين الوظيفة بالواقع.....78
- 10) ميم عقدة اللغة الإنجليزية: صراع المستخدم مع تكنولوجيا "الآيفون والغالكسي".....80

النكات

- 1) عنوان النكتة: تمثلات العنوسة و الزواج في الفكاهة الرقمية85
- 2) عنوان النكتة: فوبيا العمود87
- 3) عنوان النكتة : تمثلات الفكاهة الرقمية لصورة الاستاذ و التلميذ89
- 4) عنوان النكتة : انعكاسات الازمات التربوية في المتخيل الفكاهي الرقمي91
- 5) عنوان نكتة: من حرمان الفقر إلى ترف الانتقام92
- 6) عنوان النكتة : نية الزوجة و مغالطة الزوج.....94
- 7) عنوان النكتة : المفارقة السيميائية بين التهيب و التأويل المقلوب95

97		8	عنوان النكتة :تمثلات للصراع الفكري و الاجتماعي داخل الفضاء الازرق
99		9	عنوان النكتة : بين الخشوع و الحرج الاجتماعي . شعلت الضوء لقيت جداتي
101		10	عنوان النكتة : عندما تصدم الرومنسية بالفقر في النكتة الرقمية
102			خاتمة
104			الملحق
112			قائمة المصادر والمراجع
121			الفهرس

ملخص عام:

تناول هذا البحث دراسة سيميائية وثقافية للرمز الشعبي ومدى تحوله وانتقاله من الفضاء الشفاهي التقليدي إلى الفضاء الرقمي الحديث، وبالتحديد عبر وسائط التواصل الاجتماعي من خلال "الميمات" والنكات الحديثة. تهدف الدراسة إلى إبراز كيف يعيد المجتمع إنتاج هويته وثقافته الشعبية وتوظيف رموزه التراثية كأدوات للتعبير، النقد، والترفيه في العصر الرقمي.

1. المدخل العام للبحث:

تم التأسيس للبحث من خلال توضيح الإطار العام لوسائل التواصل الاجتماعي وثقافة المجتمع الرقمي، واشتمل على تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها وتطورها، وأنواعها وخصائصها وسلبياتها. كما عرّج على مفهوم الأدب الشعبي وعلاقته بالثقافة الرقمية المعاصرة.

2. الفصل النظري:

ركز هذا الفصل على تأصيل المفاهيم المحورية للبحث وتتبع تطور الرمز والفكاهة رقمياً من خلال:

تعريف الرمز الشعبي وآليات انتقاله من المشافهة إلى الرقمنة ووظائفه.

تعريف النكتة (لغة واصطلاحاً)، والميمات (Memes)، والنكتة الرقمية وخصائصها. إبراز الفروق الجوهرية بين النكتة التقليدية والنكتة الرقمية، والمقارنة بين الميمات والنكات الحديثة.

دراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في إنتاج وصناعة الرموز الشعبية المعاصرة.

3. الفصل التطبيقي:

تضمن دراسة تحليلية لعينة سيميائية من النماذج المختارة عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ حيث تم تفكيك وتحليل مجموعة من الميمات والنكات الحديثة المعتمدة على

الرمز الشعبي، للكشف عن الدلالات المضمرة، وأبعاد النقد الاجتماعي والسياسي، وكيفية تفاعل المستخدم الرقمي مع الموروث الثقافي.

Second: Summary in English

Thesis Title: The Popular Symbol in Memes and Modern Jokes: A Study of Selected Models

General Abstract:

This research provides a semiotic and cultural study of the "popular symbol" and its transition from traditional oral folklore to modern digital spaces, specifically through social media platforms via "memes" and modern jokes. The study aims to highlight how digital society reproduces its identity and folklore, utilizing heritage symbols as tools for expression, critique, and entertainment in the digital age.

1. Introduction:

The study establishes the foundational context of social networks and digital culture, covering the definition, origin, and evolution of social media platforms, their classification, characteristics, and negative impacts, alongside the definition of folklore and its relationship with contemporary digital culture.

2. Theoretical Framework:

This chapter focuses on conceptualizing the core elements of the research and tracking the evolution of symbols and humor in the digital realm:

The popular symbol: its definition, transition from orality to digitization, and its functions.

Jokes and Memes: linguistic and idiomatic definitions of jokes, Internet "Memes" as a cultural phenomenon, and the definition/characteristics of digital jokes.

Comparative Analysis: outlining the fundamental differences between traditional and digital jokes, and distinguishing between memes and modern jokes.

Cultural Production: highlighting the vital role of social media networks in generating and reshaping popular symbols.

3. Practical & Analytical Framework:

The practical chapter involves a semiotic study of selected models collected from social media platforms. By deconstructing various memes and modern jokes that employ popular symbols, the analysis uncovers underlying meanings, social and political critiques, and demonstrates how modern digital users interact with and reshape their cultural heritage.

الكلمات المفتاحية :

- الرمز الشعبي
- الميمات الرقمية
- النكات الحديثة
- مواقع التواصل الاجتماعي
- الأدب الشعبي

- التحليل السيميائي للميمات و النكات